قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾
إلي قوله: ﴿رب العالمين﴾ آيات ١٢٦-١٢٧
قوله: ﴿أتبنون بكل ريع﴾ آية ١٢٨

[١٥٧٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أتبنون بكل ريع﴾ يقول: بكل شرف.

[١٥٧٩٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا مفضل، ثنا أبو صخر ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون﴾ قال: الريع: الجبال والأمكنة المرتفعة من الأرض.

[١٥٨٠٠] حدثنا أبي، ثنا عيسي بن جعفر، ثنا مسلم يعني ابن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال الريع الثنية الصغيرة.

[١٥٨٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿بكل ريع﴾ قال: بكل فج.

[١٥٨٠٢] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿بكل ريع﴾ قال: فج بين جبلين.

[١٥٨٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال: الريع ماستقبل الطريق بين الجبال والظراب.

[١٥٨٠٤] حدثنا أبي ثنا هدبة بن خالد ثنا همام، عن قتادة في هذه الآية ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال: بكل طريق.

[١٥٨٠٥] حدثنا إسماعيل بن الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن السدي قال: ﴿الريع﴾ الطريق.

[١٥٨٠٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثني عمي حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿بكل ريع﴾ قال: الريع: الطريق. وروي، عن قتادة مثل ذلك.

قوله: ﴿آية﴾

[١٥٨٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آية تعبثون﴾ بنيانا.

الوجه الثاني:

[١٥٨٠٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا علي بن الفضل اللهبي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آية﴾ قال: الآية اتخاذ أبرجه الحمام.

قوله: ﴿تعبثون﴾

[١٥٨٠٩] أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثنا عثمان ابن عطاء، عن أبيه عطاء وأما ﴿بكل ريع آية تعبثون﴾ فيقال: بكل شرف ومنظر تبنون عبثا.

[١٥٨١٠] حدثنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿تعبثون﴾ قال: تلعبون وروي، عن الضحاك وقتادة مثل ذلك.

[١٥٨١١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أسيد بن حبيب، ثنا العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد قال: ليس أحد أشبه فعالا بعاد من أمة محمد صلي الله عليه وسلم قال: ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون﴾ فقد والله فعلوا: وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون.

قوله تعالى: ﴿وتتخذون مصانع﴾ آية ١٢٩

[١٥٨١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وتتخذون مصانع﴾ قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا

[١٥٨١٣] حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿تتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾ قال: بروج الحمام.

[١٥٨١٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿تتخذون مصانع﴾ قال: تأخذ للماء.

قوله: ﴿لعلكم تخلدون﴾

[١٥٨١٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿لعلكم تخلدون﴾ يقول: كأنكم تخلدون.

[١٥٨١٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾ قال: وكان في بعض القراءات ﴿وتتخذون مصانع كأنكم خالدون﴾

قوله: ﴿تخلدون﴾

[١٥٨١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن زيد قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿تتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾ قال: هذه استثناء يقول لعلكم تخلدون حين تتخذون هذه الأشياء.

[١٥٨١٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق قال: فلما عتوا على الله وكذبوا نبيهم وأكثروا في الأرض تجبروا وبنوا بكل ريع آية عبثا لغير نفع كلمهم هود فقال: ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ آية ١٣٠

[١٥٨١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ قال: أقوياء

[١٥٨٢٠] حدثنا أبو بجير محمد بن جابر الحاربي أنبأ الحسن بن قتيبة المدائني عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ قال: ضرب السياط

[١٥٨٢١] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله الله: ﴿إذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ قال: بالسيف السوط.

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ آية ١٣١
قوله: ﴿واتقوا الذي امدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين﴾ الآيات ١٣٢ ـ ١٣٣

[١٥٨٢٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿أنعام﴾ قال: الراعية.

قوله: ﴿جنات وعيون﴾ آية ١٣٤

[١٥٨٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿جنات﴾ قال: حوائط.

[١٥٨٢٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿جنات﴾ قال: البساتين.

قوله: ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾ والعذاب النكال قدمر ذكره. آية ١٣٥

[١٥٨٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿عظيم﴾ يعني وافرا.

قوله: ﴿قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين﴾ آية ١٣٦

[١٥٨٢٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: بعث الله إليهم هودا يعني إلى عاد فأمرهم أن يوحدوا الله عز وجل، ولا يجعلوا معه إلها غيره، وأن يكفوا، عن ظلم الناس لم يأمرهم فيما يذكر والله أعلم غير ذلك فأبوا عليه وكذبوا وقالوا من أشد مناقوه واتبعه منهم أناس وهم يسير مكتتمون بإيمانهم وكان من أمن به وصدقه رجل من عاد يقال له يزيد بن سعد ابن غفير وكان يكتم إيمانه فلما عتوا على الله وكذبوا نبيهم وأكثروا في الأرض الفساد قالوا يا هود: ﴿ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي ألهتنا، عن قولك وما نحن لك بمؤمنين﴾.

قوله تعالى: ﴿إن هذا إلاخلق الأولين﴾ آية ١٣٧

[١٥٨٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿خلق الأولين﴾ يقول: دين الأولين.

[١٥٨٢٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة في قوله: ﴿إن هذا إلا خلق الأولين﴾ قال اختلاف الأولين.

[١٥٨٢٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿خلق الأولين﴾ قال: كذبهم.

[١٥٨٣٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ محمد بن شعيب حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء أما ﴿خلق الأولين﴾ فأمر الأولين.

وروى، عن عكرمة وعبد الرحمن بن زيد مثل ذلك

[١٥٨٣١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خلق الأولين﴾ أي هكذا كان الناس قبلنا يعيشون ما عاشوا ثم يموتون فلا بعث عليهم ولا حساب.

[١٥٨٣٢] أخبرنا أبوعبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إن هذا إلاخلق الأولين﴾ قال: يقول هكذا خلقت الأولين وهكذا كانوا يحيون ويموتون.

[١٥٨٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿إن هذا إلا خلق الأولين﴾ يقول: أساطير الأولين.

قوله: ﴿وما نحن بمعذبين﴾ آية ١٣٨

[١٥٨٣٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يعني قوله: ﴿وما نحن بمعذبين﴾ قال: قالوا إنما نحن مثل الأولين نعيش كما عاش الأولون ثم نموت ولا بعث ولا حساب.

[١٥٨٣٥] حدثنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلى أخبرنا أبوالجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن هذا إلا خلق الاولين وما نحن بمعذبين﴾ أي إنما نحن مثل الأولين نعيش كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث.

قوله تعالى: ﴿فأهلكنا هم﴾ آية ١٣٩

[١٥٨٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور.

[١٥٨٣٧] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أنبأ نوح بن قيس، ثنا أشعث بن جابر الحداني، عن شهر بن بن حوشب، عن أبي هريرة قال: كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الأمة لم يستطيعوا أن ينقلوه وإن كان أحدهم ليدخل قدمه في الأرض فتدخل فيها.

[١٥٨٣٨] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أنبأ نوح بن قيس، عن أبي رجاء محمد ابن سيف الحداني، عن الحسن قال: لما جاء ت الريح إلى قوم عاد ركزوا أقدامهم في الأرض وأخذوا بيد بعضهم، وقالوا: من يزيل أقدامنا، عن أماكنها إن كنت صادق، فأرسل الله عليهم الريح تنزع أقدامهم من الأرض وكأنهم أعجاز نخل منقعر.

[١٥٨٣٩] حدثنا محمد بن العباس مولي بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: فبعث الله عليهم هودا فأبوا عليه وكذبوه وقالوا: من اشد منا قوه؟ قال: فلما فعلوا ذلك أمسك الله عنهم المطر من السماء ثلاث سنين فيما يزعمون حتى جهدهم ذلك، كان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أوجهد طلبوا إلى الله عز وجل الفرج منه، كانت طلبتهم إلى الله بمكة عند بيته الحرام مسلمةم وكافرهم فيجتمع بمكة أناس كثيرون شتى مختلفه أديانهم وكلهم معظم لمكة يعرف حرمتها ومكانها من الله وكانت أم معاوية بن بكر كلهدة بنت الخبيري رجل من عاد فلما قحط المطر وجهد، قالوا جهزوا منكم وفدا إلى مكة فليستسقوا لكم فإنكم قد هلكتم، فبعثوا قبل بن عثر ولقيم ابن هزال وهذيل بن عتيك بن ضد بن عاد

الأكبر ومربد بن سعد بن عفير وكان مسلماً يكتم ايمانه وجلهمه بن الخيبري خل معاويه بن بكر اخا امه ثم بعثوا اثمن بن عاد بن فلان بن ملان بن ضد ابن عاد الأكبر، فانطلق كل رجل منهم من هؤ لاء القوم معه برهط من قومه حتى بلغ عدة وفدهم سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على معاويه بن بكر وهو بظاهر مكة خارجا من الحرم، فأنزلهم وأكرمهم فكانوا أخواله وصهره وكانت هزيلة بنت بكر أخت معاوية لأبيه وأمة فلما نزل وفد عاد على معاوية بن بكر أقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجرادتان قينتان لمعاويه بن بكر وكان مسيرهم شهرا ومقامهم شهرا، فلما رأى معاوية مقامهم وقد بعثهم قومهم يتغوثون من البلاء الذي أصابهم فشق ذلك عليه وقال: هلك أخوالي واصهاري وهؤلاء مقيمون عندي وهم ضيفي نازلون عليّ والله ما ادري كيف أصنع بهم؟ أستحيي أن أمرهم بالخروج إلى ما بعثوا له فيظنون أنه ضيق مني بمقامهم عندي قد هلك ماوراء هم من قومهم جهدا وعطشا ثم خرجوا إلى مكة يستسقون لعاد فلما ولوا إلى مكة أنشأ الله سحايب ثلاث بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السحاب ياقيل اختر لنفسك ولقومك من هذا السحاب فقال قيل قد اخترت السحابة السوداء فانها اكثر السحابة ماءا فناداه منادى: اخترت رمادا رمدا لا يبقى من عاد أحدا لا والدا ولا يترك ولدا إلا جعلته همدا إلابني اللوذية المهدا، واعتزل هود فيما ذكر لي ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه من المؤمنين إلا ماتلين عليه الجلود وتلتذ الأنفس وإنها لتمر من عاد بالظعن ما بين السماء والأرض وتد مغهم بالحجارة.

[١٥٨٤٠] حدثنا أبي الحكم بن موسى، ثنا الوليد، ثنا ابن عجلان، ثنا عون بن عبد الله بن عتبه أن أبا الدرداء لما رأي ما أحدث المسلمون في الغوطة من البنيان ونصب الشجر، قام في مسجدهم فنادى: ياأهل دمشق فاجتمعوا إليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إلا تستحيون إلا تستحيون، تجمعون مالا تأكلون، وتبنون مالا تسكنون، وتأملون مالا تدركون، قد كانت قبلكم قرون يجمعون فيوعون ويبنون فيوثقون ويأملون فيطيلون فأصبح أملهم غرورا وأصبح جمعهم بورا وأصبحت مساكنهم قبورا إلا أن عادا ملكت مابين عدن وعمان خيلا وركابا من يشتري مني ميراث عاد بدرهمين.

قوله تعالى ﴿إن في ذلك﴾ لآية ـ إلى: ﴿الرحيم﴾ تقدم تفسيره
قوله: ﴿كذبت ثمود المرسلين﴾ آية ١٤١

[١٥٨٤١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة ابن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عادا وانقضي أمرهما عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض، فربلوا فيها وانتشروا ثم عتوا علي الله فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحا وكانوا قوما عربا وهو من أوسطهم نسبا وأفضلهم موضعا رسولا، وكانت منازلهم الحجر إلى قزح وهو وادي القري وبين ذلك ثمانية عشر ميلا فيما بين الحجاز والشام فبعثه الله إليهم غلاما شابا فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون فلما ألح عليهم صالح بالدعاء وأكثرلهم التحذير وخوفهم من الله بالعذاب والنقمة.

سألوه ان يريهم آية تكون مصداقا لما يقول فيما يدعوهم إليه، فقال لهم: أي آية تريدون فقالوا تخرج معنا إلى عيدنا هذا وكان لهم عيد يخرجون إليه بأصنامهم وما يعبدون من دون الله في يوم معلوم من السنة، فتدعوا إلهك وندعوا آلهتنا فإن استجيب لك اتبعناك، وإن استجيب لنا اتبعتنا فقال لهم صالح: نعم فخرجوا بأوثانهم إلى عيدهم ذلك، وخرج صالح معهم إلى الله فدعوا أوثانهم وسألوها بأن لا يستجاب لصالح في شئ مما يدعوا به.

قوله تعالى: ﴿إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون إني لكم رسول أمين﴾ آيات ١٤٢ ـ ١٤٣

[١٥٨٤٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب اخبرني سلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: أن صالحاً بعث من الحجر.

[١٥٨٤٣] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن صالح النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله إلى قومه فأمنوا به ثم أنه مات فرجعوا بعده، عن الإسلام فأحياه الله فبعثه إليهم فأخبرهم إنه صالح فكذبوه وقالوا: قد مات صالح فأتنا بآية ان كنت من الصادقين فسأل الله أن يأتيهم بآية فآتاهم الله بالناقة فكفروا به وعقروها فأهلكهم الله.

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ إلى قوله: ﴿وعيون وزروع﴾ آيات ١٤٤ ـ ١٤٧ تقدم تفسيره

قوله: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾

[١٥٨٤٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة في قول الله: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: الهضيم الرطب اللين وروى، عن قتادة نحو ذلك.

[١٥٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم والحارث النقال، ثنا مروان بن معاوية، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن أبي عمرو وقد أدرك الصحابه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: إذا رطب واسترخي وروى، عن أبي صالح نحو هذا.

[١٥٨٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿هضيم﴾ يقول معشبة.

[١٥٨٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي العلاء قال: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: الهضيم المذنب الرطب وروى، عن أبي ميسرة ويزيد بن راشد وسعيد بن جبير نحو ذلك.

[١٥٨٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرزاق بن عطاء، عن إسماعيل، عن الحسن ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ فقيل: ليس فيه نوى.

[١٥٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا عيسي بن جعفر ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: الطلعة إذا مسستها تناثرت.

[١٥٨٥٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق الأزرق، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: بطلع الطلع حين يتفرق ويخضر.

[١٥٨٥١] حدثنا علي الحسن بن الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أنبأ مفضل، ثنا أبو صخر ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: مارأيت طلع النخل حين ينشق عنه الكم فتري الطلع قد لصق بعضه ببعض فهو الهضيم.

[١٥٨٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقة عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ يتهشم تهشما.

[١٥٨٥٣] حدثنا الحسين بن الحسن أنبأ إبراهيم بن عبد الله أنبأ حجاج قال ابن جريج، عن مجاهد ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: يتهشم ويتفتت إذا مس قال: وقال ابن جريج: سمعت عبد الكريم أبا امية يقول سمعت مجاهد يقول: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: حين يطلع قال: يقبض عليه فيهضمه قال: وقال مجاهد: فهو من الرطب الهضيم يقبض عليه ومن اليابس الهشيم يقبض عليه فيهشمه.

[١٥٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي، عن عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك في قوله: ﴿طلعها هضيم﴾ إذا كثر حمل الشجر فركب بعضها بعضا حتى يغض بعضها بعضا فهو حينئذ هضيم.

قوله تعالى: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا﴾ آية ١٤٩

[١٥٨٥٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا﴾ قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت.

قوله: ﴿فارهين﴾

[١٥٨٥٦] حدثنا أبي، ثنا ابو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فارهين﴾ يقول: حاذقين. وروى، عن أبي صالح ومعاوية بن قرة مثل ذلك.

[١٥٨٥٧] حدثنا أبي، ثنا علي الطنافسي، ثنا عثمان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قوله: ﴿فارهين﴾ قال: أحد هما حاذقين بنحتها وقال الآخر: يتخيرون.

الوجه الثاني:

[١٥٨٥٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فارهين﴾ قال: شرهين، وروي، عن شهر بن حوشب نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٥٨٥٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين﴾ قال: أشرين ويقال: كيسين.

[١٥٨٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة عن جويبر عن الضحاك ﴿فارهين﴾ قال: كيسين.

الوجه الرابع:

[١٥٨٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿بيوتا فارهين﴾ آمنين.

الوجه الخامس:

[١٥٨٦٢] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فارهين﴾ أي معجبين وروى، عن خصيف مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين﴾ آية ١٥٠

[١٥٨٦٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿أمر المسرفين﴾ أي المشركين.

قوله: ﴿الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ آية ١٥٢

[١٥٨٦٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدثه أنهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالح عليه السلام بما دعابه تمخض بالناقة تمخض النتوج بولدها فتحركت الهضبة، ثم انتفضت فانصدعت، عن ناقة كما وصفوا جوفاء وبراء نتوجا ما بين جنبيها مالا يعلمه إلا الله عظما، فآمن به جندع بن عمرو بن لبيد والحباب صاحب أوثانهم، ورباب بن صمعان بن جلهس وكان كاهنهم، فكانوا من أشراف ثمود فردوا ثمود وأشرافها، عن الإسلام والدخول فيما دعاهم إليه صالح من الرحمة والنجاة، وكان لجندع ابن عم له يقال له: شهاب ابن خلف بن محلاة بن لبيد ابن جواس، فأراد أن يسلم فنهاه أولئك الرهط، عن ذلك فأطاعهم وكان من أشراف ثمود وأفاضلها.

قوله تعالى: ﴿إنما أنت من المسحرين﴾

[١٥٨٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من المسحرين﴾ قال: المسحورين. وروى، عن قتادة نحو ذلك.

[١٥٨٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبي ابى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من المسحرين﴾ قال: المسحورين.

قوله تعالى: ﴿ماأنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين﴾

[١٥٨٦٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان أنبأ إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

لما نزلنا الحجر مغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكاً قال لنا: أيها الناس لا تسألوا نبيكم، عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث الله لهم آية فبعث الله لهم الناقة.

[١٥٨٦٧] أخبرنا أبوعبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا عبدالرزاق أنبأ إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى الطفيل قال ثمود لصالح: ﴿آئتنا بآية إن كنت من الصادقين﴾ قال: فقال لهم صالح: اخرجوا إلى هضبة من الأرض، فخرجوا فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل، ثم أنها تفجرت فخرجت من وسطها الناقة فقال لهم صالح: هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله.

[١٥٨٦٨] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، ثنا زهير، ثنا الحسن قال: رأيت قوم صالح فرأيتهم مخضبة لحاهم بالحناء.

قوله تعالى: ﴿إن هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾

[١٥٨٦٩] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو يمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الله لهم الناقة وكانت ترد من ذلك الفج تشرب ماءهم يوم وردها، ويحتلبون منها مثل الذي كانوا يشربون منها يوم غبها وتصدر من ذلك.

[١٥٨٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن ابن عباس قال: إذا كان يومها أصدرتهم لبنا ماشاءوا.

[١٥٨٧١] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبى الخليل أنها كانت ترد في شعب قد رأيته قال: قلت: كم هو؟ قال: سبعة وثلاثون ذراعاً قد ذرعته قال: وكانت تصدر في شعب آخر، قال قلت: كم هو؟ قال: علوه ونصف وحدث أنها كانت إذا صدرت أثر في الجبل أضلاعها.

قوله تعالى: ﴿ولا تمسوها بسوء﴾

[١٥٨٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: فسألوا يعني صالحا أن يأتيهم بآية فجاءهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم، وقال: ﴿ذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء﴾ فأقروا بها جميعا فذلك قوله: ﴿فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾ فكانوا قد أقروا بها على وجه النفاق.

[١٥٨٧٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فمكثت الناقة التي أخرج الله لهم معها سقبها في أرض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء، فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾

قوله تعالى: ﴿فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾ آية ١٥٦

[١٥٨٧٤] حدثنا أبى، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد، عن قتادة، ثنا شهر بن حوشب أنه رأى مكانهم وأنه لا يذكر منهم إلا موضع المسلة صاروا رمادا، قال الله عز وجل: ﴿إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

قوله تعالى: ﴿فعقروها فأصبحوا نادمين﴾ آية ١٥٧

[١٥٨٧٥] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان الكلابي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الناقة والذي عقرها فقال: ﴿إذا نبعث أشقاها ﴾ انبعث لها رجل عارم عزيز في رهطه منيع مثل أبى زمعة.

[١٥٨٧٦] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق جبل، فرغا فما سمعه شئ إلا همد.

[١٥٨٧٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليد بن دعلج، عن قتادة: أن ثمود لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا: عليكم الفصل فصعد القارة جبل كان حتى إذا كان يوما استقبل القبلة وقال: يارب: أمتي، يارب: أمتي، يارب: أمتي، قال: فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك. وروى، عن الحسن نحو ذلك.

[١٥٨٧٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فرصدوا الناقة حتى صدرت، عن الماء وقد كمن لها قدار في أصل الصخرة على طريقها، وكمن لها مصدع في أصل أخرى، فمرت على مصدع فرماها بسهم فانتظم به عضلة ساقها، قال: فشد يعني قدار على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاة واحدة تحذر سقبها ثم طعن في لبتها فنحرها وانطلق. حتى أتى جبلاً منيفاً ثم أتى صخرة في رأس الجبل فرغا ثم لاذبها وأتاهم صالح فلما رأى الناقه قد عقرت بكا ثم قال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

قوله تعالى: ﴿فأخذهم العذاب﴾

[١٥٨٧٩] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبى الزبير، عن جابر، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: فعتوا، عن أمر ربهم يعني قوم صالح فعقروها فوعدهم الله أن يمتعوا في دارهم ثلاثة أيام فكان أمر الله وعد غير مكذوب فجاءتهم الصيحة فأهلك الذين كانوا منه تحت مشارق الأرض ومغاربها، إلا رجل كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله.

فقيل يارسول الله: من هو؟ فقال: أبو رغال. قال: ومن أبو رغال؟ قال: أبو ثقيف.

[١٥٨٨٠] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح: إن العذاب آتيكم قالوا له: وماعلامة ذلك؟ قال: أن تصبح وجوهكم أول يوم محمرة، وفي اليوم الثاني مصفرة، وفي اليوم الثالث مسودة، فلما أصبحوا أول يوم جعل بعضهم ينظر في وجوه بعض فيقول يافلان: مالوجهك أحمر؟ فيقول الآخر يافلان: مالوجهك أحمر؟ فلما كان اليوم

الثاني: اصفرت وجوههم فجعل بعضهم يلقي بعضاً ويقول يافلان: مالوجهك أسود؟ حتى أيقنوا بالعذاب، تحنطوا، وتكفنوا وأقاموا في بيتهم، قال: فصاح بهم جبريل صيحة فذهبت أرواحهم.

قال عيسى: بلغنى أن حنوطهم كان المر لأنه يبقى.

[١٥٨٨١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فأتاهم صالح فلما رأى الناقة قد عقرت بكى وقال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته قال وهم يهزؤن به: ومتى ذلك ياصالح؟ وماآية ذلك؟ وكانوا يسمون الأيام فيهم الأحد: أول والاثنين: أهون والثلاثاء: دبار والأربعاء: جبار والخميس: مؤنس والجمعة: العروبة: والسبت: شيار وكانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء، فقال لهم صالح حين قالوا ذلك: تصبحون غداة مؤنس يوم الخميس وجوهكم مصفرة، وتصبحون يوم العروبة يعني يوم الجمعة وجوهكم محمرة، ثم تصبحون يوم شيار يعني يوم السبت وجوهكم مسودة، ثم يصبحكم العذاب في أول يوم يعني يوم الأحد.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين. وإن ربك لهوا العزيز الرحيم﴾

تقدم تفسيره.

[١٥٨٨٢] حدثنا أبي، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، ثنا خالد بن زيد بن صبيح، عن يونس بن ميسرة بن جلبس، عن أبى إدريس الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: إن عادا ملئوا مابين عدن إلى عمان خيلاً ورجالاً وسواماً فعصوا الله فأهلكهم، فمن يشتري تراثهم بنعلي هاتين؟ إلا أن ثموداً ملئوا مابين الشجر والحجر خيلاً ورجالاً وسواماً عصوا الله فأهلكهم فمن يشتري مني تراثهم بنعلي هاتين؟ ثم يقول لنفسه: فلا أحد.

قوله تعالى: ﴿كذبت قوم لوط المرسلين﴾

[١٥٨٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حين رفعها جبريل عليه الصلا ة والسلام

وفيها أربعمائة ألف فسمع أهل السماء نباح الكلاب وأصوات الديكة، ثم قلب أسفلها أعلاها.

قوله تعالى: ﴿اذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون. إني لكم رسول أمين. فاتقوا الله وأطيعون. وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين﴾

تقدم تفسيره.

[١٥٨٨٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء قوله: ﴿وأطيعون﴾ قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

قوله تعالى: ﴿أتأتون الذكران من العالمين﴾

[١٥٨٨٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان أهل سدوم الذين فيهم لوط قوم سوء قد استغنوا، عن النساء بالرجال. تقدم تفسير الآية.

قوله تعالى ﴿وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون﴾

[١٥٨٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ تركتم أقبال النساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء .

[١٥٨٨٧] حدثنا أبي، ثنا علي بن الحسين البزاز المعروف بكراع، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد قال: سألته، عن قول الله عز وجل: ﴿وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ قال: ماأصلح لكم ربكم من أزواجكم يعني القبل.

قوله تعالى ﴿قالوا لئن لم تنته يالوط﴾ إلى قوله: ﴿وأهلي مما يعملون﴾

[١٥٨٨٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿مما يعلمون﴾يقول: ينكحون الرجال.

قوله تعالى: ﴿فنجيناه وأهله أجمعين﴾

[١٥٨٨٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان بن كثير اخاه، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن أنهم ضيفان، قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته، قال: ﴿وجاء ه قومه يهرعون إليه فقال هؤلاء بناتي هن أطهر لكم...﴾ إلى قوله: ﴿أو آوي الى ركن شديد﴾ قال: فالتفت إليه جبريل فقال: لا تخف إنا رسل ربك لن يصلوا اليك، قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عميان يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس ـ طمست أبصارنا، قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا المدينة فكان في جوف الليل، فرفعت حتى أنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الإئتفاكة أهلكته قال: ومن خرج منها اتبعه حجر كان فقتله، قال: فخرج لوط منها ببناته وهن ثلاث، فلما بلغ مكاناً من الشام ماتت الكبرى فدفنها.

قوله تعالى: ﴿إلا عجوزا من الغابرين﴾

[١٥٨٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إلا عجوزاً في الغابرين﴾ قال: هي امرأته.

[١٥٨٩١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿في الغابرين﴾ قال: الباقين في عذاب الله.

[١٥٨٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد: في قول الله: ﴿إلا عجوزاً في الغابرين﴾ امرأة لوط المغبرة الشقية في الغابرين ـ الباقين الذين غبروا وأبقوا.

قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾

[١٥٨٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما كان في جوف الليل إذ أدخل جبريل جناحه تحت القرية فرفعها حتى إذا كانت في جو السماء، حتى أنهم ليسمعون أصوات الطير قلبها ثم تتبع الشذاذ، ومن خرج منهم بالحجارة.

[١٥٨٩٤] حدثنا أبي ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ قال: على أهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم أحد.

قوله تعالى: ﴿مطرا﴾

[١٥٨٩٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد العزيز المروزي قال: ذكر، عن موسى بن عبد العزيز القنباري، عن الحكم بن أبان في قوله: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ قال: سمعت وهباً يقول: الكبريت والنار.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية...﴾
إلى قوله: ﴿العزيز الحكيم﴾ تقدم تفسيره.
قوله تعالى: ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾

[١٥٨٩٦] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن جويبر، عن الضحاك في قول الله: ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ قال: هم قوم شعيب.

[١٥٨٩٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق قال: كان من قصة شعيب وخبره وخبر قومه ماذكر الله في القرآن وكانوا أهل بخس الناس في مكاييلهم وموازينهم، مع كفرهم بالله وتكذيبهم نبيهم.

[١٥٨٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: في قول الله: ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ قال: الأيكة الشجر، وكانوا أهل بادية فبعث الله شعيباً إلى قومه أهل مدين يعني البادية.

قوله تعالى: ﴿الأيكة﴾

[١٥٨٩٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أصحاب الأيكة﴾ يقول: أصحاب الغيضة. وروى، عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[١٥٩٠٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي حدثني، عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أصحاب الأيكة﴾ قال: الأيكة مجمع الشجر.

[١٥٩٠١] حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة قال: ﴿أصحاب الأيكة﴾ أصحاب شجر وهم قوم شعيب.

[١٥٩٠٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أصحاب الأيكة﴾ ذكر لنا أنهم كانوا أهل غيضة، وكان عامة شجرهم هذا الروم، وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب أرسل إليهم وإلى أهل مدين، أرسل إلى أمتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى، أما أهل مدين: فأخذتهم الصيحة، وأما أصحاب الأيكة فكانوا أهل شجر متكاوس.

قوله تعالى: ﴿إذ قال لهم شعيب ألا تتقون إني لكم رسول أمين﴾

[١٥٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال: إن شعيباً أخا مدين أرسل أيضاً إلى أصحاب الأيكة وهم كانوا قوم من أهل عمور يتبعون الرعاء والكلأ في زمانه، فإذا يبس الغور رجعوا إلى الغيضة التي كانوا يتقيضون وهي أجمة فيها عين سائحة، وإن شعيباً أنذرهم فكذبوه.

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ إلى.. ﴿رب العالمين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أوفوا الكيل﴾

[١٥٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا عبد المؤمن بن علي أنبأ عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد قال: كان سعيد بن المسيب يقول: إذا كنت بأرض يوفون المكيال والميزان فلا تعجل بالخروج منها، وإذا كنت بأرض لا يوفون المكيال والميزان فعجل بالخروج منها.

قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا من المخسرين﴾

[١٥٩٠٥] حدثنا أبي ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي، عن يزيد بن عطاء، عن خلف بن حوشب قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة كانوا يأخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة.

قوله تعالى: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾

[١٥٩٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: العدل بالرومية.

[١٥٩٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال القسطاس: العدل.

الوجه الثاني:

[١٥٩٠٨] حدثني أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، عن عمرو، عن الحسن قوله: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: القبان.

الوجه الثالث:

[١٥٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند، ثنا مبارك، عن الحسن قال: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: الحديد.

قوله تعالى: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾

[١٥٩١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم. وروى، عن قتادة والسدى ونحو ذلك.

[١٥٩١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تنقصوهم يسمى له شيئاً ويعطيه غير ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾

[١٥٩١٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض.

[١٥٩١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع. ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تسيروا في الأرض.

قوله تعالى: ﴿مفسدين﴾

[١٥٩١٤] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تمشوا بالمعاصى.

وقد تقدم الكلام في الفساد في الأرض.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الذي خلقكم﴾

[١٥٩١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿الذي خلقكم﴾ وخلق الذين من قبلكم.

قوله تعالى: ﴿والجبلة الأولين﴾

[١٥٩١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الجبلة الأولين﴾ يقول: خلق الأولين.

[١٥٩١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الجبلة الأولين﴾ الخليقة.

[١٥٩١٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿والجبلة الأولين﴾ قال: الخلق الأول والجبلة الخلق.

[١٥٩١٩] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان في قوله: ﴿واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين﴾ ثم قرأ: ﴿ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً﴾

قوله تعالى: ﴿قالوا إنما أنت من المسحرين﴾

[١٥٩٢٠] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إنما أنت من المسحرين﴾ قال: الساحرون.

قوله تعالى: ﴿ومأأنت إلا بشر مثلنا﴾

[١٥٩٢١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثنى ابن إسحاق قال: : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيما

ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة إذا ذكره يعني شعيباً قال: ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما يرادهم به، فلما كذبوه وتوعدوه بالرجم والنفي من بلاده وعتوا على الله، أخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم فبلغني أن رجلاً من أهل مدين يقال له: عمرو بن جلهاء لما رآها قال:

ياقوم إن شعيباً مرسل فذروا ... عنكم سميراً وعمران بن شداد

إني أرى غيمة ياقوم قد طلعت ... تدعو بصوت على صمانة الوادي

وإنكم إن تزوا فيها ضحى غد ... مافيها إلا الرقيم يمشي بين أنجاد

سمير وعمران: كاهنهم، والرقيم كلبهم.

قوله تعالى: ﴿فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين﴾

[١٥٩٢٢] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿كسفاً من السماء﴾ قال: جانباً من السماء.

[١٥٩٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كسفاً من السماء﴾ أي قطعاً من السماء.

الوجه الثاني:

[١٥٩٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿كسفاً من السماء﴾ يقول: عذاباً من السماء.

قوله تعالى: ﴿قال ربي أعلم بما تعملون﴾

[١٥٩٢٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول: كان شعيب خطيب الأنبياء.

قوله تعالى: ﴿فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾

[١٥٩٢٦] حدثنا عمران بن بكار بن براد الحمصي، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد ابن حرب، ثنا الزبيدي، عن داود، عن يزيد بن ضمرة الباهلي قال: سمعت ابن عباس يذكر عذاب يوم الظلة قال: بعث الله عز وجل عليهم وهدة فأخذت بأنفاسهم حتى نضجتهم في بيوتهم، فخرجوا يلتمسون الروح فخرجوا من قريتهم، فبعث الله

سبحانه وتعالى عليهم سحابة حتى اذا أظلتهم واجتمعوا تحت ظلها، أسقطها عليهم فأحرقتهم.

[١٥٩٢٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنامسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن حاتم بن أبي يونس، عن يزيد بن ضمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: يوم الظلة أصابهم حر وهدة فأخذت بأنفاسهم، فخرجوا من البيوت فوجدوا الروح فدعوا أهلهم، فلما اجتمعوا تحتها ألقاها الله عليهم فذلك قوله: ﴿عذاب يوم الظلة﴾

[١٥٩٢٨] حدثنا أبو عبد الله حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا داود، ثنا شيبان، عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: من حدثك، عن عذاب الله يوم الظلة من العلماء فكذبه.

[١٥٩٢٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ قال: إن أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب: أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها، فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت فيسقط عليهم فأرسل الله عليهم، الظلة فدخل تحتها رجل فقال: مارأيت كاليوم ظلا أطيب ولا أبرد، هلموا أيها الناس: فدخلوا جميعاً تحت الظلة، فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعاً، ثم تلا محمد: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثت، عن محمد بن جابر، عن منصور ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ قال: بعث الله عليهم سحابة تنضح عليهم بالنار.

[١٥٩٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة بن دعامة السدوسي في قول الله: قال: أصحاب الأيكة ومدين هما أمتان أرسل إليها شعيب النبي صلى الله عليه وسلم، وعذبا بعذاب شتى، أما أهل مدين فأخذتهم الصيحة، وكانوا أهل مدينة فأصبحوا في دارهم جاثمين، وأما أصحاب الأيكة: فكانوا أصحاب شجر متكاوس وركوات قال قتادة: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: تدرون كيف كان أمر أصحاب الأيكة؟ قالوا: الله أعلم، قال: كان أمرهم أن

الله سلط عليهم الحر سبعة أيام حتى مايظلهم منه شئ ثم إن الله أنشأ لهم سحابة فانطلق إليها أحدهم فاستظل بها، فأصاب تحتها برداً وراحة فأعلم بذلك قومه فأتوا جميعاً فاستظلوا تحتها فأججت عليهم ناراً.

قال قتادة: فحدثنا شهر بن حشوب: أنه رأى مكانهم، وأنه لا يذكر منهم إلا كموضع المسلة صاروا رماداً قال الله عز وجل: ﴿إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٢] حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن بشر، ثنا أسباط بن نصر، عن ميسرة، عن عكرمة في قوله: ﴿عذا ب يوم الظلة﴾ قال: الظلة فيها نار نزلت من السماء، فلما رأت الأرض ذلك اشفقت، وظنت أن إياها يراد فأتفكت فكانت الآفكة بقوم شعيب.

[١٥٩٣٣] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن أبي فاطمة، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾ قال: كانت الظلة سحابة وكانوا يحفرون الأسراب يدخلونها فيتبردون بها فإذا دخلوها وجدوها أشد حراً من ظهرها.

[١٥٩٣٤] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي الجهضمي أنبأ نوح بن قيس، عن الوليد بن حسان، عن الحسن قال: سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة أيام ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ماء، ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل بعضهم يدعوا بعضاً، حتى إذا اجتمعوا تحتها أشعلها الله عليهم ناراً فذلك قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿عذاب يوم الظلة﴾ ظلل العذاب إياهم.

[١٥٩٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن أبي عقيل الناجي، ثنا أبو نضرة العبدي قال: ثنا رجل من الصدر الأول قال: كان قوم شعيب يقتلون على الكذبة فما فوقها، فكانوا إذ يصنعون ذلك عيشهم فيه شدة، قال: حتى أصاب بعض ملوكهم ذنباً فعطل الحد، قال: حتى أباحوا بالخمر نهاراً جهاراً في المجالس. قال: فبسط الله لهم الرزق عند ذلك حتى قال قائل: لو شعرنا كنا قد

عطلناها منذ زمان، قال: فلما أراد الله عقوبتهم بعث عليهم حراً شديداً، قال: فلم ينفعهم بيت ولا ظل ولا شئ قال: فانطلقوا يرتادون الروح والبرد قال: فدخل داخل منهم الظلة فوجدها باردة، فأذن في الناس البرد البرد، فلما تتاموا تحتها قذفها الله عليهم فذلك قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، حدثني رجل من أصحابنا، عن بعض العلماء قال: كانوا عطلوا حداً فوسع الله في الرزق، ثم عطلو حدا آخر فوسع الله في الرزق، فجعلوا كلما عطلوا حدا وسع الله عليهم في الرزق، حتى إذا إراد الله هلاكهم سلط عليهم حراً لا يستطيعون إن يتقازوا فلا ينفعهم ظل ولا ماء، حتى ذهب ذاهب منهم فاستظل تحت ظلة فوجد فيها روحاً فنادى أصحابه هلم إلى الروح، فذهبوا إليه سراعاً حتى إذا اجتمعوا فيها وتتاموا ألهبها عليهم ناراً فذلك قوله: ﴿عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾.

[١٥٩٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾ قال: بعث الله إليهم الظلة، وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى.

قوله تعالى: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾

[١٥٩٤١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وانه لتنزيل رب العالمين﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين﴾

[١٥٩٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص المكتب، عن إدريس، عن عطية ﴿الروح الأمين﴾ قال: جبريل.

وروى، عن محمد بن كعب، وقتادة، والسدى، والضحاك، والزهري مثل ذلك.

[١٥٩٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف يعني عبد الوهاب، عن عمرو بن عبيد وإسماعيل، عن الحسن: نزل بثقلها الروح الأمين يقول: نزل الله جبريل عليه السلام.

[١٥٩٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون، ثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: من كلمه الروح الأمين لم تأكله الأرض.

قوله تعالى: ﴿لتكون من المنذرين﴾

[١٥٩٤٥] قرئ على محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قد بين الله لنا في كتابه أنه يرسل جبريل إلى محمد نبينا صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل: ﴿من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ وذكر الله الروح الأمين ـ فقال: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين﴾ يعني جبريل عليه السلام.

[١٥٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب وسئل، عن الوحي؟ فقال: من الوحي مايرسل الله به من يشاء من ملائكته فيوحونه في قلوب من شاء من رسله فقد بين الله في كتابه أنه كان يرسل جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين﴾.

قوله تعالى: ﴿بلسان عربي مبين﴾

[١٥٩٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني أحمد بن حميد عن أبي تميلة ختن عبد الله بن موسى عن أبي المنيب، عن حسين بن واقد، عن ابن بريدة ﴿بلسان عربي﴾ قال: بلسان جرهم.

[١٥٩٤٨] حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سيف المالكي قال: سمعت مجاهداً يقول: نزل القرآن بلسان قريش وبه كلامهم.

[١٥٩٤٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، ثنا عباد بن عباد المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في يوم دجن، إذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف ترون بواسقها؟ قالوا: ماأحسنها وأشد تراكمها! قال: فكيف ترون قواعدها؟ قالوا: ماأحسنها وأشد تمكنها! قال: كيف ترون جريها؟ قالوا: ماأحسنه وأشد سواده!

قال: فكيف ترون رحاها استدارة؟ قالوا: ماأحسنها وأشد استدارتها! قال: كيف ترون بقها أو ميض، أم خفق، أم يشق شقاً؟ قالوا: بل يشق شقاً قال: الحياة الحياة إن شاء الله ـ قال: فقال رجل يارسول الله: بأبي وأمي ماأفصحك؟ مارأيت الذي هو أعرف منك؟ قال: فقال: حق لي وإنما نزل القرآن بلساني والله يقول ﴿بلسان عربي مبين﴾.

[١٥٩٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزيقي، قال: سمعت يحيى ابن الضريس يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لم ينزل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه، واللسان يوم القيامة بالسريانية فمن تكلم بالعربية دخل الجنة.

قوله تعالى: ﴿وإنه لفي زبر الأولين﴾

[١٥٩٥١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإنه لفي زبر الأولين﴾ أي: في كتب الأولين.

وروى، عن السدى مثل ذلك.

[١٥٩٥٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لفي زبر الأولين﴾ قال: يقول التي أنزلها على الأولين.

قوله تعالى: ﴿أو لم يكن لهم آية﴾

[١٥٩٥٣] حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو بن سعيد الحمصي السكوني إمام مسجد حمص، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ثنا أبوعبدالملك ـ عبد الواحد بن ميسرة القرشي الزيتوني، حدثنى مبشر بن عبيد القرشي قراءة: ﴿أو لم يكن لهم آية﴾ يقول: أولم يكن لهم القرآن آية.

الوجه الثاني:

[١٥٩٥٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿أولم يكن لهم آية﴾ قال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم آية.

قوله: ﴿أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾

[١٥٩٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿علماء بني إسرائيل﴾ عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم.

[١٥٩٥٦] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عطية ﴿أولم يكن لهم اية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ قال: كانوا خمسة أسد، وأسيد، وابن يامين، وثعلبة، وعبد الله بن سلام.

[١٥٩٥٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ يعني: بذلك اليهود والنصارى أنهم يجدون محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٥٩٥٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ كانوا: يعلمون أنهم يجدونه مكتوباً عندهم.

[١٥٩٥٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ قال: كان عبد الله بن سلام من علماء بني إسرائيل، وكان من خيارهم فآمن بكتاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال الله عز وجل: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ وكان من خيارهم.

قوله تعالى: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾

[١٥٩٦٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي قاضي حلوان، ثنا أبوهشام، ثنا وهيب، ثنا داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسى: أن عبدالله كان واقفاً بعرفه فتلا: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ قال: لو أنزل على جملي هذا.

[١٥٩٦١] حدثني أبي، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا يحيى بن الضريس، ثنا خارجة بن مصعب، عن داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسى قال: سئل عبد الله بن مطيع، عن قول الله: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ قال يحيى: وكان النبي صلى الله عليه وسلم: يسمى البهائم العجم، أو من العجم.

[١٥٩٦٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ يقول: لو نزلنا هذا القرآن على بعض الأعجمين لكانت العرب أضر الناس فيه لا يفهمونه ولا يدرون ماهو.

[١٥٩٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا الحكم، عن السدى في قوله: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان أخبرنى من سمع مجاهداً يقول: ﴿لو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ قال: دواب العجم.

قوله تعالى: ﴿فقرأه عليهم﴾

[١٥٩٦٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فقرأه عليهم﴾ محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ماكانوا به مؤمنين﴾

[١٥٩٦٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان أخبرنى من سمع مجاهداً يقول: ﴿فقرأه عليهم ماكانوا به مؤمنين﴾ لا يؤمنون كما لا يؤمن دواب العجم، لو قرئ عليهم ماكانوا به مؤمنين.

[١٥٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال: سمعت في قول الله: ﴿ولو نزلناه علي بعض الأعجمين. فقرأه عليهم ماكانوا به مؤمنين﴾ لأنه لو أنزله على بعض الأعجمين ماكانوا ليؤمنوا به وهم يجدونه في زبر الأولين أنه يبعث بلسان عربي.

قوله تعالى: ﴿كذلك﴾

[١٥٩٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا.

قوله تعالى: ﴿سلكناه﴾

[١٥٩٦٨] حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة ﴿كذلك سلكناه﴾ قال: جعلناه.

[١٥٩٨٩] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾ قال: الشرك. وروى، عن الحسن، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل قول أنس.

[١٥٩٩٠] ذكره، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبد العزيز قال: سألت الحكم بن أبان قلت له قوله: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾ قال: حدثني عكرمه قال: القسوة.

قوله تعالى: ﴿في قلوب المجرمين﴾

[١٥٩٩١] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قوله: ﴿في قلوب المجرمين﴾ قال سلكه في قلوب المشركين.

[١٥٩٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿المجرمين﴾ الكفار.

قوله تعالى: ﴿لا يؤمنون به﴾

[١٥٩٩٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿لا يؤمنون به﴾ قال: إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ألا يؤمنوا به.

[١٥٩٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي أنبأ عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لا يؤمنون به﴾ يقول: لا يؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٥٩٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله تعالى: ﴿سلكناه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به﴾ قال: هي كما قال: هو أضلهم ومنعهم الإيمان.

قوله تعالى: ﴿فيقولوا هل نحن منظرون. أفبعذابنا يستعجلون﴾

[١٥٩٩٦] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن بكير السهمي، ثنا حميد الطويل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال: أكنت تدعوا الله بشيئ وتسأله إياه؟ قال: كنت أقول اللهم: ماكنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال: سبحان الله لا تستطيعه، أولا تطيقه ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثم دعا الله له فشفى.

قوله تعالى: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين﴾

[١٥٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن عمرو ابن ثابت، عن أبي جحدب، عن أبي جهضم قال: أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنه متحير فسألوه، عن ذلك؟ فقال: ولم، ورأيت عدوي يلون أمتي بعدي فنزلت بعد ذلك ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين. ثم جاءهم ماكانوا يوعدون. ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون﴾ فطابت نفسه.

[١٥٩٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم قال: سمعت سليمان بن عبد الملك يخطب كل جمعة لا يدع أن يقول إنما أهل الدنيا فيها على وجل لم يمض بهم نية، ولا تطمئن بهم دار حتى يأتي أمر الله، وهم على ذلك وكذلك لا يبقى نعيمها، ولا تؤمن فجعاتها، ولا يبقى شئ سر أهلها، ثم يتلو: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين. ثم جاءهم ماكانوا يوعدون. ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون﴾

قوله تعالى: ﴿ثم جاءهم ماكانوا يوعدون﴾

[١٥٩٩٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين. ثم جاءهم ماكانوا يوعدون﴾ قال: هو أهل الكفر.

قوله تعالى: ﴿ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون﴾

[١٦٠٠٠] حدثنا أبي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، أنبأ أبو زيد فيض بن إسحاق قال: سألت الفضيل بن عياض، عن قول الله عز وجل: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين. ثم جاءهم ماكانوا يوعدون. ماأغني عنهم ماكانوا يمتعون﴾؟ قال: قرآتها تفسيرها.

قوله تعالى: ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾

[١٦٠٠١] حدثنا محمد ين يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ومااهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾ ماأهلك الله من قرية إلا من بعد ماجاءتهم الرسل، والحجة، والبيان من الله، ولله الحجة علي خلقه.

قوله تعالى: ﴿ذكرى وماكنا ظالمين﴾

[١٦٠٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد إلا لها منذرون، ذكرى قال: الذكرى: الرسل.

[١٦٠٠٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي أنبأ شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ومأأهلكنا من قرية إلا لها منذرون. ذكرى وماكنا ظالمين﴾ قال: ماكنا لنعذبهم إلا بعد البينة والحجة والعذر، حتى يرسل الرسل، وننزل الكتب تذكرة.

قوله تعالى: ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾

[١٦٠٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ بكتاب الله.

قوله تعالى: ﴿وما ينبغي لهم﴾

[١٦٠٠٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أنبأ الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وماينبغي لهم﴾ أن ينزلوا به يعني بكتاب الله.

قوله تعالى: ﴿ومايستطيعون﴾

[١٦٠٠٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما يستطيعون﴾ يقول: لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه.

قوله تعالى: ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾

[١٦٠٠٧] وبه، عن قتادة ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾ يقول: عن سمع السماء.

[١٦٠٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾قال: عن القرآن.

[١٦٠٠٩] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: قال عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم: زعموا أن الشياطين تنزلت به على محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرهم الله عز وجل: أنه لا تقدر علي ذلك ولا تستطيعه، وما ينبغي لهم أن

ينزلوا به وهو محجور عليهم، وقرأ قول الله: ﴿وما ينبغي لهم وما يستطيعون. إنهم، عن السمع لمعزولون﴾.

قوله تعالى: ﴿فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين﴾

[١٦٠١٠] حدثنا أبي، ثنا آدم بن إياس العسقلاني، ثنا شعبة، عن يزيد الرشك، عن أبي مجلز قال: كنت جالساً، عند عبدالله بن عمر، فسأله رجل، عن الشرك؟ قال: أن تجعل مع الله إلهاً آخر.

قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾

[١٦٠١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمر بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله عز وجل: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ أتي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصفا فصعد عليه ثم نادى: ياصحباه فاجتمع إليه الناس، فبين رجل يجيئ ورجل يبعث رسوله، فقال: يابني عبد المطلب، يابني فهر يابني عبدمناف: أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا: نعم، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لكم سائر اليوم انما دعوتمونا لهذا فأنزل الله عز وجل ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ وقد تب.

فقال أبولهب: تبا لكم سائر اليوم إنما دعوتمونا لهذا فأنزل الله عز وجل: ﴿تبت يدا أبى لهب﴾ وقد تب.

[١٦٠١٢] حدثنا أحمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني عبد الملك، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: إنما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال: جعل يدعو بطون قريش بطنا بطنا يابني فلان: انقذوا أنفسكم من النار، حتى انتهى إلى فاطمة فقال: يافاطمة بنت محمد: انقذي نفسك من النار، لا أملك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رحماً سأبلها ببلالها.

[١٦٠١٣] حدثنا أبو عبدالله حماد بن الحسن بن، عنبسة الوراق، ثنا حماد بن مسعدة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن قبيصة بن مخارق، وزهير بن عمرو، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: لما نزلت ـ ﴿وانذر عشيرتك

الأقربين﴾ قال: أتى رسول الله صمة من جبل، فعلا أعلاها حجراً ثم نادى: ياآل عبد مناف أنا النذير إنما مثلي مثل رجل ذهب يربوا أهله، فلما رأى العدو خشى أن يسبقوه جعل ينادي أو يهتف ياصباحاه، ياصباحاه.

[١٦٠١٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن معبد البصري، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ جمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قريشاً وعمه ثم قال: يامعشر قريش: أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا املك لكم ضراً ولا نفعاً، يامعشر بني قصي أنذروا انفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً يامعشر بني عبد مناف: انقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً يامعشر بني هاشم: أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً يامعشر بني عبد المطلب أنفذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً الا ان لكم رحماً سأبلها ببلالها.

[١٦٠١٥] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، ثنا عبدالله بن عبدالقدوس، ثنا الأعمش بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث قال: قال علي: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وعندنا إناءأ يكون فيه لبناً فقال لي: املأه لبناً، قال: ففعلت ثم قال لي: ادع بني هاشم قال: فدعوتهم وانهم يومئذ لأربعين رجل أو أربعين ورجل، قال: وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة بإدامها قال: فلما أتو بالقصعة قال: أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من ذروتها ثم قال لهم: كلوا فأكلوا حتى شبعوا وهي كهيئتها لم يرزئوا منها إلا يسيراً قال: ثم أتيتهم بالإناء فشربوا حتى رووا قال: وفضل فضل، فلما فراغوا أراد رسو ل الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتكلم فبدروه بالكلام ،فقالوا: مارأينا كاليوم في السحر قال: فسكت رسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم قال لي: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام قال: فدعاهم فلما اكلوا وشربوا قال: فبدروه ثم قالوا: مثل مقالتهم الأولى قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام فصنعت، قال: فجمعهم فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الكلام،

فقال: أيكم يقضي، عني ديني، ويكون خليفتي في أهلي ؟ قال: فسكتوا وسكت العباس خشية ان يحيط ذلك بماله قال: وسكت انا لسن العباس ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس فلما رأيت ذلك، قلت: أنا يارسول الله فقال: انت! قال: وإني يومئذ لأسوأهم هيئة، ولأني لأعمش العينين، ضخم البطن حمش الساقين.

قوله تعالى ﴿وأخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾

[١٦٠١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن ينار، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل يقول: ﴿واخفض﴾ يقول: اخضع.

[١٦٠١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿واخفض جناحك﴾ يقول: ذلل لهم.

وفي قوله: ﴿فإن عصوك فقل إني بريئ مما تعملون﴾ قال: امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم.

[١٦٠١٨] ذكر، عن محمد بن عمر الكندي، ثنا يحيي بن آدم، ثنا الحسن بن صالح قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: تبرؤا ممن ذكر أبا بكر وعمر إلا بخير قال الله تعالى: ﴿فإن عصوك فقل إني برىء مما تعملون﴾.

قوله تعالى: ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾

[١٦٠١٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق يعني: ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ أي: أرض به من العباد.

قوله تعالى: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾

[١٦٠٢٠] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا أبي ثنا أبي أنبأ شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: تقوم الصلاة.

[١٦٠٢١] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قول الله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: يرى قيامه وركوعه وسجوده.

[١٦٠٢٢] حدثنا عمرو بن مسلم البصري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي ثنا ربيعة كلثوم بن جبر: أنه سمع الحسن يقول في قول الله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: حين تقوم إذا صليت وحدك.

الوجه الثاني:

[١٦٠٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: حين تقوم من فراشك، أو من مجلسك.

[١٦٠٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة قال: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ معهم وتقعد.

[١٦٠٢٥] أخبرنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ يقول: الذي يراك قائماً، وجالساً وعلى حالاتك.

[١٦٠٢٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، أنبأ الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: يراك حين تقوم أينما كنت.

الوجه الثالث:

[١٦٠٢٧] حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر، ثنا يحيي بن سعيد القطان، ثنا ربيعة بن كلثوم قال: سمعت الحسن يقول: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ حين تخلو بها.

قوله تعالى: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾

[١٦٠٢٨] حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري البغدادي أنبأ أبو عاصم أنبأ شبيب يعني: ابن بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجك نبياً.

[١٦٠٢٩] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب، ثنا الحسن بن بشر بن مسلم الكوفي، ثنا سعيد أنبأ عطاء، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: مازال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه.

الوجه الثاني:

[١٦٠٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الملك بن سليمان، عن أبي عبيد الله أو قيس، عن مجاهد ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى بين يديه.

[١٦٠٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: في المصلين، قال: كان يقول: يرى من خلفه في الصلاة.

[١٦٠٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن ابيه، عن عكرمة ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: قيامه وركوعه وسجوده.

[١٦٠٣٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي، أنبأ محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ تقلب وتقوم وتقعد معهم.

الوجه الثالث:

[١٦٠٣٤] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يحيي بن سعيد العطان، ثنا ربيعة بن كلثوم قال: سمعت الحسن يقول: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ في الناس.

[١٦٠٣٥] حدثنا عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير البصري بالري، ثنا عبيد الله ابن معاذ، ثنا أبي ثنا ربيعة أنه سمع الحسن يقول في قول الله عز وجل: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: إذا صليت، عند الناس.

[١٦٠٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير ومحمد بن العلاء قالا: ، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: كما كان تقلب الأنبياء قبلك.

[١٦٠٣٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أخبرنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين﴾ قال: في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجميع.

قوله تعالى: ﴿إنه هو السميع العليم﴾

[١٦٠٣٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إنه هو السميع العليم﴾ يعلم نجواهم ويسمع كلامهم، ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شئ نطقوا به سيئ أو حسن.

قوله تعالى: ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين﴾

[١٦٠٣٩] حدثنا علي بن حرب الطائي الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: ذكر المختار، عند ابن الزبير وقالوا: إنه يقول: يوحى إليه فقال: صدق ثم تلى: ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين. تنزل على كل أفاك أثيم﴾

قوله تعالى: ﴿تنزل على كل أفاك أثيم﴾

[١٦٠٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أفاك أثيم﴾ كذاب من الناس.

[١٦٠٤١] أخبرنا أبوعبدالله الطهراني محمد بن حماد فيما كتب إليَّ أنبأ عبدالرزاق ابن همام أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كل أفاك أثيم﴾ قال: هم الكهنة.

قوله تعالى: ﴿يلقون السمع﴾

[١٦٠٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يلقون السمع﴾ الشيطان ماسمعه ألقاه على كل أفاك كذاب.

[١٦٠٤٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني كتابة أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة يعني قوله: ﴿يلقون السمع﴾ قال: هم الكهنة يسترق الجن السمع، ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس.

[١٦٠٤٤] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يلقون السمع﴾ القول.

قوله تعالى: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾

[١٦٠٤٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾ قال: كانت الشياطين يستمعون إلى السماء

فينزلون فيخبرون به الكهنة، فكانت الكهنة يحدثون به الناس، ويخلطون به كذباً كثيراً فأما ماكان من سمع السماء فتصير حقاً، وأما ماخلطوا به من الكذب فيصير كذباً.

[١٦٠٤٦] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن الزهري في قوله: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾ قال: الشيطان يسترق السمع فيجيئ بكلمة حق فيقذفها في اذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة.

[١٦٠٤٧] حدثنا علي بن الحسين أنبأ إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمر بن عبدالله مولى غفرة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: والله مالأحد من أهل الأرض في السماء نجم، ولكنهم يتبعون ويتخذون النجوم علة فهو كما أخبرنا الله: ﴿إلا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب﴾ قال: على من تنزل الشياطين إلى قوله: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾

قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾

[١٦٠٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه ـ رضي الله، عنهم ـ.

[١٦٠٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: هم الكفار يتبعون ضلال الجن والإنس.

[١٦٠٥٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة الخثعمي، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال غواة الجن.

[١٦٠٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة، عن عقيل، عن عكرمة ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: عصاة الجن.

الوجه الثاني:

[١٦٠٥٢] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليَّ، ثنا الفريابي، ثنا قيس

عن يعلي بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: هم الرواة.

الوجه الثالث:

[١٦٠٥٣] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا خصيف، عن عكرمة في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: كان الشاعران يتقاولان فيكون لهذا تبع ولهذا تبع، قالوا لخصيف: فتباعهما هم الغاوون ؟ قال: نعم.

[١٦٠٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنى سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة قال: تهاجي شاعران في الجاهلية فكان مع كل واحد منهما فئة من الناس قال الله عز وجل: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ فهم ذينك الشاعران.

الوجه الرابع:

[١٦٠٥٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: المشركون.

الوجه الخامس:

[١٦٠٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: الشيطان.

قوله تعالى: ﴿ألم ترى أنهم في كل واد يهيمون﴾

[١٦٠٥٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم تر أنهم في كلّ واد يهيمون﴾ قال: في كل فن من الكلام. وروى، عن مجاهد مثل ذلك.

[١٦٠٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿في كل واد﴾ قال: في كل لغو.

قوله تعالى: ﴿يهيمون﴾

[١٦٠٥٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يهيمون﴾ قال: في كل فن من الكلام يأخذون.

[١٦٠٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالحم، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس ﴿في كل واد يهيمون﴾ يقول: في كل لغو يخوضون.

[١٦٠٦١] حدثنا أبي، ثنا قرة بن حبيب، أنبأ ليث بن كيسان العبدي قال: سمعت الحسن يقرأ هذه الآية: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ قال: قد والله رأينا أوديتهم التي يهيمون فيها مرة في شتيمة فلان. ومرة في مديحة فلان.

[١٦٠٦٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ يمدح قوماً بباطل يعني، ويذم بباطل.

[١٦٠٦٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يهيمون﴾ يقولون.

قوله تعالى: ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾

[١٦٠٦٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾ قال: كان رجلاً على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحدهما: من الأنصار والآخر: من قوم آخرين وأنهما تهاجيا، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء، فقال الله عز وجل: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم يهيمون. وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾

[١٦٠٦٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾ يقول: أكثر قولهم يكذبون.

[١٦٠٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿في كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾ قال أبى: إنما هذه لشعراء المشركين وليس لشعراء المؤمنين، إلا ترى أن الله يقول: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً﴾ قال: فرجت، عني ياأبا أسامة فرج الله، عنك.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾

[١٦٠٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد ابن عبدالله، عن أبي الحسن مولى بني نوفل أن حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة أتيا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين نزلت: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ يبكيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأها عليهما: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ حتى بلغ ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: أنتم.

[١٦٠٦٨] حدثنا أبي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيي بن واضح، عن محمد ابن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد قال: لما نزلت هذه الآية جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت يبكون فذكر نحوه.

[١٦٠٦٩] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام ابن عروة، عن عروة قال: لما نزلت ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ إلى قوله: ﴿يقولون مالا يفعلون﴾ قال عبدالله بن رواحة: يارسول الله قد علم الله أنى منهم فأنزل الله: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾.. إلى قوله: ﴿منقلبون﴾

[١٦٠٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله.... قال: ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ يعني: حسان وعبدالله بن رواحه وكعب بن مالك كانوا يذبون، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه بهجاء المشركين.

[١٦٠٧١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتبه إلىَّ أنبأ عبدالرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: هم الأنصار الذين هاجوا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٦٠٧٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: هذه ثنية الله من الشعراء ومن غيرهم.

قوله تعالى: ﴿وذكروا الله كثيرا﴾

[١٦٠٧٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ في كلامهم.

[١٦٠٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو اسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد ابن عبدالله، عن أبي الحسن البراد مولى بني نوفل أن حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة أتيا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين نزلت ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون مالا يفعلون. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: أنتم ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ قال: أنتم.

قوله تعالى: ﴿كثيرا﴾

[١٦٠٧٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يعني قوله: ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ قال: لا يكون العبد من الذاكرين لله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً.

قوله تعالى: ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾

[١٦٠٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾ قال: يردوا علي الكفار الذين كانوا يهجون به المؤمنين.

[١٦٠٧٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت قالوا: يارسول الله: والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكنا قال: فأنزل الله: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلى عليهم: ﴿الا الذين آمنو وعملوا

الصالحات﴾ أنتم ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ أنتم ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾ أنتم. قال أبو محمد: قد سقط من الإسناد رجل إنما يرويه ابن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي حسن البراد.

[١٦٠٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾ قال: عبدالله بن رواحة واصحابه.

[١٦٠٧٩] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾ قال: نزلت في عبدالله بن رواحة الشاعر وفي شعراء الأنصار.

[١٦٠٨٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بين الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾ قال: هي في بعض القراءة ﴿وانتصروا بمثل ماظلموا﴾ قال: أنزلت هذه الآية في رهط من الأنصار كانوا يهاجون، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبدالله بن رواحة.

قوله تعالى: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

[١٦٠٨١] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن رباح، عن صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ هذه الآية فبكي حتى أقول قد اندق قضيب زوره ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

[١٦٠٨٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو داود، ثنا إياس بن أبي تميمة قال: حضرت الحسن ومر عليه بجنازة نصراني فقال الحسن: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

[١٦٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم أي منقلب ينقلبون.

[١٦٠٨٤] ذكر، عن زكريا بن يحيي الواسطي، حدثنى الهيثم بن محفوظ أبو سعيد النهدي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كتب أبى وصية سطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصى به

أبو بكر بن أبي قحافة، عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب أني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب، فإن يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه، وإن يجور يبدل فلا أعلم ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

[١٦٠٨٥] ذكر، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا ابن وهب أنبأ أبوشريح الإسكندراني، عن بعض المشيخة أنهم كانوا بأرض الروم، فبيناهم ليلة على نار يشتوون عليها او يصطلون، إذا بركبان قد أقبلوا فقاموا إليهم فإذا فضالة بن عبيد فيهم فأنزلوا فجلس معهم قال: وصاحب لنا قائم يصلي قال: حتى مر بهذه الآية: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ فقال فضالة بن عبيد: هم الذين يخربون البيت.

آخر تفسير سورة الشعراء.

سورة النمل

(٢٧)

قوله عز وجل: ﴿طس﴾ آية ١

[١٦٠٨٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿طس﴾

فإنه قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله.

[١٦٠٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة قال: سألت، عن قوله: ﴿طس﴾ قال: ابن عباس هو اسم الله الأعظم.

[١٦٠٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، عن رجل سماه، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب ﴿طس﴾ قال: الطاء من الطول، والسين من القدوس - قال السدى: هذه حروف من الهجاء من الأسماء المقطعة قال أبو محمد وروى عن مجاهد: أنه هجاء مقطوع.

الوجه الثاني:

[١٦٠٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبى بكر الهذلي قال: لقد رأيت الحسن البصري قصر، عن التفسير حين قد م عكرمة البصرة، فأتيت الحسن يوماً في منزله فوجدته يصلي، فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته، فلما قضاها أتيته فقلت: ياأبا سعيد، قول الله عز وجل في كتابه: ﴿طس﴾ قال: فواتح إفتتح الله بها كتابه أو القرآن.

[١٦٠٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿طس﴾ قال: اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٦٠٩١] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأبصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني هذه.

قوله: ﴿تلك آيات القرآن وكتاب مبين﴾

[١٦٠٩٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿آيات القرآن﴾ قال: الكتب التي خلت، قبل القرآن.

قوله تعالى: ﴿هدى﴾ آية ٢

[١٦٠٩٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أخبرنى الثوري، عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ قال: من الضلالة.

قوله تعالى: ﴿وبشرى﴾

[١٦٠٩٥] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إلى، أنبأ أبو الجماهر، حدثنى سعيد بن بشير، عن قتادة يعني: ﴿هدى وبشرى للمؤمنين﴾ أي والله إنه لمبين، هداه، وبركته ورشده.

قوله تعالى: ﴿للمؤمنين﴾

[١٦٠٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿للمؤمنين﴾ يعني: للمصدقين.

قوله: ﴿الذين يقيمون الصلاة﴾ آية ٣

[١٦٠٩٧] حدثنا محمدبن يحيي، أنبأ أبو غسان، محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما، حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس يقول الله عز وجل سبحانه وبحمده: ﴿الذين يقيمون الصلاة﴾ أي يقيمون الصلاة بفرضها.

[١٦٠٩٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، أنبأ بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يقيمون الصلاة﴾ وإقامتها المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها، والتشهد، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا إقامتها.

قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزكاة﴾

[١٦٠٩٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ قال: يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

الوجه الثاني:

[١٦١٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبى شيبة قالا، ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ قال: مايوجب الزكاة، مائتين فصاعداً.

الوجه الثالث:

[١٦١٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن أبى حيان التيمي، عن الحارث العكلي يعني قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

الوجه الرابع:

[١٦١٠٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، ويدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾

[١٦١٠٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما، حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾ بالغيب والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. أي ليس هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاء ك من ربك.

[١٦١٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾ هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿إن الذين لايؤمنون بالآخرة﴾ آية ٤

[١٦١٠٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الذين لايؤمنون بالآخرة﴾ قال: لايقرون بها ولايؤمنون بها.

قوله تعالى: ﴿فهم يعمهون﴾

[١٦١٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعمهون﴾ قال: في كفرهم يترددون. وقد تقدم تفسيره غير مرة.

قوله تعالى: ﴿أولئك﴾ آية ٥

[١٦١٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك﴾ يعني الذين ذكر الله في هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿الذين لهم سوء العذاب﴾

وهو النكال تقدم إسناده.

قوله تعالى: ﴿وهم في الآخرة هم الأخسرون﴾

[١٦١٠٨] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا حيوة، أخبرنى السكن بن أبى كريمة أن أمه أخبرته، إنها سمعت أبا خميصة عبيد الله بن قيس يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: يعني في هذه الآية ﴿الأخسرون﴾ إنهم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري.

قوله تعالى: ﴿وإنك لتلقي القرآن﴾

[١٦١٠٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وإنك لتلقى القرآن﴾ قال: لتأخذ القرآن.

[١٦١١٠] حدثنا أبى، ثنا عبدا لله بن عمران، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أتيناه يوماً فقال: ائتوني فتلقوا مني، يعني قال الله عز وجل: ﴿وإنك لتلقى القرآن﴾

[١٦١١١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإنك لتلقى القرآن﴾ يقول يلقى عليك الوحي.

قوله تعالى: ﴿من لدن﴾

[١٦١١٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿من لدن﴾ أي من عنده.

قوله تعالى: ﴿حكيم عليم﴾

[١٦١١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿إذ قال موسى لأهله﴾ آية ٧

[١٦١١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبى، عن أبيه، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيرة في قوله: ﴿إذ قال موسى لأهله إني آنست ناراً﴾ قال: تركهم أربعين سنة في المكان الذي نودى به، ومضى لأمر الله حتى قضى ماأمر به.

قوله تعالى: ﴿إني آنست نارا﴾

[١٦١١٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إني آنست ناراً﴾ إني أحسست ناراً سار في الله حين سار وهو شاب.

[١٦١١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ، قال: قال عبد الله بن عباس، فلما قضى موسى الأجل سار بأهله، فضل الطريق وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما رآها ظن أنها نار وكانت من نور الله قال لأهلة: ﴿امكثوا إني آنست ناراً ﴾

[١٦١١٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة فيها موسى بكرامته، وأنبأه فيها بنبوته وكلامه، أخطأ فيها الطريق حتى لايدري أين

توجه، فأخرج زنده ليقدح بـه ناراً لأهله ليبيتوا عليها حتى يصبـح وجه سبيله. فأصلد عليه زنده فلايورى له ناراً فقدح فيه، حتى إذا أعياه لاحت له النار فرآها، ﴿قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً﴾

قوله تعالى: ﴿سآتيكم منها بخبر﴾

[١٦١١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: قال عبد الله بن عباس فلما قضـى موسـى الأجـل وسار بأهله، فضل الطريق، وكان في الشـتاء ورفـعت له نار فلما رآهـا ظن أنهـا نار، وكانت من نـور الـله قال لأهـله ﴿أمكثوا إني آنست ناراً لعلى آتيكم منها بقبس﴾[١] فإن لم أجد خبراً أتيتكم بشهاب قبس

قوله تعالى: ﴿أو آتيكم بشهاب قبس﴾

[١٦١١٩] حدثنا محـمد بن العباس، ثنا عبـد الرحمن بن سلمة، عـن محمد بن إسحاق ﴿آتيكم بشهاب قبس﴾ قال: بقبس تصطلون به[٢].

قوله تعالى: ﴿لعلكم تصطلون﴾

[١٦١٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لعلكم تصطلون﴾ قال: من البرد.

[١٦١٢١] حدثنـا علي بن الحسين، ثـنا المعافى، ثنـا زهير، ثنا أبو إسـحاق، عن عمرو بن ميمون قال: ﴿لعلكم تصطلون﴾ قال: تجدون البرد.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءها نودى﴾ آية ٨

[١٦١٢٢] أخبرنـا أبو عبد الـله محمـد بن حماد الطـهراني فيـما كتب إلـيَّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول: لما رأى موسى النـار انطلق يسيـر حتى وقف منهـا قريباً، فإذا هو بـنار عظيمة تـفور من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة، يقال لها العليق، لاتزداد فيما يرى إلا عظماً وتضرماً، ولا تزداد الشـجرة على شدة الحريـق إلا خضرة وحسنـاً، فوقف فنظر لايـدري على مايضع أمرها إلا أنه قد ظن أنها شجرة تحترق، أو قد إليها موقد فنالها فاحترقت، وإنه

(١) سورة طه: آية ١٠ (٢) تستدفئون.

إنما يمنع النار شدة خضرتها، وكثر مائها، وكثافة ورقها، وعظم جذعها، فوضع أمرها على هذا، فوقف وهو يطمع أن يسقط منها شئ فيقتبسه، فلما طال عليه ذلك أهوى إليها بضعث في يده وهو يريد أن يقتبس من لهبها، فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده فاستأخر عنها وهاب، ثم عاد فطاف بها فلم تزل تطمعه ويطمع بها ثم لم يكن شئ بأوشك من خمودها، فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسى في أمرها فقال: هي نار ممتنعة لايقتبس منها ولكنها تتضرم في جوف شجرة فلا تحرفها هم خمودها على قدر عظمتها في أوشك من طرفة عين، فلما رأى ذلك قال: إن لهذه لشأنا ثم وضع أمرها على أنها مأمورة أو مصنوعة لايدري من أمرها ولابما أمرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيراً، لايدري أيرجع لم يقيم، فبينا هو على ذلك إذ رمى بطرفه نحو فرعها فإذا أشد ماكان خضرة، وإذا بخضرة ساطعة في السماء ينظر إليها تغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تنور وتسفر وتبياض حتى صارت نوراً ساطعاً عموداً مابين السماء والأرض على مثل شعاع الشمس تلى دونه الأبصار كلما نظر إليه تكاد تخطف بصره، فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه، فرد يده على عينيه، ولصق بالأرض، وسمع الحسن والوجس، إلا أنه سمع حينئذ شيئاً لم يسمع السامعون بمثله عظماً فلما بلغ موسى الكرب، واشتد عليه الهول، وكاد أن يخالط في عقله من شدة الخوف بما يسمع ويرى نودى من الشجرة فقيل: ياموسى، فأجاب سريعاً ومايدري من دعاه وماكان سرعة إجابته إلا استبشاراً بالأنس فقال: لبيك مرارا إني لأسمع صوتك وأحس وجسك ولاأرى مكانك فأين أنت قال: فوقك، فلما سمع هذا موسى علم أنه لاينبغى ذلك إلا لربه فأيقن، به فقال: كذلك أنت ياإلهي فكلامك أسمع أم رسولك، قال: بل أنا الذي أكلمك، فادن مني فجمع موسى يديه في العثار ثم تحامل حتى إستقل قائما فرعدت فرائصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت إلا أن روح الحياة تجري فيه، ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريباً من الشجرة التي نودى منها وذكر الحديث بطوله[1].

قوله تعالى: ﴿أن بورك من في النار﴾

[١٦١٢٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة والمسعودي، عن عمرو

(١) انظر الدر ٦ / ٣٤١.

بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث، عن أبى موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لاينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل[١]، زاد المسعودي وحجابه النار لو كشفها حرقت سحابة وجهه كل شئ أدركه بصره، ثم قرأ أبو عبيدة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾

[١٦١٢٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿بورك من في النار﴾ يقول: قدس.

[١٦١٢٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿أن بورك من في النار﴾ بوركت النار كذلك يقول ابن العباس.

[١٦١٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من في النار﴾ قال: الله في النور، ونودى من النور.

[١٦١٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين ابن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي أن عكرمة حدثه، عن ابن عباس ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: كان ذلك النار، نور، ومن حولها، أن بورك من في النور، ومن حول النار.

[١٦١٢٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، حدثنا أبى، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من في النار﴾ يعني نفسه قال: كان نور رب العالمين في الشجرة، ومن حولها.

[١٦١٢٩] حدثنا أبى، ثنا الحماني، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد﴿أن بورك من في النار﴾ قال: الله.

[١٦١٣٠] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو معاوية، عن أبى شيبان، عن عكرمة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: كان الله في نوره.

---

(١) مسلم كتاب الايمان رقم ٢٩٥ ١ / ١٦٢.

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٩.

[١٦١٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبى شيبة، ثنا علي بن حفص المدائني، عن ورقاء عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: ناداه وهو في النور.

[١٦١٣٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ وهي في مصحف أبى بن كعب ﴿أن بوركت النار ومن حولها﴾ أما النار فيزعمون أنها ضوء من الله عز وجل[١].

[١٦١٣٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبى مريم، أنبأ مفضل بن فضالة حدثنا أبو صخر ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: إن موسى صلى الله عليه وسلم كان على شاطئ الوادي يرعى غنمه، فلما رأت الغنم النار نفرت فقام موسى فصاح بها فاجتمعت، ثم نفرت الثانية، ثم قام فصاح بها فاجتمعت، ثم نفرت، الثالثة، فلما قام أبصر النار فسار إليها فلما أتاها ﴿نودى أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: أنها لم تكن نار ولكنه كان نور الله عز وجل وهو الذي كان في ذلك النور، وإنما كان ذلك النور منه وموسى حوله.

[١٦١٣٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب في قوله عز وجل: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: النار نور الرحيم ضوء من نور الله عز وجل ومن حولها موسى النبي والملائكة عليهم السلام.

الوجه الثاني:

[١٦١٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ أحمد بن حميد، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن السدى ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: كان في النار ملائكة.

قوله تعالى: ﴿ومن حولها﴾

[١٦١٣٦] حدثنا أبو سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، عن شريك، عن عطاء، عن

(١) الدر ٦ / ٣٤١.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس ومن حولها قال: الملائكة وروى عن عكرمة والحسن، وسعيد بن جبير وقتادة مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[١٦١٣٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: كان نور الله عز وجل وهو الذي كان في ذلك النور، وإنما كان ذلك النور منه وموسى حوله.

قوله تعالى: ﴿وسبحان الله رب العالمين﴾

[١٦١٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ فلما سمع موسى النداء فزع فقال: ﴿سبحان الله رب العالمين﴾ نودى: ياموسى إني أنا الله رب العالمين.

قوله تعالى: ﴿ياموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ آية ٩

[١٦١٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا سلمة، عن أبي سنان، عن أبي بكر الثقفي قال: أتى موسى الشجرة ليلاً وهي خضراء والنار تتردد فيها فذهب يتناول النار، فمالت عنه فذعر وفزع، فنودى من شاطئ الوادي الأيمن، قال: عن يمين الشجرة، ياموسى فاستأنس بالصوت، فقال: أين أنت، أين أنت قبل الصوت، قال: أنا فوقك، قال: ربي قال: نعم.

قوله تعالى: ﴿وألق عصاك﴾ آية ١٠

[١٦١٤٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إليَّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً قال: فقال له الرب عز وجل، ألقها ياموسى فظن موسى أنه يقول أرفضها فألقاها على وجه الرفض.

قوله تعالى: ﴿عصاك﴾

[١٦١٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس، في عصا موسى قال: تلك العصا أعطاه إياها ملك من الملائكة لما أن توجه إلى مدين، فكانت تضئ له الليل، ويضرب بها الأرض فيخرج له نباته، ويهش بها على غنمه ورق الشجر.

[١٦١٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان اسم عصا موسى ماشا.

[١٦١٤٣] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أ بو زيد النحوي، أنبأ قيس، عن مسعود بن مالك، عن ابن جبير قال: كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج

قوله تعالى: ﴿فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا﴾

[١٦١٤٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً يقول: ثم حانت منه نظرة، فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس كأنه يبتغي شيئاً يريد أخذه، يمر بالصخرة مثل الخلفة[١] من الإبل فيلتقمها ويطعن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه توقدان نارا ، وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك، وعاد الشعبتان مثل القليب الواسع، فيه أضراس وأنياب لها صريف، فلما عاين ذلك موسى، ولى مدبراً ، ولم يعقب.

قوله تعالى: ﴿ولم يعقب﴾

[١٦١٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿ولم يعقب﴾ لم يرجع.

الوجه الثاني:

[١٦١٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولم يعقب﴾ لم ينتظر.

والوجه الثالث:

[١٦١٤٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ولم يعقب﴾: أي لم يلتفت.

---

(١) الحامل من الإبل.

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٩.

قوله تعالى: ﴿ياموسى لاتخف﴾

[١٦١٤٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً يقول: فلما عاين ذلك موسى ولى مدبراً ولم يعقب، فذهب حتى أمعن ورأى إنه قد أعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه، ثم نودى ياموسى: إلى أرجع حيث كنت، فرجع موسى وهو شديد الخوف فقال: ﴿خذها﴾ ﴿بيمينك﴾ ﴿ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى﴾

[١٦١٤٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إليَّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿ولم يعقب * ياموسى لاتخف﴾ قال: لما ألقى العصا صارت حية فزع منها وجزع فقال الله عز وجل: ﴿إني لايخاف لدى المرسلون﴾ قال: فلم يرعو لذلك فقال له: ﴿أقبل ولاتخف إنك من الآمنين﴾[1] قال: فلم يعقب أيضاً على شئ من هذا حتى قال الله عز وجل: ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ قال: فالتفت فإذا هي عصا كما كانت فرجع، فأخذها، ثم قوى بعد ذلك عليها حتى صار يرسلها على فرعون ويأخذها.

قوله تعالى: ﴿إني لايخاف لدى المرسلون﴾

[١٦١٥٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لدى المرسلون﴾ أي عندي المرسلون.

وفي قوله: ﴿إلا من ظلم﴾ أي الله عز وجل، لم يجز ظالماً.

قوله: ﴿ثم بدل حسنا بعد سوء﴾ آية ١١

[١٦١٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء﴾ ثم تاب من بعد ظلمه وإسائته.

[١٦١٥٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ثم

(١) سورة القصص: آية ٣١.
(٢) التفسير ٢ / ٤٦٩.

عاد الله، عز وجل بعائدته وبرحمته فقال: ﴿ثم بدل حسنا بعد سوء﴾ أي فعمل عملا صالحاً بعد عمل سئ فإني غفور رحيم.

قوله تعالى: ﴿فإني غفور رحيم﴾

[١٦١٥٣] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفور﴾ لما كان منه قبل التوبة رحيم لمن تاب.

قوله تعالى: ﴿وأدخل يد ك في جيبك﴾ آية ١٢

[١٦١٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان بن المبارك، ثنا شريك، ثنا يزيد بن أبى زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ قال: كانت على موسى جبة من صوف لاتبلغ مرفقيه فقال: له أدخل يدك في جيبك فأدخلها.

[١٦١٥٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج: يدك: الكف.

قوله تعالى: ﴿في جيبك﴾

[١٦١٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿في جيبك﴾ قال: الجيب جيب القميص.

[١٦١٥٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: في جيبك كانت عليه مدرعه، إلى بعض يده، ولو كان لها كم أمره أن يدخل يد في كمه.

قوله: ﴿تخرج بيضاء﴾

[١٦١٥٨] حدثنا أبى، ثنا عبد ة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا شريك، أنبأ يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله: ﴿تخرج بيضاء﴾ قال: فأدخلها ثم أخرجها بيضاء من غير سوء، كأنها فرو.

[١٦١٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، عن عبد الله بن الأسود الحارثي، عن قرة بن خالد، عن الحسن ﴿بيضاء من غير سوء﴾ قال: أخرجها والله كأنها مصابيح فعلم والله موسى قد لقى ربه عز وجل.

قوله تعالى: ﴿من غير سوء﴾

[١٦١٦٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أخرج يده بيضاء من غير سوء يعني البرص ـ وروى عن مجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك، والسدى، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿في تسع آيات﴾

[١٦١٦١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرنى عمرو بن مرة سمع عبد الله بن سلمة يحدث، عن صفوان بن عسال المرادي، أن رجلين من أهل الكتاب، قال أحدهما لصاحبه: اهب بنا إلى هذا النبي، فقال: لايسمعون هذا فتصير له أربعة أعين، فأتياه فسألاه، عن تسع آيات فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لاتشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا، ولاتسرقوا، ولاتزنوا، ولاتسحروا، ولا تأكلوا الربا ولاتقذفوا المحصنة، ولا تفروا من الزحف، ولا تمشوا ببرئ، الى السلطان لتقتلوه أو تهلكوه، وعليكم خاصة يهود أن لا تعدوا في السبت، فقبلا يده ورجليه وقالا: نشهد أنك نبي الله قال: فما منعكما من اتباعي فقالا: إن داود دعا أن يزال في ذريته نبي، وإنا نخشى أن تبعناك، أن تقتلنا اليهود[1].

الوجه الثاني:

[١٦١٦٢] حدثنا أبى ، ثنا النفيلي، يونس بن راشد، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿في تسع آيات﴾ قال: هو الطوفان، والجراد، والقمل والضفادع، والدم، والعصا، واليد، ونقص من الثمرات والسنين ـ وروى عن عبيد بن عمير والشعبي، وعكرمة، وأبى صالح، والسدى، ومحمد بن كعب مثل ذلك.

[١٦١٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عبد الملك بن الربيع بن أبى راشد، ثنا عمرو بن عطية، عن ابن عباس ﴿تسع آيات﴾ قال: يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات.

[١٦١٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان بن فروه الأسلمي، عن محمد بن كعب القرظى،

(١) الحاكم ١ / ٩ قال: هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي.

قال: سألنـي عمر بن عبد العـزيز، عن التسع آيـات التي أراهن الله فرعـون فقلت: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وعصاه ويده والطمسة والبحر.

قوله تعالى: ﴿إلى فرعون وقومه﴾

[١٦١٦٥] أخبرنـا أبو عبد الله الـطهراني فيـما كتب إليَّ، أنـبأ إسماعيل بـن عبد الكريم، عن عـبد الصمد بن مـعقل قال: سمعـت وهباً يقول: قال لـه ربه عز وجل ياموسى أدنه، فـلم يدنه، حتى شد ظهره بجـذع الشجرة فاستقر وذهبـت عنه الرعدة وجمع يديه فـي العصا، وخضع برأسه وعنـقه، ثم قال له، إني قد أقمـتك اليوم في مقام لاينـبغي لبشر بعـدك أن يقوم مقامك، أدنيتـك وقربتك، حتى سمـعت كلامي. وباقي الحديث مكتوب في سورة طه.

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قوما فاسقين﴾

[١٦١٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فاسقين﴾ يعني عاصين.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة﴾ آية ١٣

[١٦١٦٧] حدثنا مـحمد بن يحيي، أنـبأ العباس، ثنـا يزيد، ثنا سعيـد، عن قتادة قوله: ﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة﴾ أي بينة.

قوله تعالى: ﴿قالوا هذا سحر مبين﴾

[١٦١٦٨] حدثنـا علي بن الحـسين، ثنا مـحمد بن عـيسى، ثنـا سلمة، عـن ابن إسحاق ﴿هذا سحر مبين﴾ أي ماساحر أسحر منك.

قوله تعالى: ﴿وجحدوا بها﴾ آية ١٤

[١٦١٦٩] حدثنا محـمد بن يحيي، أنبأ العبـاس بن الوليد النرسي، ثنـا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وجحدوا بها﴾ والجحود لايكون إلا من بعد معرفة[١].

[١٦١٧٠] أخبرنـا عبيد بـن يحيي بـن حمز ة فيـما كتب إلـيَّ، ثنا أبو الجـماهر، حدثني سعـيد بن بشير، عن قتادة قـوله: ﴿وجحدوا بها﴾ قال: كذب بهـا القوم وبها في قوله: ﴿بها﴾ بآيات الله عز وجل[٢].

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٣٤٣.

قوله تعالى: ﴿واستيقنتها أنفسهم﴾

[١٦١٧١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم﴾ قال: جحدوا بها بعدما استيقنتها أنفسهم إنها حق.

[١٦١٧٢] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزه فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿واستيقنتها أنفسهم﴾ وقد أيقنتها أنفسهم، أن موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٦١٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿واستيقنتها أنفسهم﴾ قال: استيقنوا أن الآيات من الله حق فلم يجحدوا بها، قال: ظلماً وعلواً.

قوله تعالى: ﴿ظلما وعلوا﴾

[١٦١٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة قال: العلو في كتاب الله التجبر.

[١٦١٧٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطا، عن أبيه عطا، أما ظلماً وعلواً فظلماً وتعظماً واستكباراً.

[١٦١٧٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً﴾ قال: فتكبروا وقد استيقنتها أنفسهم، وهذا في التقديم والتأخير قوله: ﴿فانظر كيف كان عاقبة المفسدين﴾

[١٦١٧٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية قال: وكان فسادهم ذلك معصية الله لأنه من عصى الله في الأرض، أو أمر بمعصية، فقد أفسد في الأرض، لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة.

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان﴾ آية ١٥

[١٦١٧٨] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبى مريم قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

قوله تعالى: ﴿علما﴾

[١٦١٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿داود وسليمان علماً﴾ قال فهماً.

[١٦١٨٠] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً﴾ كان داود أعطى ثلاثا، سخرت له الجبال يسرت معه، وألين له الحديد، وعلم منطق الطير، علم موسى نبي الله عليه السلام، منطق الطير، وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه لم تسخر له الجبال، ولم يلن له الحديد.

قوله تعالى: ﴿وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير﴾ الآية

[١٦١٨٢] ذكر، عن إبراهيم بن هشام[1] بن يحيي أخبرني، أبي، عن جدي قال: كتب عمر بن عبد العزيز أن الله عز وجل، لم ينعم على عبد نعمة، فحمد الله عليها إلا كان حمده أفضل من نعمة لو كنت لاتعرف ذلك إلا في كتاب الله المنزل، قال الله جلا وعلا: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين﴾ وأي نعمه أفضل مما أوتى داود وسليمان.

قوله تعالى: ﴿وورث سليمان داود﴾ آية ١٦

[١٦١٨٣] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطا، عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿وورث سليمان داود﴾ ورث نبوته وملكه.

[١٦١٨٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وورث سليمان داود﴾ قال: ورثه نبوته وملكه، وعلمه.

[١٦١٨٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وورث سليمان داود﴾ قال: ورثه أن سخر له الشياطين والرياح إلي مما ورث مما أعطى أبوه.

---

(١) في ابن كثير (تمام) ٦ / ١٩٢.

قوله تعالى: ﴿وقال يا أيها الناس﴾

[١٦١٨٦] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن محمد أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، عن الأوزاعي قال: ﴿الناس﴾ عندنا أهل العلم.

قوله تعالى: ﴿علمنا منطق الطير﴾

[١٦١٨٧] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي أنا عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿علمنا منطق الطير﴾ قال: النملة من الطير.

قوله تعالى: ﴿وأوتينا من كل شئ إن هذا لهو الفضل المبين﴾

[١٦١٨٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وأوتينا من كل شئ﴾ قال: أوتوا من كل شئ كان في بلادهم.

[١٦١٨٩] حدثنا أبو عتبة الحمصي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن علقمة وعطاء، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبى الدرداء قال: كان داود يقضي بين البهائم يوماً وبين الناس يوماً، فجاء ت بقرة فوضعت قرنها في حلقة الباب ثم تنغمت كما تنغم الوالدة على ولدها، وقالت: كنت شابة كانوا ينتجوني[٢] ويستعملوني ثم أن كبرت فأرادوا أن يذبحوني ثم قال: داود، أحسنوا إليها ولا تذبحوها ثم قرأ: ﴿علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شئ﴾

قوله تعالى: ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير﴾ آية ١٧

[١٦١٩٠] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن أبى سنان، عن سعيد بن جبير قال: كان يوضع لسليمان ثلاثمائة ألف كرسي، فيجلس مؤمنو الإنس مما يليه ومؤمنو الجن من ورائهم، ثم يأمر الطير فتظله، ثم يأمر الريح فتحمله قال سفيان فيمرون على السنبلة فلايحركونها.

[١٦١٩١] ذكر أبى ثنا القاسم بن الحارث المروزي، أنبأ عبدان، عن أبى حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن سليمان كان يضع سريره، ثم يضع الكرسي، عن يمينه وشماله فيأذن للإنس، ثم يأذن للجن فيكونون خلف

(١) التفسير ٢ / ٦٧.

(٢) أي الحمل والولادة.

الإنس، ثم يأذن للشياطين فيكونون خلف الجن، ثم يرسل إلى الريح فتأتيه فتحملهم وتظله الطير فوقه وهو على سريره وكراسيه يسير بهم غدوة الراكب، إلي أن يشتهي المنزل شهراً، ثم تروح بهم مثل ذلك.

[١٦١٩٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه قال: ورث ليمان الملك وأحدث الله إليه النبوة، وسأله أن يهب له ملكاً لاينبغي لأحد من بعده ففعل- تبارك وتعالى: فسخر له الإنس والجن والطير والريح، فكان إذا خرج من بيته إلي مجلسه وكان فيما يزعمون أبيض وسيما، وضيئا كثير الشعر، يلبس البياض من الثياب عكفت عليه الطير، وقام عليه الإنس والجن حتى يجلس علي سريره، وكان امرأ غزاء قل مايقعد، عن الغزو، ولايسمع بملك في ناحية من الأرض إلا أتاه حتى يذله، كان فيما يزعمون إذا أراد الغزو، أمر بعسكره فضرب له من خشب، ثم نصب على الخشب ثم حمل عليه الناس والدواب وآبة الحرب كلها، حتى إذا حمل معه مايريد أمر العاصف من الريح فدخلت تحت ذلك الخشب فاحتملته حتى إذا اتقلت به أمرت الرخاء فقدفت به شهراً في روحته، وشهراً في غدوته إلى حيث أراد الله.

يقول الله عز وجل: ﴿فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب﴾[١]

أي حيث أراد قال ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر﴾[٢] قال: فذكر أن منزلاً بناحية دجلة مكتوب فيها كتاب كتب بعض صحابة سليمان- عليه السلام أما من الجن وأما من الإنس، نحن نزلناه ومابنيناه ومبنياً وجدناه غدونا من اصطخر، قفلناه ونحن رائحون منه إن شاء الله، فبائتون الشام، وكان فيما بلغنى لتمر بعسكره الريح الرخاء تهوي به إلى ماأراد، وأنها لتمر بالزرعة فما تحركها فكذلك كان نبي الله- صلى الله عليه وسلم-.

قوله تعالى: ﴿فهم يوزعون﴾

[١٦١٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن

(١) سورة ص: آية ٣٦. (٢) سورة سبأ: آية ١٢.

مجاهد ﴿فهم يوزعون﴾ قال: يحبس أولهم على آخرهم.

[١٦١٩٤] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطا، عن سعيد، عن قتادة ﴿فهم يوزعون﴾ قال: لكل صنف وزعة يرد أوليهم على آخريهم.

[١٦١٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، قال: وقال الحسن: ﴿يوزعون﴾ أي يتقدموه.

[١٦١٩٦] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشر، عن قتادة ﴿فهم يوزعون﴾ قال: لكل صنف منهم وزعه ساقة ترد أوليهم على آخريهم.

[١٦١٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فهم يوزعون﴾ قال: جعل على كل صنف وزعة يردون أوليها على آخريها لئلا يتقدموا في المسير كما تفعل الملوك اليوم.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا أتوا على واد النمل﴾ آية ١٨

[١٦١٩٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿حتى إذا أتوا على واد النمل﴾ قال: ذكر لنا أنه واد بأرض الشام.

قوله تعالى: ﴿قالت نملة﴾ إلى قوله: ﴿وهم لايشعرون﴾

[١٦١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، أنبأ شيخ من ثقيف، عن الشعبي قال: النملة التي فقه سليمان كلامها كانت ذات جناحين.

[١٦٢٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن أبي روق، عن الشعبي مثله.

[١٦٢٠١] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ضمرة، عن العلاء بن هارون، عن الشعبي قال: النملة من الطير ولولا ذلك لم يعرف سليمان ماتقول ذلك.

[١٦٢٠٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

الحكم ابن الوليد، عن نوف[1] الحميري قال: كان نمل سليمان مثل أمثال الذياب.

[١٦٢٠٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي قال: خرج سليمان بن داود يستسقى فإذا هو بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم أنا خلق من خلقك لاغنى بنا، عن سقياك، وإلا تسقنا تهلكنا، فقال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم.

[١٦٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال سفيان، لو أن سليمان بن داود لم يقبله بالذي ينبغي لساخت به الأرض خمسمائة قامة حين قالت النملة: ﴿ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ قال: فتبسم ضاحكاً من قولها: ﴿وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والديّ﴾

قوله: ﴿فتبسم ضاحكا من قولها﴾ آية ١٩

[١٦٢٠٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن الحكم بن عطية قال: سألت محمد بن سيرين، عن التبسم في الصلاة فقال ماأراه إلا ضحكا، ثم قرأ ﴿فتبسم ضاحكاً من قولها﴾

قوله تعالى: ﴿وقال رب أوزعني أن أشكر﴾ إلى ﴿صالحا ترضاه﴾

[١٦٢٠٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أوزعني﴾ فقال إجعلني.

الوجه الثاني:

[١٦٢٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿رب أوزعني أن أشكر﴾ ألهمني أن أشكر نعمتك، وروى عن السدى مثله.

الوجه الثالث:

[١٦٢٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قوله: ﴿رب أوزعني أن أشكر﴾ قال: في كلام العرب، أوزع فلانا بفلان، يقول: حرضه قال ابن زيد: ﴿أوزعني﴾ ألهمني وحرضني علي أن أشكر نعمتك.

(١) انظر تفسير الثوري ص ٢٣٢.

[١٦٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا ابن عمر قال: قال سفيان لو أن ابن آدم داود لم يقبله بالذي ينبغي لساخت به الأرض خمسمائة قامة حين قالت النملة: ﴿ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ قال: ﴿فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ﴾ الآية فقال له رجل حراث من الحراثين: لأنا بقدرتي أشكر لك منك، قال: فخر، عن فرسه ساجداً، وقال لولا أن يكون، قال ابن عمر: ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها. لقلت: أنزع مني ماأعطيتني، قال: وكان يشغله ذكر الله، عن أن يتكلم.

قوله تعالى: ﴿وأدخلني برحمتك في عباد ك الصالحين﴾

[١٦٢١٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: ﴿وأدخلني برحمتك في عباد ك الصالحين﴾ قال: مع الصالحين مع الأنبياء والمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿وتفقد الطير﴾ آية ٢٠

[١٦٢١١] حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا وهيب أنبأ ابن خيثم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: أتدرون كيف تفقد سليمان الهدهد، كان سليمان إذا كان في فلاة الأرض دعا الهدهد، فقال نافع بن الأزرق، ياابن عباس، فإن الصبيان يأخذون الخيط فيدفنونه فيجئ الهدهد فيدخل رقبته فيه فيأخذونه فقال: ويحك يانافع، ألم تعلم أنه إذا جاء القدر، ذهب الحذر.

[١٦٢١٢] ذكر، عن أبي سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد، عن عكرمة قال: سئل ابن عباس كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: إن سليمان نزل منزلاً، فلم يدر مابعد الماء، وكان الهدهد مهندساً فأراد أن يسأله عنه ففقده قلت: وكيف يكون مهندساً، والصبي يضع له الحبالة فيغيبها فيصيده قال: إذا جاء القدر، حال دون البصر.

[١٦٢١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن أبى وحشية، عن يوسف بن ماهك، أنه حدثهم: أن ابن الأزرق يعني نافعاً صاحب الأزارقة كان يأتي عبد الله بن عباس، فإذا أفتى ابن عباس

فيرى هو أنه ليس بمستقيم، يقول له قف من أين أفتيت بكذا وكذا ومن أين كان؟ فيقول ابن عباس، أوقات من كذا، وكذا حتى ذكر يوماً الهدهد فقال: قف كيف تزعم أن الهدهد يرى ماسفة الماء من تحت الأرض وقد يذر على الفخ التراب، فيصطاد؟ فقال ابن عباس، لولا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا فرددت عليه لم قال له شيئا، إن البصر ينفع مالم يأت القدر، فإذا جاء القدر حال دون البصر، فقال ابن الأزرق: لاأجادلك بعدها في شئ من كتاب الله، أو قال في شئ.

[١٦٢١٤] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب وكلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير أن سليمان كان إذا سار كانت الإنس تليه والجن من ورائهم، والشياطين من وراء الجن، والطير فوقهم تظلهم، فإذا أراد أن ينزل منزلاً دعا بالهدهد ليخبره، عن الماء، فكان إذا قال: ههنا شققت الشياطين الصخور، وفجرت العيون من قبل أن يضربوا أبنيتهم، فأراد أن ينزل منزلاً، فتفقد الهدهد، فلم يره ﴿فقال مالى لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢١٥] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن عبد الله بن حبيب السلمي، عن عبد الله بن شداد قال: إن الهدهد كان إذا سافر سليمان خرج به معه كان يدله على الماء، ينظر إلى الماء ، كما ينظر بعضنا إلى بعض وأنه فقده فقال ماقال.

[١٦٢١٦] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، ثنا أبى عمرو بن الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر، عن عكرمة قال: كان الهدهد دليل سليمان عليه السلام على الماء، فقال ابن الأزرق وهو يجادله: كيف يبصر الماء في الأرض، وأنا أنصب لها فخاً أرق من قميصي هذا فلايشعر به حتى يقع في عنقه فقال ابن عباس: ويحك ياابن الأزرع إن الهدهد لينفعه الحذر مالم يأت الأجل: فإذا جاء الأجل لاينفعه الحذر، حال القدر دون النظر.

[١٦٢١٧] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان، ثنا خالد، عن حصين، عن عبد الله بن شداد، قال: كان سليمان بن داود إذا أراد أن يسير وضع كرسيه، ويأتي من أراد من الجن والإنس، ثم يأمر الريح فتحملهم، ثم يأمر الطير فأظلتهم، قال: وبينا هو يسير إذ عطشوا فقال: ماترون بعد الماء قالوا: لاندري فتفقد الهدهد، وكان له منه منزلة وليس بها طير غيره ﴿فقال مالي لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢١٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتفقد الطير فقال مالي لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ قال: ذكر لنا أن نبي الله سليمان أراد أن يأخذ مفازة فدعا بالهدهد، وكان سيد الهداهد ليعلم له مسافة الماء وكان قد أعطى من البصر بذلك شيئاً لم يعطه شيئاً من الطير.

[١٦٢١٩] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى، ﴿وتفقد الطير فقال مالي لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ قال: سأل عنها نافع بن الأزرق، عبد الله ابن عباس فقال: إن سليمان كان إذا ركب أمر بكرسيه فوضع وحف حوله بكراسي المؤمنين من الإنس ثم حف حول ذلك بكراسي مؤمني الجن، ثم حف حول ذلك بكراسي الكفار من الإنس، ثم حف حول ذلك بكراسي الكفار من الجن، وكان يركب في مائة ألف كرسي، ثم يأخذ بحلقة الريح فيأمرها أن تحملهم، فيأمر الطير تظلهم من الشمس وكان سليمان- عليه السلام- يحب أن ينزل المفازة فيشرب من الماء الذي لم يشربه أحد قبله، وكان الهدهد يدله فركب ذلك اليوم، فطلب الهدهد فلم يجده ﴿فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢٢٠] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتفقد الطير فقال مالي لاأرى الهدهد﴾ فذكر لنا إنه كان قد أعطى من علمه شيئاً لم يعطه شئ من الطير، يعلم قدر مسافة الماء، لقد ذكر لنا إنه كان يبصر الماء في الأرض كما يبصر أحدكم الخيال من وراء الزجاجة

قوله تعالى: ﴿فقال ماليّ لاأرى الهدهد﴾

[١٦٢٢١] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، قال سفيان: كان سليمان إذا جلس صفت الطير على رأسه تظله من الشمس، وكان الهدهد فوقها كان يسير هذا المكان منه يعني المنكب الأيمن فوجد حر الشمس قد دخلت عليه من ذلك الموضع فرفع رأسه فتفقد الهدهد فسأل عنه: ﴿فقال مالى لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني، ثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن قال: اسم هدهد سليمان عنبر.

قوله تعالى: ﴿أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فكان سليمان - صلى الله عليه وسلم- إذا غدا لمجلسه الذي كان يجلس فيه فتفقد الطير، وكانت فيما يزعمون تأتيه نوباً من كل صنف من الطير كل يوم طائر، فنظر فرأي من أصناف الطير كلها من حضره إلا الهدهد ﴿فقال مالى لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ أخطاه بصري في الطير، أم غاب فلم يحضر.

قوله: ﴿لأعذبنه عذابا شديدا﴾ آية ٢١

[١٦٢٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس قال: ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال: نتف ريشه.

[١٦٢٢٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيي، عن ربيعة بن كلثوم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال: عذابه نتف ريشه، ولايمتنع من شئ.

[١٦٢٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن حصين، عن عبد الله بن شداد في قوله: ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال عذابه نتف ريشه وتشميسه.

[١٦٢٢٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، عن قتادة قوله: ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ كنا نحدث أن عذابه ذلك نتف ريشه فيذره في المنزل حتى تأكله الذر والنمل.

[١٦٢٢٨] ذكر، عن بشر بن معاذ، ثنا خلف بن خليفة، عن أبى الأسمر ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال أن ينتف ريشه ويضربه بسوط.

[١٦٢٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، أنه حدث أن عذابه الذي كان يعذب به الطير نتف ريش جناحه.

[١٦٢٣٠] حدثنا أبى، ثنا عاصم بن سالم الرازي، ثنا الجفري يعني الحسن بن أبى جعفر، ثنا ليث، عن مجاهد ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين﴾ قال: إنما دفع الله عنه، يعني الهدهد ببره والدته.

قوله تعالى: ﴿أو لأذبحنه﴾

[١٦٢٣١] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿لأعذبنه عذابا شديداً﴾ يقول: أنتف ريشه ﴿أو لأذبحنه﴾ يقول، لأقتلنه.

قوله تعالى ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾

[١٦٢٣٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، ثنا المقري، ثنا قباث بن رزين اللخمي قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: كل سلطان في القرآن فهي حجة كان للهدهد سلطان قول سليمان النبي - صلى الله عليه وسلم - : ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾

[١٦٢٣٣] حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾ يعني بعذر بين، فلما جاء الهدهد استقبلته الطير فقالوا نعم قد قال إلا أن يجئ بعذر بين فجاءه بالعذر الذي في القرآن.

[١٦٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان وتفقد سليمان الهدهد فقال: أين هو ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه﴾ الآية فلما جاء الهدهد قيل له: ويحك ماذا قال فيك نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال فما قال: قالوا قال ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال: فهل استثنى، قالوا: نعم ﴿أوليأتني بسلطان مبين﴾ قال: فقد نجوت إذا.

[١٦٢٣٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾ قال: خبر الحق، الصدق البين.

قوله تعالى: ﴿فمكث غير بعيد﴾ آية ٢٢

[١٦٢٣٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا أبو خلف، ثنا يونس، عن الحسن ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾ بعذر بين أعذره به يقول: ﴿فمكث غير بعيد﴾

قوله تعالى: ﴿فقال أحطت بما لم تحط به﴾

[١٦٢٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ أطلعت على مالم تطلع عليه.

[١٦٢٣٨] حدثنا علي بن الحسين بإسناده إلى سفيان ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ يقول علمت مالم تحط به ومالم تعلم به.

[١٦٢٣٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ أي بلغت مالم تبلغ أنت ولا جنودك.

قوله تعالى: ﴿وجئتك من سبأ﴾

[١٦٢٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ أي أدركت ملكاً لم يبلغه ملكك.

قوله تعالى: ﴿من سبأ﴾

[١٦٢٤١] قرى على يونس بن عبد الأعلى، أخبرنى ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة قال: يقولون: أن مأرب مدينة بلقيس لم يكن بينها وبين بيت المقدس إلا ميل، فلما غضب الله عليها بعدها فهي اليوم باليمن وهي التي ذكر الله في القرآن ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية﴾ حتى بلغ ﴿ذلك جزيناهم بما كفروا﴾[1].

[١٦٢٤٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وجئتك من سبأ﴾ وسبأ بأرض اليمن يقال له مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام.

[١٦٢٤٣] حدثنا محمد بن الفرج الأصبهاني، ثنا محمد بن يحيى بن فياض، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا غالب الجزري قال: سمعت السدى، يقول بعث إلى سبأ اثنا عشر نبياً فسمى تبع لكثره من تبعه.

---

(١) سورة سبأ: آية ١٥ ـ ١٧.

[١٦٢٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، عن إسماعيل، عن الحسن ﴿من سبأ بنبأ يقين﴾ يجعلها أرضاً.

[١٦٢٤٥] ذكر، عن أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن قتادة ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ قال قتادة: يجعلك رجلاً.

[١٦٢٤٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ قال الخبر الحق.

قوله تعالى: ﴿يقين﴾

[١٦٢٤٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال ﴿بنبأ يقين﴾ قال خبر حق.

قوله تعالى: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ آية ٢٣

[١٦٢٤٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا أبو خلف، ثنا يونس، عن الحسن ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ وهي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ.

[١٦٢٤٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ قال: بلغني إنها امرأة تدعى بلقيس أحسبه، قال بنت: شراحيل أحد أبويها من الجن موخر إحدى قدميها، مثل حافر الدابة وكانت في بيت مملكة.

[١٦٢٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: فبينما هو واقف على متن الريح يقول ذلك أقبل الهدهد وهو يقول: ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم﴾ قال زهير، وهي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان، وأمها فارعه الجنية.

[١٦٢٥١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أنبأ سفيان، عن ابن جريج، قال: بلقيس بنت ذي شريح وأمها بلقته.

(١) التفسير ٢ / ٦٨.

[١٦٢٥٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال: لصاحبة سليمان ألف قيل تحت كل قيل مائة ألف(١).

[١٦٢٥٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كان تحت يدى ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيل، تحت كل قيل مائة ألف مقاتل.

[١٦٢٥٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلىَّ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ قال: كانت في بيت مملكة، وكان أولوا مشورتها ثلاثمائة واثنى عشر رجلاً كل رجل منهم على عشرة آلاف من الرجال، وكانت بأرض يقال لها مأرب على ثلاثة أيام من صنعاء.

[١٦٢٥٥] حدثنا أبي، ثنا عبدا لعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ الآية فأنكر سليمان أن يكون لأحد علي الأرض سلطان غيره.

قوله تعالى: ﴿وأوتيت من كل شيء﴾

[١٦٢٥٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وأوتيت من كل شئ﴾ قال: من كل شئ في أرضها.

[١٦٢٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان ﴿وأوتيت من كل شيئ﴾ قال: من أنواع الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ولها عرش عظيم﴾

[١٦٢٥٨] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد، عن قتادة ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: عرشها سريرها ـ وروى، عن عطاء الخراساني والسدي مثل ذلك.

[١٦٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عمرو بن عباد، ثنا هشام بن

(١) التفسير ٢/٦٨.

عبيد الله، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: المجلس.

[١٦٢٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان ﴿ولها عرش عظيم﴾ والعرش الكرسي.

[١٦٢٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قوله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ سرير ملكها التي كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفصص بالياقوت، والزبرجد، واللؤلؤ، فجعل في سبعة أبيات بعضها في بعض ثم أقفلت عليه الأبواب وكانت إنما تخدمها النساء معها ستمائة امرأة يخدمنها.

قوله تعالى: ﴿عظيم﴾

[١٦٢٦٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخراساني في قوله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: العرش السرير، والعظيم حسن الصنعة غالي الثمن

[١٦٢٦٣] ذكر، عن عمرو العنقزي، ثنا أبو بكر الهذلي، عن عطاء ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: خشبه الذهب، وقوائمه الجوهر.

[١٦٢٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ يقول: حسن الصنعة، غالي الثمن سرير من ذهب وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد، طوله ثمانون ذراعاً في أربعين عرضاً.

قوله تعالى: ﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله﴾ آية ٢٤

[١٦٢٦٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله﴾ كانت لها كوه في بيتها إذا طلعت الشمس نظرت إليها فسجدت لها.

قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾

[١٦٢٦٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى

عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾ وقد زين لهم إبليس أعمالهم.

قوله: ﴿فصدهم، عن السبيل فهم لايهتدون﴾

[١٦٢٦٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد يعني سعيد بن المرزبان، عن عكرمة في قوله: ﴿لايهتدون﴾ لايعرفون.

قوله تعالى: ﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ آية ٢٥

[١٦٢٦٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ يعلم كل خفية في السماوات والأرض.

[١٦٢٦٩] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ قال: الخبء السر.

[١٦٢٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يخرج الخبء﴾ الغيب ـ وروي عن سعيد بن جبير وقتادة مثل قول عكرمة.

الوجه الثاني:

[١٦٢٧١] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يخرج الخبء﴾ قال: الغيث ـ وروى، عن حكيم بن جابر أنه الغيث.

[١٦٢٧٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي صفوان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد التيمي، عن سعيد بن المسيب أنه سئل، عن قوله: ﴿يخرج الخبء﴾ قال: الخبء الماء.

[١٦٢٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ قال: خبء السماوات والأرض، ماجعل فيها من الأرزاق والقطر من السماء والنبات من الأرض.

قوله تعالى: ﴿ويعلم ماتخفون وماتعلنون﴾

[١٦٢٧٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويعلم ماتخفون وماتعلنون﴾ يقول: يعلم ماعملوا بالليل والنهار.

[١٦٢٧٥] حدثنا أبي، ثنا هوذه، ثنا عوف، عن الحسن ﴿يعلم ماتخفون وماتعلنون﴾ قال في ظلمة الليل، وفي أجواف بيوتهم.

قوله تعالى: ﴿الله﴾ آية ٢٦

[١٦٢٧٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد أنه قال: اسم الله الأعظم هو ﴿الله﴾ ألم تسمع أنه يقول: ﴿هو الله الذي لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم﴾[1].

قوله تعالى: ﴿الله لاإله إلا هو﴾

[١٦٢٧٧] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، وحدثني أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أخبرني السلولي، عن كعب قال: لاإله إلا الله، كلمة الإخلاص.

[١٦٢٧٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق ﴿الله لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

قوله تعالى: ﴿رب العرش العظيم﴾

[١٦٢٧٩] تقدم تفسير العرش في غير موضع والله أعلم.

---

(١) سورة الحشر: آية ٢٢.

قوله تعالى: ﴿قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾ آية ٢٧

[١٦٢٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: قال سليمان ﴿سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾

قوله تعالى: ﴿إذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ آية ٢٨

[١٦٢٨٤] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، قال: قال حماد بن سلمة، فحدثنى عطاء بن السائب، عن مجاهد قال: فذكر ماذكر الله في كتابه فكتب سليمان الكتاب، فأخذ بمنقارة فأتى بهوها فجعل يدور فيه فقالت: مارأيت حينا منذ رأيت هذا الطير في بهوي، فألقى الكتاب إليها فأخذته فإذا فيه ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾

[١٦٢٨٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ وكتب معه بكتاب فقال: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه عليهم﴾ فانطلق بالكتاب، حتى إذا توسط عرشها ألقى الكتاب إليها.

[١٦٢٨٦] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ فمضى الهدهد بالكتاب حتى إذا حاذى بالملكة وهي على عرشها ألقى إليها بالكتاب.

[١٦٢٨٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ قال: ذكر لنا إنها امرأة من أهل اليمن كانت في بيت مملكه يقال لها بلقيس بنت شرحبيل، فهلك قومها فملكت، وأنها كانت إذا رقدت غلقت الأبواب وأوت إلى فراشها، أتاها الهدهد حتى دخل كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها وبين ثدييها، فأخذت الصحيفة فقرأتها

[١٦٢٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم﴾ قال: فأخذ الهدهد الكتاب برجله، فانطلق به حتى أتاها، وكانت لها كوة في بيتها إذا طلعت الشمس نظرت إليها فسجدت لها، فأتى الهدهد الكوة فسدها بجناحيه

حتى إذا ارتفعت الشمس ولم تعلم ألقى الكتاب من الكوة فوقع عليها في مكانها الذي هي فيه، فأخذته وكانت امرأة لبيبة أديبة ببيت لملك لم يملك إلا لبقايا ملك من مضى، من أهلها قد سست وحسنت حتى أحكمها ذلك، وكانت ودينها ودين قومها فيما ذكر لي الزنديقية.

قوله تعالى: ﴿ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾

[١٦٢٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ثم تول عنهم﴾ يقول: كن قريباً منهم ﴿فانظر ماذا يرجعون﴾

[١٦٢٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿فألقه إليهم ثم تول عنهم﴾ يقول: تنح عنهم ناحية.

قوله تعالى: ﴿يأيها الملأ﴾ آية ٢٩

[١٦٢٩١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس في صاحبة سليمان وكان تحتها ألف قيل كل قيل على مائة ألف.

[١٦٢٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: ثم ﴿قالت ياأيها الملأ﴾ تريد قومها.

[١٦٢٩٣] حدثنا محمدبن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: فلما قرأت سمعت كتاباً ليس من كتب الملوك التي كانت قبلها، فبعثت إلى المقاولة من أهل اليمن.

قوله تعالى: ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم﴾

[١٦٢٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فانطلق بالكتاب حتى إذا توسط عرشها، ألقى الكتاب إليها فقرئ عليها فإذا فيه ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٢٩٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إني ألقى إلى كتاب كريم﴾ فانطلق الهدهد، فارتفع حتى تغيب في السماء حذاها، ثم أرسل الكتاب فوقع في حجرها، فلما رأته ظنت أنه من عند الله ودلت قبل أن تقرأه فقالت: ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم﴾

[١٦٢٩٧] ذكر أبى، ثنا القاسم بن محمد بن الحارث المروزي، ثنا عبدان، عن أبى حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ياأيها الملأ إني ألقى إلي كتاب كريم﴾ قال: فلما ألقى الكتاب إليها سقط في خلدها إنه ﴿كتاب كريم﴾ أشفقت منه فقالت لملأها ﴿ياأيها الملأ اني ألقى إلي كتاب كريم﴾

قوله تعالى: ﴿كريم﴾

[١٦٢٩٨] حدثنا أبى، ثنا الحماني، ثنا عمرو بن محمد بن العنقزي، عن أسباط، عن السدى في قوله: ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم﴾ قال: مختوم.

[١٦٢٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿إني ألقى إلي كتاب كريم﴾ أشفقت منه تريد مختوم، وكذلك الملوك تختم كتبها لاتجيز بينها كتاباً إلا بخاتم.

الوجه الثاني:

[١٦٣٠٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة في قوله: ﴿إني ألقى إلي كتاب كريم﴾ قال: يقول حسن مافيه.

قوله تعالى: ﴿إنه من سليمان﴾ آية ٣٠

[١٦٣٠١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم * إنه من سليمان﴾ فلما فتحته وجدته من سليمان، فقالت: هو من عند سليمان وفيه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٣٠٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله

الرحمن الرحيم﴾ قال كتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود إلى بلقيس بن ذي شرح وقومها.

قوله تعالى: ﴿وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٣٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فقالت العرب: وما الرحمن الرحيم فأنزل الله عز وجل ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾[١]

[١٦٣٠٤] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدى، عن داود بن أبى هند، عن الشعبي قال: كان أهل الجاهليه يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يسم الله فلما نزلت ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ كتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها النبي - صلى الله عليه وسلم-.

[١٦٣٠٥] حدثنا أبو هارون الخراز، ثنا عبد الله بن الجهم، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن مجاهد قال: لم يكن في كتاب سليمان الى صاحبه سبأ إلا ماروى في القرآن إنه من سليمان ﴿وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٣٠٦] حدثنا أبى، ثنا هارون بن الفضل أبو يعلي الحناط، ثنا أبو يوسف، عن سلمة بن صالح، عن عبد الكريم أبو أمية، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعلم آية لم تنزل على نبي قبلي بعد سليمان بن داود قال: فقلت يارسول الله أي آية قال: سأعلمكها قبل أن أخرج من المسجد قال: فإنتهى إلى الباب فأخرج إحدى قدميه فقلت: نسى ثم التفت إلى فقال: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿ألا تعلو عليّ﴾

[١٦٣٠٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

(١)سورة الإسراء: آية ١١٠ (٢) قال ابن كثير: هذا حديث غريب أو إسناده ضعيف ٦ / ١٩٩٩.

سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ ألا تخالفوا عليّ.

[١٦٣٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ يقول: لاتجرئوا على ﴿واتوني مسلمين﴾.

[١٦٣٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان﴿ألا تعلوا على ﴾ يقول: لاتأبوا عليّ.

[١٦٣١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ألا تعلو ا علىّ﴾ يقول: لا تعصوني.

[١٦٣١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ألا تعلوا﴾ قال: تمتنعوا من الذي دعوتكم إليه إن إمتنعتم جاهدتكم قيل له: ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ ألا تتكبروا علي، قال: نعم.

قوله تعالى: ﴿وأتوني مسلمين﴾ آية ١٣

[١٦٣١٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿مسلمين﴾ يقول: موحدين.

الوجه الثاني:

[١٦٣١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿واتوني مسلمين﴾ يقول: مخلصين.

[١٦٣١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿وأتوني مسلمين﴾ قال: طائعين.

[١٦٣١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألا تعلوا علىّ وأتوني مسلمين﴾ قال: وكذلك كان يكتب الأنبياء جملاً لايسهبون، ولا يكثرون.

[١٦٣١٤] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن منصور قال كان يقال: كان سليمان بن داود أبلغ الناس في كتاب، وأقله إملاء ثم قرأ: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾

قوله تعالى: ﴿قالت ياأيها الملأ أفتوني في أمري﴾ آية ٣٢

[١٦٣١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس﴿قالت ياأيها الملأ أفتوني في أمري﴾ قال: فجمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم فقالت ﴿إنه ألقى إليّ كتاب كريم﴾ لأنها شاورتهم في أمرها فأجمع رأيهم ورأيها على أن يغزوه.

[١٦٣١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قوله: ﴿أفتوني في أمري﴾ تقول: أشيروا برأيكم.

قوله تعالى: ﴿ماكنت قاطعة أمرا حتى تشهدون﴾

[١٦٣١٧] وبه عن زهير بن محمد في قوله: ﴿ماكنت قاطعة أمراً حتى تشهدون﴾ تريد حتى تشيرون.

قوله تعالى: ﴿قالوا نحن أولو قوة﴾ آية ٣٣

[١٦٣١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿نحن أولوا قوة﴾ قال فإجمع رأيهم ورأيها على أن تغزوه فخرجت وتركت سريرها في بيوت بعضها فى أثر بعض.

[١٦٣١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿قالوا نحن أولوا قوة﴾ قالوا: نحن اثنا عشر ألف ملك مع كل ملك اثنا عشر ألف مستلم في السلاح.

[١٦٣٢٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا عبد الرحمن بن مفرا، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كان تحت يدي ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيول تحت يدى كل قيول مائة ألف مقاتل، وهم الذين ﴿قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد﴾

قوله تعالى: ﴿وأولو بأس شديد﴾

[١٦٣٢١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله ﴿وأولو بأس شديد﴾ عرضوا لها القتال يقاتلون لها.

[١٦٣٢٢] حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: بلغني في قول الله: ﴿نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد﴾ نحن اثنا عشر ألف أسوار، مع كل واحد من الأسوار اثنا عشر ألف مستلم، والمستلم صاحب السلاح، فمن يحصى جيش هؤلاء كم كانوا. قال العباس، فذهبت أحصى كم كانوا فإذا هم ألف ألف ومائتي ألف قال أبي: وقد كان، ثم أعجب من هذا بلغني أن ذا القرنين كان إذا خرج غازيا تبعه من كل صنف الفعال سبعون ألف، وخرج نحو هذا الجبل فنزل فعسكره عرض هذا الجبل، قال: ومن ورائه ملكه فبلغها مقيمة، فخرجت في عسكرها فأحاطت بالجبل وبعسكر ذي القرنين.

قوله تعالى: ﴿والأمر إليك فأنظري ماذا تأمرين﴾

[١٦٣٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد قال: ، ثنا أيوب قال: سمعت الحسن يقول: وسئل عن هذه الآية: ﴿والأمر إليك فأنظري ماذا تأمرين﴾ قال: ولو أمرهم علجة تضطرب ثدياها.

قوله تعالى: ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ آية ٣٤

[١٦٣٢٤] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن ابن عباس ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ قال: إذا أخذوها عنوه.

[١٦٣٢٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ أي عنوه.

قوله تعالى: ﴿أفسدوها﴾

[١٦٣٢٦] حدثنا سهل بن بحر، ثنا أبو هشام، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن ابن عباس قوله: ﴿أفسدوها ﴾ قال: أخربوها.

قوله تعالى: ﴿وجعلوا أعزة أهلها﴾

[١٦٣٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله عز وجل: ﴿وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾ قال: بالسيف.

قوله تعالى: ﴿وكذلك يفعلون﴾

[١٦٣٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثني أبي، عن أبيه، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالت بلقيس ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾ قال: يقول الرب تبارك وتعالى: ﴿وكذلك يفعلون﴾

قوله تعالى: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ آية ٣٥

[١٦٣٢٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: قالت إني باعثة إليهم بهدية فمصانعتهم بها، عن ملكي إن كانوا أهل دنيا، قال: فبعثت إليهم بلبنة من ذهب في حريرة وديباج، وروى، عن سعيد بن جبير وأبى صالح نحو حديث ابن عباس.

الوجه الثاني:

[١٦٣٣٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا شبابة حدثني ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: جواري لباسهن الغلمان، وغلمان لباسهن الجواري.

[١٦٣٣١] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: أرسلت إليهم ثمانين من وصيف ووصيفة، وحلقت رؤوسهم كلهم وقالت: إن عرف الغلمان من الجواري فهو نبي، وإن لم يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي، فدعا بوضوء فقال: توضؤا فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه إلى كفه وجعلت الجارية تأخذ من كفها إلى مرفقيها فقال: هؤلاء جواري وهؤلاء غلمان.

[١٦٣٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله عز وجل: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ فإن يكن هذا الرجل نبياً لم يقبل هديتي ولاطاقة لكم بقتاله، وإن يكن ملكاً من الملوك قبل هديتكم وقويتم على قتاله، فبعثت بثمانين غلاما، ومائتي جارية لبست الغلمان لباس الجواري وحلقت رؤوس الجواري، ولبستهم لباس الغلمان.

[١٦٣٣٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، وعلي بن زنجة قالا، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين، عن يزيد النحوي، عن عكرمة قوله: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: الهدية وصفا ووصائف ولبنة من ذهب.

[١٦٣٣٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية فناظره بم يرجع المرسلون﴾ وقالت: إن هو قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم، وإن لم يقبل الهرية فهو نبي لاطاقة لكم بقتالة فبعثت إليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليتهم وجواري في هيئة الغلمان ولباسهم، وبعثت إليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة، وبعثت إليه بقدح، فلما جاء سليمان الهدية أمر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهبا وفضة، فلما رأى ذلك رسلها قالوا: أين نذهب اللبنات في أرض هؤلاء وحيطانهم ذهب وفضة، فحبسوا اللبنات وأدخلوا عليه ماسوى ذلك وقالوا: أخرج لنا الغلمان من الجواري فأمرهم فتوضؤا، فأخرج من الجواري الغلمان.

أما الجارية فأفرغت على يدها، وأما الغلام فاغترف وقالو أدخل لنا في هذه الخرزة خيطاً، فدعا بالدساس فربط فيه خيطاً، فأدخله فيها، فجال فيها، واضطرب حتى خرج من جانبه الآخر وقالوا، املأ لنا هذا القدح ماء ليس من الأرض ولا من السماء فأمر بالخيل، فأجريت حتى أزبدت مسح عرقها، فجعلوه فيه حتى ملأه وخرجت حين بعثت الهدية تريد القتال.

الوجه الثالث:

[١٦٣٣٥] حدثنا علي بن الحسين، عن علي بن رنجة، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وأني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: كانت الهدية جوهراً.

[١٦٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة أن الهدية هذه لما جاءت سليمان ميز بين الغلمان والجواري وفضهم بالوضوء، فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها، وغسلت الجواري بطون السواعد قبل ظهورها .

[١٦٣٣٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبدا لرزاق[١]، أنبأ معمر، عن ثابت البناني في قوله: ﴿وأني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: اهدت له صحائف الذهب في أوعية الديباج، فلما بلغ ذلك سليمان أمر الجن فموهوا له الآجر بالذهب، ثم أمر به فألقى في الطريق، فلما جاؤوا رأوه ملقى في الطريق في كل مكان، فقالوا جئنا نحمل شيئاً نراه ملقى ههنا، فالتفت إليه فصغر في أعينهم ماجاؤا به.

[١٦٣٣٨] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي، أخبرنا أبى، عن خالد بن قيس، عن قتادة في قوله: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: رحمها الله إن كانت لعاقلة في إسلامها وشركها، قد علمت أن الهدية تقع موقعاً من الناس.

قوله تعالى: ﴿فناظرة بم يرجع المرسلون﴾

[١٦٣٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فصارت حتى إذا كانت قريبة قالت: أرسل إليه بهدية فإن قبلها فهو ملكاً أقاتله، وإن ردها تابعته فهو نبي، فلما دنت رسلها من سليمان خربها، فأمر الشياطين فموهوا له ألف قصر من ذهب وفضة فلما رأت رسلها قصور ذهب وفضة، قالوا: مايصنع هذا بهديتنا، وقصوره ذهب وفضة

[١٦٣٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، أنبأ ابن أبى خالد، عن أبى صالح ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: أهدى له آنية أو لبنة أو قال: آنية من ذهب تجربه، قالت: إن كان يريد علمت فقال سليمان: ﴿أتمدونني بمال﴾

[١٦٣٤١] حدثنا محمد بن العباس مولى بن هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون﴾. ثم قالت: إنه قد جاءني كتاب لم يأتني مثله من ملك من الملوك قبلة فإن يكن الرجل نبياً مرسلاً فلا طاقة لنا به ولاقوة لنا به، وإن يكن

(١) التفسير ٢ / ٦٩.

الرجل ملكاً يكابر فليس بأعز منا، ولا أعد فهيأت له هدايا مما تهدي للملوك مما يضنون به فقالت: أن يكن ملكاً فسيقبل الهدية ويرغب في المال، وإن يكن نبياً فليس له في الدنيا حاجة وليس إياها يريد إنما يريد أن يدخل معه في دينه ويتبع على أمره.

قوله تعالى: ﴿فلما جاء سليمان﴾ آية ٣٦

[١٦٣٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فلما جاء سليمان﴾ قال: فلما دخلوا عليه بهديتها ﴿قال أتمدونن بمال﴾

[١٦٣٤٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان فلما جاء سليمان قال: فلما أتت الهدايا سليمان فيها، الوصائف والوصيف، والخيل العراب وأصناف من أصناف الدنيا.

قوله تعالى: ﴿قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما أتاكم﴾

[١٦٣٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، أنبأ ابن أبى خالد، عن أبى صالح، قال: فقال سليمان: ﴿أتمدونن بمال﴾ فردها، وقال ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾

[١٦٣٤٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿قال أتمدونن بمال فما أتاني الله خير مما أتاكم﴾ قال للرسل الذين جاءوا به ﴿أتمدونن بمال فما أتاني الله خير مما اتاكم﴾ به.

قوله تعالى: ﴿بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾

[١٦٣٤٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثني عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: وبعثت إليهم بوصائف ووصفا، وألبستهم لباساً واحداً حتى لايعرف ذكراً من أنثى، فقالت: ان زيل بينهم حتى يعرف الرجل من الأنثى، ثم رد الهدية فإنه نبي وينبغي لنا أن نترك ملكنا ونتبع دينه ونلحق به، فرد سليمان الهدية وزيل بينهم فقال: هؤاء غلمان وهؤلاء جواري ﴿قال أتمدونن بمال فما اتاني الله خير مما أتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾

[١٦٣٤٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنا ابن لهيعة قال: وكان لها يعني بلقيس اثنا عشر قيل، مع كل قيل اثنا عشر فقالت: أشيروا علي ﴿إني مرسلة إليهم بهدية﴾ فأرسلت إليه بمائة فرس عليها مائة وصيف فلما جاء سليمان عرف ذلك فقال: ﴿فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ قال: فلما جاء قالت لمن تحت يدها: إني سائلة، عن ثلاثة أشياء فإن أخبرني بها وضعت ملكي في ملكه فسألته فقالت: أخبرني، ماماء ليس من أرض ولا سماء وكيف لون الرب عز وجل، قال: فاهم ذلك سليمان حين سألته، عن لون الرب فأوحى الله إليه إني سأنسيها ماسألت عنه، قال: فأمر سليمان بخيل فأعرقت، ثم سلت ماعليها من الزبد والعرق فقال لها: هذا ماء ليس من أرض ولاسماء فقالت: صدقت، فقال: أي شئ سألتني عنه، فقال: لا أدري فأنساها الله عز وجل ذلك.

[١٦٣٤٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ أي أنه لاحاجة لي في هديتكم، وليس رأيي فيها كرأيكم.

قوله تعالى: ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود﴾ آية ٣٧

[١٦٣٤٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود﴾ قال: مانراه يعني إلا الرسل.

الوجه الثاني:

[١٦٣٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: رد سليمان هديتها وقال للهدهد: ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾

[١٦٣٥١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿ ارجع إليهم﴾ أي إنه لاحاجة لي في هديتكم، وليس رأيي فيها كرأيكم، فأرجع إليها بما جئت به من عندها.

قوله تعالى: ﴿فلنأتينهم بجنود﴾

[١٦٣٥٢] حدثنا أبو زرعة،ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾ يقول:لما تبعني من جنود الإنس والجن ﴿ولنخرجنهم منها أذلة﴾

قوله تعالى: ﴿لاقبل لهم بها﴾

[١٦٣٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، أنبأ ابن أبى خالد، عن أبى صالح قوله: ﴿فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾ لاطاقة لهم بها - وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿ولنخرجنهم منها أذلة﴾

[١٦٣٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿ولنخرجنهم منها أذلة﴾ يقول: بالذل.

قوله تعالى: ﴿وهم صاغرون﴾

[١٦٣٥٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وهم صاغرون﴾ أى لتأتيني مسلمة، هي وقومها، فلما رجعت إليها الرسل بما قال: قالت: قد والله عرفت ماهذا بملك، ومالنا به طاقة ومانصنع بمكابرته شيئاً.

قوله تعالى: ﴿قال ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها﴾ آية ٣٨

[١٦٣٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم قال سليمان: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتونى مسلمون﴾

[١٦٣٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: فلما أتى فقال لهدهد من عند سليمان: عجل سليمان وكان آدمياً، فقال: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٥٨] ذكر أبي ، ثنا القاسم بن محمد المروزي، أنبأ عبدان، عن أبى حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: فأقبل معها ألف قيل مع كل قيل مائة ألف، فلما رأى سليمان وهج الغبار ﴿قال ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٥٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد،

عن قتادة قال: فلما بلغ سليمان أنها جايئة، وكان قد ذكر له عرشها فأعجبه، وكان عرشها من ذهب وقوائمه لؤلؤ وجوهر وكان مستترا بالديباج والحرير، وكانت عليه تسعة مغاليق فكره أن يأخذه بعد إسلامهم وقد علم نبي الله - صلى الله عليه وسلم- أنهم متى ماأسلموا تحرم أموالهم مع دمائهم، فأحب أن يوتى من قبل أن يكون ذلك من أمرهم فقال: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٦٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قال: فلما رجعت رسلها فأخبروها أن سليمان رد الهدية وفدت إليه وأمرت بعرشها فجعل في سبعة أبيات وغلقت عليها، فأخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان ماصنعت بعرشها ﴿قال ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٦١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان قال: فلما رجعت إليها الرسل بما قال: قالت: قد والله عرفت ماهذا بملك ومالنا به من طاقة ومانصنع بمكابرته، وبعثت إليه إني قادمة عليك قادمة بملوك قومي حتى أنظر ماأمرك، وماتدعونا إليه من دينك، ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ فجعل في سبعة أبيات بعضها في بعض، ثم أقفلت عليه الأبواب، وكانت إنما يخدمها النساء معها ستمائة امرأة يخدمنها، ثم قالت لمن خلفت على سلطانها احتفظ بما قبلك وسرير ملكي فلا يخلص إليه أحد من عباد الله ولايرينه حتى آتيك، ثم شخصت إلى سليمان في اثنى عشر ألف قيل من ملوك اليمن معها تحت يدي كل قيل منهم ألوف كثيرة، فجعل سليمان يبعث الجن فيأتونه بمسيرها ومنهاها كل يوم وليلة، حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممن تحت يديه فقال: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

قوله تعالى: ﴿بعرشها﴾

[١٦٣٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿أيكم يأتيني بعرشها﴾ سرير في أريكة

(١) التفسير ٢ / ٤٧١.

قوله: ﴿قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿قبل أن يأتوني مسلمين﴾ قال: فتحرم على أموالهم بإسلامهم - وروى عن عطاء الخراساني والسدى وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿قال عفريت من الجن﴾ آية ٣٩

[١٦٣٦٤] حدثنا أبى، ثنا المؤمل بن الفضل، ودحيم قالا، ثنا مروان، عن إسماعيل، عن أبي صالح قوله: ﴿عفريت من الجن﴾ كأنه جبل.

[١٦٣٦٥] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن يعقوب، ثنا ابن المبارك، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿عفريت من الجن﴾ قال: عظيم.

[١٦٣٦٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿قال عفريت من الجن﴾ قال: مارد من الجن.

[١٦٣٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيي، حدثنى أبى، حدثنى ابن جريج، أخبرنا وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي قال: كان إسم العفريت كوزن

[١٦٣٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿قال عفريت من الجن﴾ اسمه كوزى.

قوله تعالى: ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾

[١٦٣٦٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال: ﴿قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: قبل أن تقوم من مجلسك.

[١٦٣٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿من مقامك﴾ قال: من مقعدك.

[١٦٣٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ من مجلسك الذي تجلس فيه للقضاء، وكان سليمان إذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس.

(١) التفسير ٢ / ٤٧٢.

[١٦٣٧٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ والمقام الذي هو المقعد حيث يقعد الناس للطعام حيث يطعم قال: أريد أعجل من ذلك.

[١٦٣٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبي صالح ﴿قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: من الجن قال: أريد أعجل من ذلك.

قوله تعالى: ﴿وإني عليه لقوي أمين﴾

[١٦٣٧٤] حدثنى أبى، ثنا أبو صالح، قال حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله لصخر الجني: ﴿إني عليه لقوي أمين﴾ يقول: على حمله قال أبو محمد، وروى عن زهير بن محمد بنحوه.

الوجه الثاني:

[١٦٣٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المعافى، ثنا أبو توبة جرول بن حنفل، عن أبى حازم، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإني عليه لقوي أمين﴾ قال: أمين على جوهره وروى عن زهير بن محمد مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ آية ٤٠

[١٦٣٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ هو رجل من الإنس يقال ذو النور، كان علمه الكتاب

[١٦٣٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال آصف كاتب سليمان عليه السلام.

[١٦٣٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبى صالح ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال رجل من الإنس.

الوجه الثاني:

[١٦٣٧٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: قال ابن لهيعة ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ إنه الخضر.

الوجه الثالث:

[١٦٣٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: مؤمن الإنس وإسمه آصف.

[١٦٣٨١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان قال: زعموا أن سليمان قال: ابتغى أعجل من ذلك قال له آصف بن برخيا، وكان صديقا يعلم الاسم الأعظم.

[١٦٣٨٢] ذكر، عن أبي أحمد الزبيري، عن أبيه، عن الحكم، عن رجل، عن مجاهد يعني قوله: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال كان اسمه أسطوم.

قوله تعالى: ﴿علم من الكتاب﴾

[١٦٣٨٣] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري، عن عثمان بن مطر، عن الزهري قال: دعا ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ ياإلهنا وإله كل شئ إلها واحداً لاإله إلا أنت ائتني بعرشها، قال: فمثل له بين يديه.

[١٦٣٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ الاسم الذي إذا دعى به أجاب وهو ياذا الجلال والإكرام.

[١٦٣٨٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ وكان رجلاً من بني إسرائيل يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب.

قوله تعالى: ﴿أنا آتيك به﴾

[١٦٣٨٦] حدثنا عليه بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أخبرنى ابن وهب، حدثنى مالك، عن هذا الآية ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به﴾ بعرش تلك المرأة ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: كانت باليمن، وسليمان بالشام.

(١) التفسير ٢/ ٤٧٢.

قوله تعالى: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾

[١٦٣٨٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن عطاء ابن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال مد بصرك.

[١٦٣٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فقال كاتب سليمان لسليمان: ارفع بصرك فرفع بصره، فلما رجع إليه طرفه إذا هو بسرير.

[١٦٣٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: لما تكلم﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان مذ طلع بين يديه.

[١٦٣٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق يعني قولة: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ يقال له آصف وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذي إذا دعى الله عز وجل به أجاب وإذا سئل به أعطى، قال: يانبي الله ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ فمد عينيك فلا ينتهي طرفك إلى مداه حتى أمثله بين يديك، قال ذلك أريد، فذكروا أن آصف توضأ ثم ركع ركعتين ثم قال: انظر يانبي الله ـ أمدد عينيك حتى ينتهي طرفك فمد سليمان عينيه نحو اليمن، ودعا آصف فإنخرق بالعرش مكانه الذي هو فيه ثم نبع بين يدي سليمان.

[١٦٣٩١] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون، أنبأ هشيم، عن حصين، عن عبد الله بن شداد قال: جئ بالعرش في نفق في الأرض يعني سرب في الأرض.

[١٦٣٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: فدعا باسم الله الأعظم فانخرقت الأرض من أرض سبأ، فخرج من تحت الأرض بين يدي سليمان عليه السلام.

[١٦٣٩٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ أنا أنظر في كتاب ربي ثم ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم.

[١٦٣٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حتى يرتد إليك طرفك﴾ قال: إذا مد النظر حتى يرتد إليك الطرف خاسئاً.

[١٦٣٩٥] حدثنا أبو سعيد، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ لسليمان: ارفع طرفك قال: فرفع طرفه فلم يرجع إليه حتى نظر إليه.

[١٦٣٩٦] حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قيل له أرفع بصرك من حيث يجئ العرش فلم يطرف حتى جئ به فوضع بين يديه.

[١٦٣٩٧] حدثنا أبو غسان النهدي، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد في قوله: ﴿أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: مد بصره كما بينك وبين الحيره قال وهو يومئذ في كندة.

[١٦٣٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال. من قبل أن يرجع إليك أقصى من ترى.

[١٦٣٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: من مجلسك.

[١٦٤٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: فعلمت الجن يومئذ أن الإنس أعلم منها.

[١٦٤٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إلىَّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: دعا باسم من أسماء الله فإذا عرشها يحمل بين عينيه، ولا يدري ذلك الاسم قد خفى ذلك الاسم علي سليمان وقد أعطى ماأعطى.

قوله تعالى: ﴿فلما رآه مستقرا عنده﴾

[١٦٤٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر

بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ وكان رجلاً من بني إسرائيل يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى، وارتداد الطرف أن يرمي ببصره حيث بلغ ثم يرد طرفه قال: فدعاه ﴿فلما رآه مستقراً عنده﴾ جزع وقال: رجل غيري أقدر على ماعند الله مني.

[١٦٤٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، حدثنى مالك قال كانت باليمن وسليمان بالشام ﴿فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ وتلا هذه الآية ﴿غدوها شهر ورواحها شهر﴾[1].

قوله تعالى: ﴿هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾

[١٦٤٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ أشكر علي العرش إذ أتيت به في سرعته ﴿أم أكفر﴾ إذ رأيت من هو أعلم مني في الدنيا.

[١٦٤٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى، قال: ثم تذكر سليمان وقال: هذا الرجل في سلطاني وملكي، ملكني عليه وجعله تحتي ﴿ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ أفلا أؤدي شكرها.

قوله تعالى: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾

[١٦٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه﴾ قال: ثم عزم الله له على الشكر فقال: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾

[١٦٤٠٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ لاوالله ماجعله فخراً ولابطراً ولاأشراً، ولكن جعله شكراً وذكراً وتواضعاً لله.

[١٦٤٠٨] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر قال: قال سفيان في قوله: ﴿ليبلوني

(١) سورة سبأ: آية ١٢.

أأشكر أم أكفرومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾ قال: سبح قبلها ولم يأشر ولم يبطر لو لم يقلها لساخت به الأرض.

قوله تعالى: ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ آية ٤١

[١٦٤٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا على بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لايهتدون﴾ فنزع عنه فصوصه، ومرافقه وماكان عليها من شئ فقيل لها: ﴿أهكذا عرشك قالت كأنه هو﴾

[١٦٤١٠] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان ابن حسين، عن الحكم، عن مجاهد ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: أمر بالعرش فصير ماأحمر جعل أخضر، وماكان أخضر صير أحمر غير كل من حاله.

[١٦٤١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿نكروا لها عرشها﴾ غيروا.

[١٦٤١٢] حدثنا أبى، ثنا إسماعيل بن حفص الأبلى، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبى صالح ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: اجعلوا فيه تمثال السمك.

[١٦٤١٣] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن أبى سعد، عن عكرمة في قوله: ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: زيدوا فيه وأنقصوا منه.

[١٦٤١٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن قتادة ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ وتنكيره أن يجعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره، ويزاد فيه أو ينقص منه.

قوله تعالى: ﴿ننظر﴾

[١٦٤١٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿نكروا لها عرشها ننظر﴾ قال: لننظر إلي عقلها فوجدت ثابتة العقل.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٧٢.

قوله تعالى: ﴿أتهتدي﴾

[١٦٤١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي﴾ يقول: تعرف السرير ـ وروى عن مجاهد، وعكرمة، وزهير بن محمد نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٦٤١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿ننظر أتهتدي﴾ أي تعقل.

قوله تعالى: ﴿أم تكون من الذين لايهتدون﴾

[١٦٤١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿أم تكون من الذين لايهتدون﴾ يقول: أم تكون من الذين لايعرفون ـ وروى عن عكرمة وزهير بن محمد نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٦٤١٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال حدثنا محمد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿ننظر أتهتدى﴾ أي تعقل ﴿أم تكون من الذين لايهتدون﴾ أى أم تكون من الذين لايعقلون ففعل ذلك لينظر أتعرفه أم لاتعرفه.

قوله: ﴿فلما جاءت﴾ آية ٤٢

[١٦٤٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: فحدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿فلما جاءت﴾ قال: فلما انتهت إلى سليمان وكلمته أخرج لها عرشها.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو﴾

[١٦٤٢١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان ابن حسين، عن الحكم، عن مجاهد ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك﴾ فلم تدر ﴿قالت كأنه هو﴾

[١٦٤٢٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك﴾ قالت: كأنه هو شبهته وقد كانت تركته خلفها فوجدته أمامها.

[١٦٤٢٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى فلما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شئ من حليته أو فرشه في غير موضعه ليلبسوا عليها، فلما دخلت ﴿قيل أهكذا عرشك﴾ فرهبت أن تقول نعم هو فيقولون ماهكذا كان حليته ولاكسوته هكذا، ورهبت أن تقول ليس هو فيقال لها بل هو هو ولكنا غيرناه فقالت كأنه هو.

قوله تعالى: ﴿وأوتينا العلم من قبلها﴾

[١٦٤٢٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿وأوتينا العلم من قبلها﴾ سليمان يقوله وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[١٦٤٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿وأوتينا العلم من قبلها﴾ سليمان يقوله أوتى معرفة الله وتوحيده.

قوله تعالى: ﴿وكنا مسلمين﴾

[١٦٤٢٦] به عن زهير بن محمد قوله: ﴿وكنا مسلمين﴾ يقول: مخلصين.

قوله تعالى: ﴿وصدها ماكانت تعبد من دون الله﴾ آية ٤٣

[١٦٤٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿وصدها ماكانت تعبد من دون الله﴾ كفرها بقضاء الله غير الوثن أن تهتدى للحق.

قوله تعالى: ﴿إنها كانت من قوم كافرين﴾

[١٦٤٢٨] ذكر عن سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبير ﴿وصدها ماكانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين﴾أي بصدودها كانت من قوم كافرين وإنما وصفها، وليس بمستأنف.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٧٣.

(٢) المرجع السابق

قوله تعالى: ﴿قيل لها ادخلي الصرح﴾ آية ٤٤

[١٦٤٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وأمر سليمان الشياطين فجعلوا لها صرحاً ممرداً من قوارير وجعل فيها تماثيل السمك فقيل لها: ادخلي الصرح.

[١٦٤٣٠] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿الصرح﴾ بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها وكانت بلقيس هلباء شعراء قدماها حافر كحافر الحمار، وكانت أمها جنية.

[١٦٤٣١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة﴾ ماء وكان الصرح بناء من قوارير بنى على الماء فلما رأت اختلاف السمك وراءه لم يشتبه عليها أنه لجة ماء، كشفت، عن ساقيها، وكنا نحدث أن أحد أبويها كان جنياً وكان مؤخر رجلها كحافر الدابة وكانت إذا وضعته على الصرح هشمته.

[١٦٤٣٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن إسماعيل، عن أبي صالح قال: كان الصرح من قوارير وجعل فيه تمثال السمك.

[١٦٤٣٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قال: وكان قد نعت له خلقها فأحب أن ينظر إلى ساقيها فأمر بالحمام فصنع، وقيل لها ادخلي الصرح، فلما دخلته ظنت أنه ماء فكشفت، عن ساقيها.

قوله تعالى: ﴿فلما رأته حسبته لجة﴾

[١٦٤٣٤] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون أنبأ هشيم، عن حصين، عن عبد الله بن شداد ﴿فلما رأته حسبته لجة﴾ ظنت أنه ماء.

[١٦٤٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم أمر سليمان بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج كأنه الماء بياضاً ثم أرسل الماء تحته، ثم وضع له سرير فجلس عليه وعكفت عليه الطير والجن والإنس

(١) التفسير ٢/ ٤٧٣.

[١٦٤٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن زريق، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة ﴿حسبته لجة﴾ قال: بحراً.

قوله تعالى: ﴿وكشفت، عن ساقيها﴾

[١٦٤٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وكشفت، عن ساقيها﴾ فإذا فيها الشعر، فعند ذلك أمر بصنعة النورة فصنعت فقيل لها ﴿إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾

[١٦٤٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا ربيعة بن كلثوم قال: حدثني أبي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وكان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يغدو في غدوه وروحه ركب فيمن أحب من خيله ثم قال: يأتينا ريح كذا وكذا بإذن الله تحملنا إلى أرض كذا وكذا فتقبل في عصار حتى تطيف بهم فيدفعوا خيولهم فيها فينتهوا إلى الأرض التي يريد وقد غابت أثغارها وحرمها، ولجمها في الزبد، وكانت صاحبة سبأ حين أتت إلى الصرح نظرت إلى الحيتان ﴿وكشفت، عن ساقيها﴾ ﴿حسبته لجة﴾ فقيل لها: ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾ قال: ربيعة: وسمعت الحسن يقول: فلما انتهت إلى الصرح عرفت والله العلجة أن قد رأت ملكاً أعظم من ملكها.

[١٦٤٣٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وكشفت، عن ساقيها﴾ فنظر إلى ساقيها عليها شعر كثير، فوقعت من عينه وكرهها. فقالت له الشياطين: نحن نصنع لك شيئاً يذهبه فصنعوا له نورة من أصداف فطلوها فذهب الشعر، ونكحها سليمان عليه السلام.

[١٦٤٤٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: وكانت بلقيس هلباء شعراء حافرها حافر حمار وكانت الجنية طويلة الذيل قال: ابن جريج ويقال كانت أحسن الناس ساقاً وقدماً من ساق شعرا، فذلك حين أمر الجن فاحتالوا فوضعوا له النورة، فذلك أول ماصنعت النورة.

[١٦٤٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي،

عن زائدة حدثني عطاء بن السائب، ثنا مجاهد، عن ابن عباس ﴿وكشفت، عن ساقيها﴾ قال: فإذا هي شعراء فقال سليمان: هذا قبيح مايذهبه؟ قال: فقالوا: تذهبه المواسي قال: فقال سليمان: أثر المواسي: قال: فجعلت الشياطين النوره، قال: فهو أول ماجعلت النوره.

[١٦٤٤٢] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن بعض أصحابه، عن الحكم، عن مجاهد قال: كانت بلقيس زباء، هلباء. قال: الزباء: الكثيرة الشعر والهلباء: الطويلة الشعر.

قوله تعالى: ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾

[١٦٤٤٣] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى صالح ﴿صرح ممرد من قوارير﴾ قال: أمر الشياطين فبنوا لها قصراً من قوارير فيه تماثيل السمك ﴿فلما رأته حسبته لجة وكشفت، عن ساقيها﴾ قيل لها: ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾

[١٦٤٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو بشر عبد الأعلى بن القاسم البصري أنبأ به عبد الله بن المبارك، عن ابن أبى خالد، عن أبى صالح في قوله: ﴿صرح ممرد من قوارير﴾ قال: الممرد الطويل.

[١٦٤٤٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، ثم قال: ﴿ادخلي الصرح﴾ ليريها ملكاً هو أعز من ملكها، وسلطاناً هو أعظم من سلطانها ﴿فلما رأته حسبته لجة وكشفت، عن ساقيها﴾ لاتشك إلا أنه ماء تخوضه، فقيل لها ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾ فلما وقفت على سليمان دعاها إلى عبادة الله، وعاتبها في عبادة الشيطان دون الله.

قوله تعالى: ﴿قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾

[١٦٤٤٦] حدثنا أبى ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: ﴿قيل لها أدخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة﴾ فقالت في نفسها: إنما أراد سليمان أن يغرقني في البحر، كان

غير هـذا أحسن من هـذا، فلما قيـل لها ﴿إنه صرح ممـرد من قوارير قـالت رب إني ظلمت نفسي﴾ تعني الظن الذي ظنت بسليمان عليه السلام.

[١٦٤٤٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الله بن سلمة قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عـن يزيد بن رومان: فلما وقفت علي سليـمان ودعاها إلي عبادة الله، وعاتبها في عـبادة الشيطان دون الله، فقالت بقول الزنادقـة أو ليس بأخية فوقع سليمان ساجداً إعظاماً لما قالت وسجد معه الناس، وسقط في يدها حين رأت سليمان صنع ماصـنع، فلما رفع سـليمان رأسه قال: ويحـك، ماذا قلت وأنسيـت ماقالت، فقالـت ﴿رب أني ظلمـت نفسي وأسلـمت مع سلـيمان لله رب الـعالمين﴾ فأسـلمت فحسن إسلامها.

قوله تعالى: ﴿وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾

[١٦٤٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي، عن زائدة حدثني عطاء بن السائب، ثنا مجاهد ونحن في الأزد، ثنا ابن عباس، قال: كان سلـيمان صلـى الله عليـه وسلم يجـلس على سريـره، ثم وضع كراسـي حوله فيجلـس عليها الإنس ثم يجـلس الجن، ثم الشياطـين، ثم تأتي الريح فترفـعهم، ثم تظلـهم الطير ثم تـغدو قدر مايشـتهي الراكب أن يـنزل شهراً، ورواحها شـهر، قال: فبينما هو ذات يوم في مسير له إذ تفقد الطير قال: ففقد الهدهد، فقال: ﴿مالي لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين. لأعذبنَّه عذاباً شديداً أو لأذبحنَّه أو ليأتينِّي بسلطان مبين﴾ قال: فكان عـذابه إياه أن ينتفـه ثم يلقيه بالأرض، فـلايمتنع من نملـة ولامن شئ من هوام الأرض. قال: عطاء: وذكر سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس مثل حديث مجاهد ﴿فمـكث غير بـعيد﴾ فـقرأ حتـى انتهى إلـى قوله: ﴿سـننظـر أصدقت أم كنـت من الكاذبين. اذهب بكتـابي هذا﴾ وكتب ﴿بسم الله الرحمن الرحـيم﴾ إلي بلقيس ﴿ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾ فلما ألقى الهدهد الكتاب إليها ألقى في روعها، إنه كتاب كريم و﴿إنه مـن سليمان﴾ و ﴿ألا تعـلوا عليّ وأتوني مـسلمين﴾ ﴿قالوا نـحن أولو قوة﴾ ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها﴾ ﴿وإني مرسـلة إليـهم بهدية﴾ فلما جـاءت الهدية سليـمان ﴿قال أتمدونني بمال﴾ ﴿ارجع إليهم﴾ فلما نظـر إلى الغبـار أنبأ

بن عباس قال: وكان بين سليمان وبين ملكة سبأ ومن معها حتى نظر الى الغبار كما بيننا وبين الحيرة، قال: عطاء: ومجاهد حينئذ في الأزد. فقال سليمان ﴿أيكم يأتيني بعرشها﴾ قال: بين عرشها وبين سليمان حين نظر إلى الغبار مسيرة شهرين ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: وكان لسليمان مجلس يجلس فيه للناس كما تجلس الأمراء ثم يقوم، فقال: ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: سليمان: أريد أعجل من ذلك: فقال ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ أنا أنظر في كتاب ربي، ثم ﴿آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: فنبع عرشها من تحت قدم سليمان، من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد إلى السرير، قال: فلما رأى سليمان عرشها ﴿قال هذا من فضل ربي﴾ ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ ﴿فلما جاء ت قيل لها﴾ أهكذا عرشك قال: كأنه هو﴾ قال: فسألته حين جاءته، عن أمرين، قالت لسليمان، ماماء من زبد رواء ليس من أرض ولا سماء؟ وكان سليمان إذا سئل، عن شئ سأل عنه الإنس، ثم سأل عنه الجن، ثم سأل عنه الشياطين قال: فقالت الشياطين: هذا هين أجر الخيل، ثم خذ عرقها ثم املأ منه الآنية. قال: وأمر بالخيل فأجريت، ثم أعد عرقها، فملأ منه الآنية. قال: سألتْ، عن لون الله عز وجل. قال: فوثب سليمان، عن سرير، فخر ساجداً، فقال: يارب لقد سألتني، عن أمر إنه ليتكايد في قلبي أن أذكره لك. قال: إرجع فقد كفيتكم، قال: فرجع إلى سريره فقال: ماسألت عنه؟ فقالت: ماسألتك إلا، عن الماء قال: لجنوده ماسألت عنه فقالوا ماسألتك إلا عن الماء. قال: ونسوه كلهم قال: فقالت الشياطين عنه فقالوا ماسألتك إلا، عن الماء. قال: ونسوه كلهم قال: فقالت الشياطين: لسليمان يريد أن يتخذها لنفسه، فإن اتخذها لنفسه ثم ولد بينهما ولد لم ننفك من عبودية، قال: فجعلوا صرحاً ممرداً من قوارير فيه السمك، قال: ﴿قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت، عن ساقيها﴾ فإذا هي شعراء فقال سليمان، هذا قبيح مايذهبة فقالوا: يذهبه المواسي. فقال نبيهم أثر المواسي قبيح. قال: فجعلت الشياطين النورة قال: فهو أول ماجعلت النورة له قال: فقرأ مابين ﴿وتفقد الطير﴾ حتى انتهى ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾ قال: أبو بكر: ماأحسنه من حديث[1].

(١) قال ابن كثير: بلهو منكر غريب جداً ٦/٢٠٦.

[١٦٤٤٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله بن عتبة أن أباه سئل: هل كان سليمان تزوج المرأة صاحبة سبأ؟ فقال: عهدي بها وهي تقول ﴿وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾ .

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا﴾ آية ٤٥

[١٦٤٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى صالح ﴿أرسل﴾: بعث.

قوله: ﴿إلى ثمود أخاهم صالحاً﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أن اعبدوا الله﴾

[١٦٤٥١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قوله: ﴿اعبدوا الله﴾أي: وحدوا ربكم.

قوله تعالى: ﴿فإذا هم فريقان يختصمون﴾

[١٦٤٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿فريقان يختصمون﴾: مؤمن، وكافر، قوله: صالح مرسل من ربه، وقوله ليس بمرسل.

[١٦٤٥٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإذا هم فريقان يختصمون﴾ فإذا القوم بين مصدق ومكذب: مصدق بالحق ونازل عندة ومكذب بالحق وتاركه، في ذلك كانت خصومة القوم.

[١٦٤٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿تستعجلون بالسيئة﴾ السيئة: العذاب، وقوله: ﴿قبل الحسنة﴾: قبل الرحمة.

[١٦٤٥٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿الحسنة﴾ قال: العافية.

(١) التفسير ٢ / ٤٧٤ .
(٢) المرجع السابق .

قوله: ﴿لولا تستغفرون الله﴾ آية ٤٦

[١٦٤٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن خليفة، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدى ﴿لولا تستغفرون الله﴾ قال: فهلا تستغفرون الله؟.

قوله تعالى: ﴿لعلكم ترحمون﴾

[١٦٤٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لعلكم ترحمون﴾: كي ترحموا ولا تعذبوا.

قوله تعالى: ﴿قالوا اطيرنا بك وبمن معك﴾ آية ٤٧

[١٦٤٥٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿اطيرنا بك وبمن معك﴾ قالوا: ماأصابنا من شر فإنما هو من قبلك ومن قبل من معك.

[١٦٤٥٩] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يطيروا﴾ قال: يتشاءموا.

قوله تعالى: ﴿قال طائركم عند الله﴾

[١٦٤٦٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿طائركم عند الله﴾ مصائبكم عند الله.

[١٦٤٦١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿طائركم﴾ أي: عملكم عند الله.

[١٦٤٦٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿طائركم عند الله﴾ أي: علم عملكم، عن الله.

قوله تعالى: ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾

[١٦٤٦٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾ أي: تبتلون بطاعة الله ومعصيته.

---

(١) التفسير ٢ / ٧٠.

قوله تعالى: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾ آية ٤٨

[١٦٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿تسعة رهط﴾: من قوم صالح.

[١٦٤٦٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾: وهم الذين عقروا الناقة.

[١٦٤٦٦] ذكر، عن يوسف بن هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبى مالك، عن ابن عباس: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: كان أساميهم رعمي ورعيم وهريم وداد وصواب ورياب ومسطع وقدار بن سالف عاقر الناقة.

[١٦٤٦٧] حدثنا أبى، ثنا عبدالله بن أبى بكر بن مقدم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: وتلاهذه الآية: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: فكم اليوم في كل قبيلة من الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

[١٦٤٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما قال: لهم صالح ذلك، قال: التسعة الذين عقروا الناقة: هلم فلنقتل صالحاً؛ فإن كان صادقاً عجلناه قبلنا، وإن كان كاذباً كنا قد ألحقناه بناقته. فأتوه ليلاًليبيتوه في أهله، فدمغتهم الملائكة بالحجارة، فلما أبطأوا على أصحابهم أتوا منزل صالح فوجدوهم متشدخين قد رضخوا، بالحجارة فقالوا لصالح: أنت قتلتهم، ثم هموا به، فقامت عشيرته دونه ولبسوا السلاح، وقالوا لهم: والله لاتقتلونه أبداً وقد وعدكم أن العذاب نازل بكم في ثلاث، فإن كان صادقاً لم تزيدوا ربكم غضباً، وإن كان كاذباً فأنتم من وراء ماتريدون إنصرفوا عنهم ليلتهم تلك والنفر الذين رضختهم الملائكة بالحجارة التسعة الذين ذكر الله عز وجل في القرآن، يقول الله ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولايصلحون﴾.

قوله تعالى: ﴿يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾

[١٦٤٦٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ يحيي بن ربيعة الصنعاني قال: سمعت عطاء: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: كانوا يقرضون الدراهم.

[١٦٤٧٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرنى مالك، عن يحيي بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب: يقول الذهب والورق من الفساد في الأرض.

[١٦٤٧١] حدثنا أبى، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عطاف، عن ابن حرملة أو أبى حرملة، عن سعيد بن المسيب قال: قطع الدنانير والدراهم يعني المثاقيل التي أجازها المسلمون بينهم وعرفوها من الفساد.

قوله تعالى: ﴿قالوا﴾ آية ٤٩

[١٦٤٧٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قالوا﴾ قال: تسعة من قوم صالح.

قوله تعالى: ﴿تقاسموا بالله﴾

[١٦٤٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿تقاسموا بالله﴾: تحالفوا علي هلاكه، فلم يصلوا إليه حتى هلكوا وقومهم أجمعين.

قوله تعالى: ﴿لنبيتنه وأهله﴾

[١٦٤٧٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي ، أنبأ عبد الرزاق[٢] ثنل معمر، عن قتادة في قوله: ﴿تقاسموا بالله﴾: أن يبيتوا صالحاً ثم يفتكوا به ﴿ثم لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾

[١٦٤٧٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله﴾ قال: وافقوا على أن يأخذوه ليلاً فيقتلوه وذكر لنا أنهم بينما هم معانيق إلى صالح ليفتكوا به إذ بعث الله عليهم صخرة فأهمدتهم.

(١)- (٢) التفسير ٢ / ٧٠ .

قوله تعالى: ﴿لنقولن لوليه﴾

[١٦٤٧٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثم لنقولن لوليه﴾ يعني رهط صالح ﴿ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾

قوله تعالى: ﴿ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾

[١٦٤٧٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى: حدثنى أبى، حدثنى عمي حدثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾ هم الذين عقروا الناقة، وقالوا حين عقروها نبيت صالحاً وأهله فنقتلهم ثم نقول لأولياء صالح ماشهدنا من هذا شيئاً ومالنا به علم، فدمرهم الله أجمعين.

قوله تعالى: ﴿ومكروا مكراً﴾ آية ٥٠

[١٦٤٧٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر، عن قتادة في قول الله: ﴿ومكروا مكراً﴾ فبينما هم معانيق إلى صالح، يعني يسرعون إليه سلط الله عز وجل صخرة فقتلتهم.

[١٦٤٧٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: الله: ﴿ومكروا مكراً﴾: قال: مكرهم الذي أرادوا بصالح وقوله: ﴿ومكرنا مكراً﴾ قال: مكر الله الذي مكر بهم أن رماهم بصخرة فأهمدتهم.

قوله تعالى: ﴿وهم لايشعرون﴾

[١٦٤٨٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون﴾ فمكرنا وشعرنا بمكرهم.

قوله تعالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم﴾ الآية٥١

[١٦٤٨١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم﴾ قال: شر والله، عاقبة مكرهم أن دمرهم الله وقومهم أجمعين، ثم صيرهم إلى النار.

---

(١) التفسير ٢ / ٧٠

قوله تعالى: ﴿فتلك بيوتهم خاوية﴾

[١٦٤٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿فتلك بيوتهم﴾ قال: فتلك منازلهم.

قوله تعالى: ﴿خاوية﴾

[١٦٤٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿خاوية﴾ قال: خواؤها خرابها.

[١٦٤٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿خاوية﴾ قال: والخاوية سقوط أعلاها على أسافلها، وبه في قوله: ﴿بما ظلموا﴾ يقول بما كفروا.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية لقوم يعلمون﴾

[١٦٤٨٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو أسامة، حدثنى سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن في ذلك لآية﴾ قال: علامة.

قوله تعالى: ﴿وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ آية ٥٣

[١٦٤٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ قالوا: زعم صالح أنه يفرغ منا إلى ثلاث، فنحن نفرغ منه وأهله قبل ثلاث. وكان مسجد له في الحجر في شعب ثم يصلي فيه، فخرجوا إلى كهف فقالوا: إذا جاء يصلي قتلناه ثم رجعنا إذا فرغنا منه إلى أهله، ففرغنا منهم، فقرأ قول الله عز وجل ﴿تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ماشهدنا﴾ الآية كلها قال: فبعث الله صخراً من الهضب حيالهم تلك فخشوا أن يشتدخهم، فبادروا الغار، فطفقت الصخرة عليهم في ذلك الغار، فلا يدري قومهم أين هم، ولايدرون مافعل بقومهم. فعذب الله هؤلاء ههنا

وهؤلاء ههنا، وأنجى الله صالحاً ومن معه وقرأ: ﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾ وقرأ: ﴿وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾[١].

قوله تعالى: ﴿وكانوا يتقون﴾

[١٦٤٨٦] حدثنا موسى بن عبدا لرحمن المسروقي، ثنا الحفري أبو داود، عن سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: يتقون قال: . . . . .[٢]

قوله تعالى: ﴿ولوطاً إذ قال: لقومه﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون﴾ آية ٥٤

[١٦٤٨٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، ثنا الصلت بن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبى المعتمر أو، عن أبى الجويرية شك الصلت قال: قال علي على المنبر: سلوا. فقال ابن الكواء: تؤتى النساء في إعجازهن: فقال علي: سفلت سفل الله بك. ألم تسمع إلى قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾

[١٦٤٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾ يعني الأدبار.

قوله تعالى: ﴿أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون﴾ آية ٥٥

[١٦٤٨٩] حدثنا أبى، ثنا محمد بن المصفى، ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، عن الأوزاعي، عن واصل، عن مجاهد قال: إنما تعلم قوم لوط اللوطية من قبل نسائهم.

قوله تعالى: ﴿أخرجوا آل لوط﴾ الآية ٥٦

[١٦٤٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل نثا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون﴾ قال: يتحرجون.

---

(١) الطبري ١٩ / ١٧٤ .

(٢) طمس بالأصل .

[١٦٤٩١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿إنهم أناس يتطهرون﴾ قال: من أعمالهم الخبيثة التي كانوا يعملون: إتيانهم الرجال.

قوله تعالى: ﴿فأنجيناه وأهله إلا امرأته﴾

[١٦٤٩٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان بن كثير يعني أخاه أنبأ حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن لوط أنهم ضيفان. قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته قال: ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾ ﴿قال هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ إلى قوله: ﴿ركن شديد﴾[١] قال: فالتفت إليه جبريل فقال: لاتخف ﴿إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عمياً يركب بعضهم بعضا، حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس، طمست أبصارنا. قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً، حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل. فرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء، ثم قلبت عليهم فمن أصابته الإئتفاكة أهلكته، قال: ومن خرج معها اتبعه حجر حيث كان فقتله[٢].

قوله تعالى ﴿قدرناها من الغابرين﴾

يعني: الباقين في عذاب الله قد، ومر إسناده.

قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ الآية ٥٨

[١٦٤٩٣] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: فأدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الأرض ثم حمل قراهم فقلبها عليهم، ونزلت حجارة من السماء فتبعث من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا، فأهلكهم الله كلهم، ونجي لوط وأهله إلا إمرأته.

قوله تعالى: ﴿قل الحمد لله وسلام على عباده﴾ آية ٥٩

قد تقدم تفسير الحمد لله.

---

(١) سورة هود آية ٨٠.

(٢) آية ٢ / ٣٤٤.

[١٦٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو ثميلة، عن أبى المنيب، عن أبى الشعثاء في قوله: ﴿سلام﴾ قال: هو اسم من أسماء الله.

قوله تعالى: ﴿على عباده الذين اصطفى﴾

[١٦٤٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبيد بن زياد بن نسطاس، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدى، عن أبى مالك، عن ابن عباس ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم - وروى عن السدى وسفيان الثوري نحو ذلك.

[١٦٤٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ فقرأ ﴿سلام على نوح في العالمين﴾[١] و ﴿سلام على إبراهيم﴾[٢] ﴿وسلام على المرسلين﴾[٣] ثم قال: ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ فجعلهم في السلام مثل الأنبياء.

قوله تعالى: ﴿آلله خير أما يشركون﴾

[١٦٤٩٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة سمعت صدقة يحدث، عن السدى يعني قوله: ﴿أما يشركون﴾ يقول: عما أشرك المشركون.

قوله تعالى: ﴿أمن خلق السموات والأرض﴾

[١٦٤٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن أرطأة، عن المعلى بن إسماعيل، أن رجلاً أتى أبى بن كعب فسأله، عن القدر فقال: سبحان الله العظيم، إن الله خلق السموات، وخلق الخير والشر، فأسعد بالخير من شاء، وأشقى بالشر من شاء.

[١٦٤٩٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خلق السموات﴾ قال: خلق السموات قبل الأرض.

قوله تعالى: ﴿وأنزل لكم من السماء ماء﴾ آية ٦٠

قد تقدم تفسيره غير مرة والله أعلم.

(١) - (٣) سورة الصافات.

قوله تعالى: ﴿فأنبتنا به حدائق﴾

[١٦٥٠٠] حدثنا أبى، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا معتمر، قال: سمعت أبى يحدث، عن سيار، عن خالد بن يزيد، قال: كان عند عبد الملك بن مروان، فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه مايسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، فأما ماكان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من ماء السماء.

قوله تعالى: ﴿حدائق﴾

[١٦٥٠١] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿حدائق﴾ قال: النخل الحسان.

[١٦٥٠٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن حاتم الزمي، أنبأ مروان، ثنا جويبر، عن الضحاك ﴿حدائق﴾ قال: البساتين.

[١٦٥٠٣] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إلي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿حدائق﴾ قال: جنات ﴿ذات بهجة﴾ قال: ذات نضارة.

قوله تعالي ﴿ذات بهجة﴾

[١٦٥٠٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] ﴿حدائق ذات بهجة﴾ الفقاح مما يأكل الناس والأنعام.

[١٦٥٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ذات بهجة﴾ قال: ذات حسن.

قوله تعالى: ﴿ماكان لكم أن تنبتوا شجرها﴾

[١٦٥٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قالت مريم بنت عمران: أن الله أنبت بقدرته الشجر بغير غيث، وأنه جعل بتلك القدرة الغيث حياة للشجر بعد ماخلق كل واحد منهما وحده.

(١) التفسير ٢ / ٧٢ .
(٢) التفسير ٢ / ٤٧٤ .

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله﴾

[١٦٥٠٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد قوله: ﴿أإله مع الله﴾ أي ليس مع الله إله.

[١٦٥٠٨] حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثت، عن الحسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبى راشد، عن زيد بن أسلم ﴿أ إله مع الله﴾ قال: أإله مع الله فعل هذا؟

قوله تعالى: ﴿بل هم قوم يعدلون﴾

[١٦٥٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿يعدلون﴾ قال: يشركون.

[١٦٥١٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿بل هم قوم يعدلون﴾ قال: الآلهة التي عبدوها عدلوها بالله ليس لله عدل ولأُند ولا اتخذ صاحبة ولا ولداً.

قوله تعالى: ﴿أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً﴾

[١٦٥١١] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: قال: جرجيس: هو الذي وضع الأرض فسطحها، ونصب فيها جبالها، وفتق فيها أنهارها، ونطقها ببحارها، وأنبت فيها أشجارها، وأجرى فيها ليلها ونهارها، وله سبحت بمن عليها، واستقامت على قرارها.

قوله تعالى: ﴿وجعل لها رواسي﴾ آية ٦١

[١٦٥١٢] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام ابن حوشب، عن سليمان بن أبى سليمان، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الله الجبال فألقاها عليها فاستقرت، فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يارب هل من خلقك أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد فقالت: يارب هل من خلقك أشد من الحديد؟ قال: نعم النار؟ قالت: فهل من خلقك أشد من النار؟ قال: نعم الماء قالت: يارب فهل من

خلقك أشد من الماء؟ قال: نعم الريح. قالت: يارب فهل من خلقك أشد من الريح؟ قال: نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله[١].

[١٦٥١٣] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس.

[١٦٥١٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رواسي﴾ أي جبال.

قوله تعالى: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾

[١٦٥١٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن عمرو، عن الحسن قوله: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾ قال: بحر فارس والروم.

الوجه الثاني:

[١٦٥١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد قال: بحر في السماء وبحر في الأرض.

[١٦٥١٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾ قال: هما بحر الشام وبحر العراق، والناس بينهما.

قوله تعالى: ﴿حاجزاً﴾

[١٦٥١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك: ثم جعل بينهما حاجزاً من أمره، لايسيل المالح على العذب ولا العذب على المالح.

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله بل أكثرهم لايعلمون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾

[١٦٥١٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا عبده بن نوح، عن عمر بن حجاج،

(١) مسند الإمام احمد ٣ / ١٢٤ .

عن عبيد الله بن أبى صالح قال: دخل على طاوس يعودني، فقلت له: ادع الله لي ياأبا عبد الرحمن. قال: ادع لنفسك، فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

قوله تعالى: ﴿ويكشف السوء﴾

[١٦٥٢٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم أخبرنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قرأت في كتاب آخر أن الله تبارك وتعالى يقول: بعزتي إنه من اعتصم بي فإن كادته السموات بمن فيهن والأرض بمن فيها فإني أجعل له من بين ذلك مخرجاً، ومن لم يعتصم بي فإني أخسف به من تحت قدميه الأرض، فأجعله في الهواء، ثم أكله إلى نفسه.

قوله تعالى: ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ آية ٦٢

[١٦٥٢١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ أي خلفاً من بعده خلف.

[١٦٥٢٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ فقال: خلفاء لمن قبلهم من الأمم.

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قليلاً ماتذكرون﴾

[١٦٥٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: أهل الذكر هم أهل القرآن.

قوله تعالى: ﴿أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر﴾ آية ٦٣

[١٦٥٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك في ﴿البر والبحر﴾ قال: البر بادية الأعراب، والبحر الأمصار والقرى.

قوله تعالى: ﴿ومن يرسل الرياح﴾

[١٦٥٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يرسل الرياح﴾ قال: إن الله عز وجل يرسل الرياح

فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والأرض، حيث يلتقيان فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب السماء ليسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك.

قوله: ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾

[١٦٥٢٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾ قال: ينشر السحاب بين يدي المطر.

[١٦٥٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿بين يدي رحمته﴾ أما رحمته فهو المطر.

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله تعالى الله عما يشركون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أمن يبدأ الخلق ثم يعيده﴾

[١٦٥٢٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول: خلق الله ابن آدم كما شاء ومما شاء فكان كذلك ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾[1] خلق من التراب والماء، فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده، فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم. ثم جعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ماتعلم الدواب ويتقي ماتتقي ثم جعلت فيه الروح فبه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي، وبه حذر وتقدم واستشار وتعلم ودبر الأمور كلها. فمن التراب يبوسته ومن الماء رطوبته. فهذا بدء الخلق الذي منه خلق الله ابن آدم كما أحب أن يكون

قوله تعالى: ﴿ثم يعيده﴾

[١٦٥٢٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني بإسناده أعلاه إلى وهب يقول: إنه قرأ في بعض الكتب: أن الله تبارك وتعالى حين خلق الخلق فنظر إليهم حين مشوا على وجه الأرض وجرت الأنهار، قال: أنا الله الذي خلقتك بقوتي وأتقنتك بحكمتي، حق قضائي ونافذ أمري، وأنا الذي أفنيك كما خلقتك، حتى أبقى كما كنت قبل أن

(١) سورة المؤمنون آية ١٤ .

أخلقك وحدي، لأن الملك والخلود لاينبغي إلا لي. ثم أعيد خلقي بعد فنائهم لجزائي وأجمعهم لقضائي، فيومئذ يخشى خلقي عذابي ووعيدي، ويومئذ تجل القلوب من خوفي وترفل الأقدام من هيبتي، وتخف القلوب من شدة سلطاني، وتبرأ الآلهة ممن عبدها دوني.

قوله تعالى: ﴿ومن يرزقكم من السماء والأرض﴾

[١٦٥٣٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا جرير بن حازم، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبى ثعلبة الخشني، عن أبى عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ليكونن في الأرض فساق في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحرير، وينصرون على ذلك، ويرزقون أبداً حتى يلقواالله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله﴾

تقدم تفسيره.

﴿قل هاتوا برهانكم﴾ تقدم تفسيره في سورة البقرة.

[١٦٥٣١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبى جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿هاتوا برهانكم﴾ أي حجتكم ـ وروى عن مجاهد والسدى نحو ذلك.

[١٦٥٣٢] أخبرنا محمد عبيدالله بن المنادي، فيما كتب إلى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ قال: بينتكم علي ذلك ﴿إن كنتم صادقين﴾.

[١٦٥٣٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، ثنا عبدالصمد بن معقل، أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال الله عز وجل يامعشر الجن والإنس إسمعوا مني اليوم وأنصتوا لي، فوعزتي لايجوز اليوم ظالم بظلم، ولا متقوِّل على ولا مبتدع في عظمتي فهاتوا برهانكم أيها المتقولون على والمبتدعون في عظمتي والمستخفون بحق جلالي. ماالذي غركم عني وأناالله الذي لاشيئ مثلي؟ لو تجليت للسموات والأرض والجبال لزلن من هيبتي، ولو لحظت

البحار ليبست من مياهها وبدت قعورها من خشيتي، ولو أن جميع الخلائق سمعوا كلمة من كلامي لصعقوا من خوف.ي وهاتوا برهانكم أيها الجهلة بأن لهذا الخلق بديعاً غيري وبأن لي شريكاً كما زعمتم في ملكي، أو ثانياً ولياً معي. ولأي شئ عبدتموها دوني؟ ولأى شئ نفيتموها، عن عبادتي وملكي وربوبيتي؟ فالويل الطويل يومئذ لمن أبان كذبه صدقة في، والويل الطويل يومئذ لمن أزهق الضلالة حقي، والويل الطويل لمن دحضت حجته قدامي .

قوله تعالى: ﴿إن كنتم صادقين﴾

[١٦٥٣٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبى جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿إن كنتم صادقين﴾ بما تقولون إنه كما تقولون. وروى، عن الربيع ابن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿قل لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلاالله﴾ آية ٦٥

[١٦٥٣٥] حدثنا أبى، ثنا علي بن الجعد أنبأ أبو جعفر الرازي، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: من زعم أنه يعلم تعني النبي صلى الله عليه وسلم مايكون في غد فقد أعظم على الله الفرية، لأن الله يقول: ﴿لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلاالله﴾.

[١٦٥٣٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قال: إن الله تبارك وتعالى إنما جعل هذه النجوم لثلاث خصال: جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدي بها، وجعلها رجوماً للشياطين. فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال: رأيه وأخطء حظه وأضاع نصيبه وتكلف مالا علم له به وإن ناساً جهله بأمرالله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة: من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ولعمري مامن نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن والذميم. وماعلم هذا النجم وهذه الدابة، وهذا الطائر بشئ من الغيب. وقضى الله أنه ﴿لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلاالله ومايشعرون أيان يبعثون﴾[٢] ولعمري لو أن حداً علم الغيب لعلمه آدم الذي خلقه الله

(١) مسلم كتاب الايمان ١ / ١٥٩ رقم ٢٨٧.

(٢) قال: ابن كثير : كلام جليل متين صحيح ٦ / ٢١٦ .

بيده، وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شئ، وأسكنه الجنة يأكل فيها رغداً حيث شاء، ونهى عن شجرة واحدة، فلم يزل به البلاء حتى وقع بما نهى عنه. ولو كان يعلم الغيب لعلمته الجن حين مات نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم فلبثت تعمل له حولاً في أشد الهوان لايشعرون بموته ﴿مادلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته﴾[1] أي تأكل عصاه ﴿فلما خر تبينت الجن﴾ وهي في مصحف ابن مسعود ﴿تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المين﴾ وكانت الجن تقول قبل ذلك، إنها تعلم الغيب وتعلم مافي غد فابتلاهم الله بذلك، وجعل موت سليمان للجن عظة.

قوله تعالى: ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ آية ٦٦

[١٦٥٣٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿بل ادارك علمهم﴾ أي ادارك علمهم .

[١٦٥٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود قال: سمعت مجاهداً يقول في قول الله: ﴿بل ادارك علمهم﴾ يقول: أي ادارك علمهم، لم يدرك علمهم في الآخرة .

[١٦٥٣٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ يقول : غاب علمهم .

[١٦٥٤٠] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن أنه كان يقرأ ﴿بل ادارك علمهم﴾ قال: اضمحل علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة.

[١٦٥٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيي الأموي حدثنى أبى حدثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ حين لم ينفع العلم .

[١٦٥٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب ابن

(١) سورة سبأ آية ١٤.

(٢) التفسير ٢ / ٤٧٥ .

شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم وأما ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ فادارك علمهم وبصرهم حين لم ينفع العلم والبصر .

[١٦٥٤٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ يقول اجتمع في يوم القيامة .

[١٦٥٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ قال: يجهلهم ربهم يقول لم ينفد لهم إلى الآخرة علم ولم يصل إليه منهم رغبة ﴿بل هم في شك منها﴾

قوله تعالى: ﴿بل هم في شك منها﴾

[١٦٥٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود قال: سمعت مجاهداً يقول في قول الله: ﴿بل هم في شك منها﴾ يعني الآخرة .

[١٦٥٤٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ يقول اجتمع عليهم يوم القيامة ﴿بل هم﴾: منها اليوم ﴿في شك منها﴾.

قوله تعالى: ﴿بل هم منها عمون﴾

[١٦٥٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد ﴿بل هم﴾ قال: إذ هم.

قوله تعالى: ﴿منها عمون﴾

[١٦٥٤٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة قوله: ﴿بل هم منها عمون﴾ قال: عموا، عن الآخرة .

قوله تعالى: ﴿وقال: الذين كفروا أإذا كنا تراباً﴾ آية ٦٧

[١٦٥٤٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أإذا كنا تراباً وآباؤنا أئنا لمخرجون﴾ قال: ذلك مشركوا قريش والمشركون من الناس ينبؤكم إذا أكلتكم الأرض، وصرتم رفاتاً وعظاماً، وتقطعتكم السباع والطير أنكم تبعثون .

قوله تعالى: ﴿لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل﴾ آية ٦٨

[١٦٥٤٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل﴾ أي قد جئت تخبرنا أنا سنبعث بعد موتنا ﴿أئذا كنا عظاماً ورفاتاً﴾ وذلك لايكون .

قوله تعالى: ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾

[١٦٥٥٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾: أساجيع الأولين .

[١٦٥٥١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أساطير الأولين﴾ أي أحاديث الأولين وباطلهم وروى عن الضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض﴾ آية ٦٩

[١٦٥٥٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿قل سيروا في الأرض﴾ قال: لم يسيروا في الأرض .

قوله تعالى ﴿فانظروا كيف﴾ الآية

[١٦٥٥٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ قال: بئس والله، كان عاقبة المجرمين، دمر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيرهم إلى النار .

[١٦٥٥٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ قال: فينظروا كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذب الله .

[١٦٥٥٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فأنظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ قال: عاقبة الأولين والأمم قبلكم. قال: كان سوء عاقبة متعهم الله قليلاً ثم صاروا إلى النار .

قوله تعالى: ﴿المجرمين﴾

[١٦٥٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿المجرمين﴾ قال: الكفار .

قوله تعالى: ﴿ولاتحزن عليهم ولا تكن في ضيق﴾ الآية ٧٠

[١٦٥٥٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولاتكن في ضيق مما يمكرون﴾ يقول: في شك .

[١٦٥٥٨] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان قال: كل مكر في القرآن فهو عمل .

قوله تعالى: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ آية ٧١

[١٦٥٥٩] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ قال: : قال: أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم: إن لنا يوماً نوشك أن نستريح فيه ونتنعم فيه. قال: المشركون: ﴿متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ أي تكذيباً .

قوله تعالى: ﴿قل عسى أن يكون ردف لكم﴾ الآية ٧٢

[١٦٥٦٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، وحجاج بن حمزة قالا: ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] ﴿عسى أن يكون ردف لكم﴾ قال: أقترب لكم .

[١٦٥٦١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن نجيح، عن مجاهد ﴿ردف﴾ أزف ـ وروى عن قتادة والضحاك والسدى وعطاء الخراساني نحو قول ابن عباس .

قوله تعالى: ﴿وإن ربك لذو فضل على الناس﴾ آية ٧٣

[١٦٥٦٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن أبى الحواري، ثنا رباح، ثنا عبدالله ابن سليمان، ثنا موسى بن أبى الصباح في قول الله: ﴿إن ربك لذو فضل على الناس﴾

---

(١) التفسير ٢ / ٤٧٥ .

قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية اللـه، فيقومون بين يدي الله تبارك وتعالى ثلاثة أصناف. قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول، فيقول عبدي، لماذا عملت؟ فيقول: يارب خلقت الجنة وأشجارها وثمارها وجوزها ونعيمها، وماأعددت لأهل طاعتك فيها، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليها. قال: فيقول اللـه تعالى: عبدي إنما عملت للجنة، هذه الجنة فادخلها، ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار. قال: فيدخل هو ومن معه الجنة. قال: ثم يؤتى برجل من الصنف الثانى قال: فيقول عبدي لماذ ا عملت؟ فيقول: يارب خلقت ناراً، وخلقت من أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وماأعددت لأهل عذابك، ولأهل معصيتك فيها، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري خوفاً، منها فيقول: عبدى إنما عملت خوفا من النار، فإني قد أعتقتك من النار، ومن فضلي عليك أدخلك جنتي. فيدخل هو ومن معه الجنة. ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث، فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول رب حباً لك وشوقاً إليك، وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليك وحباً لك، فيقول تبارك وتعالى هاأنذا، أنظر إليّ. ثم يقول: من فضلي عليك أن أعتقك من النار، وأبيحك جنتي، وأزيرك ملائكتي، وأسلم عليك بنفسي. فيدخل هو ومن معه في الجنة.

قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لايشكرون﴾

[١٦٥٦٣] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولكن أكثرهم لايشكرون﴾ قال: إن المؤمن ليشكرنعم الله عليه وعلى خلقه.

[١٦٥٦٤] وعن قتادة قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يارُب شاكر نعمة غيره ومنَعم عليه لايدري، ويارُب حامل فقه غير فقيه.

قوله تعالى: ﴿وإن ربك ليعلم ماتكن صدورهم ومايعلنون﴾ آية ٧٤

[١٦٥٦٥] أخبرنامحمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي حدثنى أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يعلم ماتكن صدورهم ومايعلنون﴾ يقول: يعلم ماعملوا بالليل والنهار.

[١٦٥٦٦] حدثنا أبى ثنا هوذه، ثنا عوف، عن الحسن﴿يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون﴾ قال: في ظلمة الليل، وفي أجواف بيوتهم .

قوله تعالى: ﴿ومامن غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين﴾ آية ٧٥

[١٦٥٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا زيد بن الحباب، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبدالله، عن مجاهد في قوله: ﴿ومامن غائبة في السماء والأرض﴾ قال: من قول في السماء والأرض إلا وهو عنده في كتاب .

[١٦٥٦٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبى حدثنى عمي حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ومامن غائبة في السماء والأرض﴾ يقول: مامن شئ في السماء والأرض سراً ولا علانية إلا يعلمه .

قوله تعالى: ﴿في كتاب مبين﴾

[١٦٥٦٩] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب من عند الله مبين .

[١٦٥٧٠] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال: وبلغنى، عن إبراهيم بن يزيد، عن مجاهد في قول الله: ﴿ومامن غائبة في السماء والأرض﴾ الآية قال: مامن قول ولاعمل في السماء والأرض، إلا في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق الله السموات والأرض .

قوله تعالى: ﴿إن هذا القرآن يقص علي بني إسرائيل﴾ الآية ٧٦

[١٦٥٧١] حدثنا محمدبن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن هذا القرآن يقص علي بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون﴾ يعني اليهود والنصارى، يقول: هذا القرآن مبين لهم مااختلفوا فيه.

قوله تعالى: ﴿وإنه لهدى﴾ آية ٧٧

[١٦٥٧٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبدالرزاق أنبأ الثوري، عن بيان، عن الشعبي ﴿لهدى﴾ قال: هدى من الضلالة .

الوجه الثاني :

[١٦٥٧٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿لهدى﴾ قال: هو القرآن .

الوجه الثالث :

[١٦٥٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لهدى﴾ قال: نور .

الوجه الرابع :

[١٦٥٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿لهدى﴾ يعني تبيان .

قوله تعالى: ﴿ورحمة﴾

[١٦٥٧٦]حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمته القرآن .

قوله تعالى ﴿للمؤمنين﴾

[١٦٥٧٧] يعني للمصدقين . تقدم إسناده غير مرة [١].

قوله تعالى: ﴿إن ربك يقضي بينهم بحكمه﴾ آية ٧٨

[١٦٥٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، عن الأعمش، عن شقيق، يعني أبا وائل، عن عبدالله قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول مايقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء[٢] . وذكر حديث ابن مسعود في صفة القيامة كتب في موضع آخر .

قوله: ﴿وهو العزيز العليم﴾

تقدم تفسيرهما .

---

(١) انظر سورة البقرة آية ٨ .

(٢) مسلم كتاب القيامة ٣ / ١٣٠٤ رقم ١٦٧٨ .

قوله تعالى: ﴿فتوكل على الله إنك على الحق المبين﴾ آية ٧٩

[١٦٥٧٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: : قال: محمد بن إسحاق: ﴿فتوكل على الله ﴾ أي ارض به من العباد .

[١٦٥٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد قوله: ﴿المبين﴾ يعني: البين .

قوله تعالى: ﴿إنك لاتسمع الموتى﴾ آية ٨٠

[١٦٥٨١] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنك لاتسمع الموتى﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للكافر؛ كما لايسمع الميت كذلك لايسمع الكافر ولاينتفع به. وفي قوله: ﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ يقول: لو أن أصماً ولى مدبراً ثم ناديته لم يسمع، كذلك الكافر لايسمع ولاينتفع بما يسمع .

قوله تعالى: ﴿ومأأنت بهادي العمي، عن ضلالتهم﴾ آية ٨١

[١٦٥٨٢] ذكر، عن وهيب بن عمرو بن عثمان البصري، أنبأ هارون بن موسى النحوي، حدثنى واصل مولى أبى عيينة، عن يحيي بن عقيل، عن يحيي بن يعمر قوله: ﴿ومأأنت بهادي العمي، عن ضلالتهم﴾ أي ماتفعل ذلك .

قوله تعالى: ﴿إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون﴾

[١٦٥٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسلمون﴾ يقول: موحدون .

[١٦٥٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قوله: ﴿مسلمون﴾ يقول: مخلصين .

قوله تعالى: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ آية ٨٢

[١٦٥٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن ابن عمر مثله وقبله ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾ قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا، عن المنكر.

[١٦٥٨٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا جعفر بن عون، ثنا موسى ابن عبيدة، عن صفوان بن سليم، عن ناجية بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه قال: قال: عبدالله أكثروا الطواف بالبيت من قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه، وأكثروا تلاوة القرآن من قبل أن يرفع. قال: هذه المصاحف ترفع فكيف مافي صدور الرجال؟ قال: يسري عليهم ليلاً فيصبحوا منه قفراً، وينسون قول لاإله إلا الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم فذلك حين يقع عليهم القول يعني ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾.

[١٦٥٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل وابن نمير وحفص، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن حذيفة قال: والله ماتلا، عن قوم لوط.

[١٦٥٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿وقع القول عليهم﴾ قال: حق عليهم.

الوجه الثاني:

[١٦٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا عبدالله بن مسلم الباهلي، ثنا موسى أبو العلا قال: كنا في جنازة فيها الحسن قال: فأرسلت مؤذنا لنا: يقال: له سالم أبو هاشم فقلت: سل الحسن، عن هذه الآية ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: فجاء، فقال: إن الله يومئذ على أهل الأرض ساخط.

[١٦٥٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا معتمر، قال: سمعت شبيباً يحدث، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ قال: السخط.

الوجه الثالث:

[١٦٥٩١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا هشام ابن حسان، عن حفصة، قالت: سألت أبا العالية، عن قول الله: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ قال: أوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٧٥.

قوله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابة﴾

[١٦٥٩٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تخرج دابة الأرض، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان صلى الله عليه وسلم تخطم أنف الكافر بالعصا، وتجلي وجه المؤمن بالخاتم، حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن الكافر (١).

[١٦٥٩٣] حدثنا يونس بن حبيب ثنا داود، عن طلحة بن عمرو وجرير بن حازم، وأما طلحة فقال: أخبرني عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي أن أبا الطفيل حدثه، عن حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة، وأما جرير فقال: عن عبدالله بن عبيد، عن رجل من آل عبدالله بن مسعود، وحديث طلحة أتمها وأحسنها قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال: لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج خرجة في أقصى البادية، ولايدخل ذكرها القرية يعني مكة، ثم تنكمن زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك، فيعلوا ذكرها في أهل البادية، ويدخل ذكرها مكة، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمة خيرها وأكرمها المسجد الحرام، لم يرعهم إلا وهي قرب ترغوا بين الركن والمقام تنفض، عن رأسها التراب، فأرفض الناس معها شتى ومعا، وثبتت عصابة من المؤمنين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدري وولت في الأرض لايدركها طالب ولاينجو منها هارب، حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه تقول: يافلان الآن تصلي؟ فيقبل عليها، فتسمه في وجهه، ثم تنطلق، ويشترك الناس في الأموال ويصطحبون في الأمصار يعرف المؤمن من الكافر حتى أن المؤمن يقول: ياكافر اقض حقي، وحتى، الكافر ليقول: يامؤمن اقض حقي(٢).

[١٦٥٩٤] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا وكيع، عن الوليد بن عبدالله ابن جميع القرشي، عن عبدالملك بن المغيرة الطائفي، عن ابن البيلماني، عن ابن

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣١٨٧ ٥ / ٣١٨ قال: هذا حديث حسن غريب .
(١) قال: ابن كثير : إسناده لا يصح عن حذيفة بن اليمان ٣٠ / ٣٩١ .

عمر قال: تخرج الدابة ليلة جمعه، والناس يسيرون قال: فيجفل الناس عجزها وذنبها فلايبقى منافق إلا خطمته، وتمسح المؤمن، ويصبح الناس أشر من الدجال .

قوله تعالى: ﴿دابة﴾

[١٦٥٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا أبو حفص الأبار، عن ليث، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة قال: قيل لعلي بن أبى طالب رضى الله عنه إن ناساً يزعمون أنك دابة الأرض. فقال: علي: والله إن لدابة الأرض ريشاً وزغباً ومالي ريش ولازغب، وإن لها لحافراً ومالي من حافر، وإنها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثاً وما خرج ثلثاها .

[١٦٥٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم،ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظى، عن علي أنه كان إذا سئل، عن الدابة قال: أما والله مالها ذنب وإن لها لحية .

[١٦٥٩٧] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الحسين بن يحيي، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير أنه وصف الدابة فقال: رأسها رأس وعيناها عينا خنزير وأذنها، فيل وقرنها قرن أيل، وعنقها عنق نعامة وصدرها أسد، ولونها لون نمر، وخاصرتها خاصرة هر، وذنبها ذنب كبش، وقوائمها قوائم بعير. بين كل مفصلين إثنا عشر ذراعاً. تخرج ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام، ولايبقى مؤمن إلا نكتت في مسجده بعصا موسى نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه، ولايبقى كافر إلا نكتت في وجهه نكتة سوداء بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه، حتى إن الناس يتبايعون في الأسواق: بكم ذا يامؤمن وبكم ذا ياكافر، وحتى أن أهل البيت يجلسون علي مائدتهم فيعرفون مؤمنهم من كافرهم ثم تقول لهم الدابة، يافلان أبشر أنت من أهل الجنة، ويافلان أنت من أهل النار، فذلك قول الله عز وجل ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾.

[١٦٥٩٨] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا زهير، ثنا قابوس أن أباه حدثه قال: سألنا ابن عباس، عن الدابة فقال: هي مثل الحربة الضخمة .

[١٦٥٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن أبي مريم أنه سمع أبا هريرة يقول: إن الدابة فيها من كل لون، مابين قرنيها فرسخ للراكب .

قوله تعالى: ﴿من الأرض﴾

[١٦٦٠٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبان، بن صالح قال: سئل عبدالله بن عمرو، عن الدابة تخرج من تحت صخرة بجياد، والله لو كنت معهم أولو شئت لقرعت بعصاي الصخرة التي تخرج الدابة من تحتها. قيل: فتصنع ماذا ياعبدالله بن عمرو؟ قال: تستقبل المشرق فتصرخ صرخة تنفذه، ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذه، ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تنفذه، ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل: ثم ماذا قال: ثم لاأعلم .

[١٦٦٠١] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية قال: قال: عبدالله تخرج الدابة من صدع في الصفا جمري الفرس ثلاثة أيام لم يخرج ثلثها [١].

[١٦٦٠٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبدالرزاق انبأ معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: هي دابة ذات زغب وريش، لها أربع قوائم، ثم تخرج في بعض أودية تهامة .

الوجه الثاني :

[١٦٦٠٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقو:ل قال عزيز أتاني الملك قلت: أخبرني مابقى من الدنيا قال: لاعلم لي، ولم تسألني عما لاأعلم؟ قال: أنا أعلم أنه عند انقضاء الدنيا وأقربت الآخرة وآية ذلك أن يكثر الكذب ويقل الصدق، ويظهر الفجور وينعدم البر، وتعود الأرض عقيماً من الأنهار، وترى الشمس في أثر ذلك من مغربها، وتقطر الشجر دماً، وتجول الأنواء، وتنطق الحجارة، ويملك من لم يكن برجاله الملك، وتخبر الطير، وتخرج من تحت سدوم دابة تكلم الناس كلٌّ

(١) انظر الدر ٦ / ٣٨٢ .

يسمعها، وتضع الحبالى قبل التمام، ويعود الماء العذب أجاجاً، ويتعادى الأخلاء وتخرق الحكمة ويرفع العلم، وتكلم الأرض التي تليها. وفي ذلك الزمان يرجو الناس مالا يبلغون ويتعنون، فيما لاينالون، ويعملون فيما لايأكلون .

قوله تعالى: ﴿تكلمهم﴾

[١٦٦٠٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿دابة من الأرض تكلمهم﴾ يقول: تحدثهم ـ وروى عن قتادة مثل ذلك .

[١٦٦٠٥] حدثنا أبى، ثنا مسدد، ثنا عبدالوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: تخرج دابة الأرض إذا فسد الناس، ولهم دابة تكلمهم كلاماً .

[١٦٦٠٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو داود قال: أبو محمد يعني نفيع الأعمى قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ أو تكلمهم؟ قال: كل ذلك والله تفعل؛ تكلم المؤمن وتكلم الكافر أو تجرحه .

[١٦٦٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، ثنا صدقة ابن يزيد قال: تجئ الدابة إلى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد، فتكتب بين عينيه كذاب.

قوله تعالى: ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾

[١٦٦٠٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنا محمد ابن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبى مسلم الخراساني: وأما دابة الأرض تكلمهم فكلامها يعني إياهم ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾

[١٦٦٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير أنبأ يحيى ابن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبى الزعراء أن رجلاً سأل عبدالله عن الدابة فقال: لة سل علياً فإنه بذلك، فسأل علياً فقال: تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتكلم الناس ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا﴾ آية ٨٣

[١٦٦١٠] حدثناحجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿من كل أمة فوجاً﴾ قال: زمراً .

قوله تعالى: ﴿بآياتنا﴾

[١٦٦١١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى أما آيات الله فمحمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿فهم يوزعون﴾

[١٦٦١٢] حدثنا ابي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فهم يوزعون﴾ يقول: يدفعون .

[١٦٦١٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ﴿فهم يوزعون﴾ وزعة ترد أولاهم على أخراهم .

[١٦٦١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد قوله: ﴿يوزعون﴾ قال: يساقون .

قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءوا قال: أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً﴾ آية ٨٤

[١٦٦١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿بآياتي﴾ يعني بالقرآن .

قوله تعالى: ﴿أما ذا كنتم تعملون﴾

وتصنعون واحد تقدم إسناده غير مرة .

قوله تعالى: ﴿ووقع القول عليهم بما ظلموا﴾ آية ٨٥

[١٦٦١٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ووقع القول عليهم بما ظلموا﴾ يقول: وجب القول عليهم والقول : الغضب.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٧٥

قوله تعالى: ﴿ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصراً﴾ آية ٨٦

[١٦٦١٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ عبدالأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والنهار مبصراً﴾ أي هو منير .

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾

[١٦٦١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿إن في ذلك﴾ يعين الذي بهم .

قوله تعالى: ﴿ويوم ينفخ في الصور﴾ آية ٨٧

[١٦٦١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن سليمان التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف، عن عبدالله بن عمرو قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الصور قال: قرن ينفخ فيه(١).

[١٦٦٢٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيي بن عباد، ثنا خالد ابن أبى خالد، ثنا عطية العوفي، عن أبى سعيد قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أهل منى اجتمعوا على أن يقلوا القرن من الأرض ماأقلوه(٢).

[١٦٦٢١] قرئ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور أنبأ أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبى هريرة أنه قال: : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه فقال: إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر فقلت : يارسول الله ومالصور؟ قال: قرن قال: قلت : وكيف هو؟ قال: قرن عظيم والذي نفسي بيده أن عظم دائرة فيه كعرض السموات والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، وذكر الحديث بطوله(٣).

[١٦٦٢٢] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ قال: الصور مع إسرافيل فيه أرواح كل

(١) مسند الإمام أحمد ٢ / ١٦٢ . (٢) المرجع السابق . (٣) انظر الطبري ٢٠ / ١٩ .

شئ تكون فيه، ثم ينفخ فيه الصاعقة فإذا نفخ نفخة البعث قال: الله: بعزتي ليرجعن كل روح إلى جسده وداره . . . أعظم من سبع سموات ومن الأرض قال: فخلق الصور على في إسرافيل وهو شاخص بصره متى يؤمر بالنفخ في الصور .

[١٦٦٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ قال: كهيئة البوق .

[١٦٦٢٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ أي في الخلق .

[١٦٦٢٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿الصور﴾ البوق .

[١٦٦٢٦] قال: مجاهد: هو القرن، صاحبه آخذ به، فقبض مجاهد قبضتين بكفيه على طف القرن، بين طرفيه، وبين قدر قبضة أو نحوها قد برك على ركبة إحدى رجليه، فأشار فبرك علي ركبة يسراه مقعياً علي قدمي عقبه تحت فخذه وإليته وأطراف أصابعه في التراب، قد نصب ركبته اليمنى ووضع قدمها في التراب .

قوله تعالى: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾

[١٦٦٢٧] قرئ علي أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور أنبأ أبو رافع المديني، إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبى هريرة رضي الله عليه أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه فقال: إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً بصره إلى العرش، ينتظر متى يؤمر ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، فأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول له: أنفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات والأرض إلاما شاء الله، ويأمره فيمد بها ويطولها فلا يفتر وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وماينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق﴾ فيسيرَّ الله الجبال فتمرُّ مر السحاب، ثم يجعلها سراباً، وترج الأرض بأهلها رجاً فتكون الأرض كالسفينة المرنقة في البحر أو كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه

الأرواح، فيميد الناس علي ظهرها وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة﴾[١] فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار، فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع، ويولى الناس مدبرين، ينادي بعضهم بعضاً. وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم﴾ فبينا الناس على ذلك إذ إنصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلي قطر فرأو أمر ا عظيماً لم يروا مثله، فأخذهم لذلك من الكرب والهول ماالله به عليم، ثم نظروا إلي السماء فإذا هي كالمهل انشقت من قطر، إلى قطر فخسف بشمسها وقمرها وانتثرت نجومها قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: والأموات[٢] لايعلمون بشئ من ذلك .

قوله تعالى: ﴿إلا من شاء﴾

[١٦٦٢٨] به، عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه قال: إن الله عز وجل أمر إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول له انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات والأرض ﴿إلا من شاء الله﴾ فقال: أبو هريرة: يارسول الله فمن استثنى الله حين يقول: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ فقال: أولئك الشهداء، فهم أحياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه. هو الذي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾[٣] ممكنون في البلاء ﴿إلا من شاء الله﴾ يطول ذلك عليهم، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق فيقول له: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السموات والأرض ﴿إلا من شاء الله﴾ فإذا هم خمدوا جاء ملك الموت فقال: يارب قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت. فيقول الله تبارك وتعالى: فمن بقى؟ وهو أعلم، فيقول: يارب بقيت أنت

(١) سورة النازعات ٦ ـ ٩ .

(٢) انظر الطبري ٢٠ / ١٩ .

(٣) سورة الحج الآيات ١-٢.

الحي الذي لايموت، وبقى حملة عرشك، وبقى جبريل وميكائيل وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: ليمت جبريل وميكائيل. فيتكلم العرش فيقول يارب يموت جبريل وميكائيل فيقول الله عز وجل له: اسكت إني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي، فيموتان فيأتي ملك الموت إلى الجبار عز وجل فيقول: يارب قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله عز وجل له وهو أعلم من بقى؟ فيقول: بقيت أنت يارب الحي الذي لايموت، وبقى حملة عرشك، وبقيت أنا فيقول الله عز وجل، ليمت حملة عرشي. فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبل الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت فيقول: يارب قد مات حملة عرشك، فيقول الله له وهو أعلم: من بقى؟ فيقول: يارب بقيت أنت الحي الذي لايموت، وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: ياملك الموت أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت ثم لاتحي فإذا لم يبق إلا الله الواحد الأحد الصمد ليس بوالد ولا ولد كان آخر ماكان أولا، قال الله تبارك وتعالى: لاموت علي أهل الجنة، ولاموت علي أهل النار، ثم طوى الله السموات والأرض كطي السجل للكتب ثم دحا بهما ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم دحا بهما ثم تلقفهما ثم قال: أنا الجبار، ثم دحا بهما، ثم تلقفهما ثم قال: أنا الجبار. ثم هتف بصوته فقال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال لنفسه ﴿لله الواحد القهار﴾ ثم بدل الأرض غير الأرض والسموات فبسطها وسطحها ومدها مد الأديم العكاظي ﴿لاترى فيها عوجاً ولا أمتا﴾[1].

قوله تعالى: ﴿وكل أتوه داخرين﴾

[١٦٦٢٩] وبه، عن أبي هريرة رضى الله، عنه أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في طائفة من أصحابه قال: ثم بدل الأرض غير الأرض والسموات فبسطها وسطحها، ومدها مد الأديم العكاظي ﴿لاترى فيها عوجاً ولا أمتا﴾ ثم هتف بصوته فقال: ألا من كان لي شريكاً فليأت ألا من كان لي شيركاً فليأت ألا من كان لي شريكاً فليأت، فلايأتيه أحد، ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش يقال له: الحيوان فقطر السماء عليكم أربعين يوماً، حتى يكون الماء فوقكم ثنتى عشر ذراعاً، ويأمر الله تبارك وتعالى الأجساد أن تنبت فتنبت نبات الطراثيث وكنبات البقل

(١) الطبري ٢٤ / ٣٠.

حتى إذا تكاملت أجسادكم فكانت كما كانت قال الله تبارك وتعالى: ليحي حملة عرشي فيحيون، ويأمر الله إسرافيل فيقبض الصور من العرش، ثم يقول الله ليحى جبريل وميكائيل فيجيبان، ثم يأمر الله تبارك وتعالى الأرواح فيؤتى بها تتوهج؛ أرواح المسلمين نوراً والآخرين ظلمة، فيقبضها الله جميعاً فيلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة البعث، فينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت مابين السماء والأرض، فيقول الجبار: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح على الأجساد في الأرض، ثم تدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد، تمشي السم في اللديغ، ثم تشقق الأرض، عنكم وأنا أول من تنشق، عنه الأرض، فتخرجون منها شباباً كلكم علي سن ثلاثين، واللسان يومئذ سرياني، وذلك يوم الخروج ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ تخرجون سراعاً إلى ربكم تمشون﴿مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر﴾[1] حفاة عراة غلفاً غرلاً، ثم توقفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاماً لاينظر إليكم ولا يقضى بينكم، فتبكون حتى ينقطع الدمع، فتدمعون دماً، وتعرقون حتى يبلغ العرق منكم الأذقان، ويلجمكم العرق فيصيح من يصيح ويقولون: من يشفع لنا إلى ربنا، فيقضي بيننا.

[١٦٦٣٠] حدثنا أبى ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحيي بن آدم، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق حدثنى أبو جبر، عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن مسعود رضى الله، عنه يقرأ: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ خفيفة على معنى جاءوه.

[١٦٦٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم عن أبى بكر، عن عاصم ﴿وكل أتوه﴾ مثقلة ممدودة على معنى فاعلوه.

قوله تعالى: ﴿داخرين﴾

[١٦٦٣٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ يقول: صاغرين - وروى، عن الحسن وقتادة والثوري مثل ذلك.

[١٦٦٣٣] خبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال:

---

(١) سورة القمر ٨.

سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ قال: الداخر، الصاغر الراهب لأن المرء يفزع إذا فزع إنما همته الهرب من الأمر الذي فزع منه، فلما نفخ في الصور فزعوا فلم يكن لهم من الله منجى.

قوله تعالى: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ آية ٨٨

[١٦٦٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ يقول: قائمة.

[١٦٦٣٥] أخبرنا عبيد بن محمد الحضرمي فيما كتب إلي، ثنا أبو الجماهر حدثنى سعيد، عن قتادة ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ أي تحسبها ثابتة في أصولها لاتحرك، ﴿وهي تمر مر السحاب﴾.

قوله تعالى: ﴿تمر مر السحاب﴾

[١٦٦٣٦] قرئ علي أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شأبور أنبأ أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبي هريرة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يسير الله الجبال فتمر مر السحاب، ثم يجعلها سراباً، وترج الأرض بأهلها رجاً، فتكون الأرض كالسفينة المرنقة في البحر، أو كالقنديل المعلق بالعرش.

قوله عز وجل ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾

[١٦٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحه، عن ابن عباس ﴿أتقن كل شيء﴾ يقول: أحكم كل شئ - وروى، عن الحسن وعطاء الخراساني والثوري مثل ذلك.

[١٦٦٣٨] حدثنا أبى ثنا عبدالله بن رجاء أنبأ إسرائيل، عن أبى يحيي، عن مجاهد[1] في قوله: ﴿أتقن كل شيء﴾ قال: أحصى كل شئ.

[١٦٦٣٩] حدثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، عن ليث، عن مجاهد في قول الله: ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾ قال أترص كل شئ.

(١) التفسير ٢ / ٤٧٦.

[١٦٦٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الذي أتقن كل شيء﴾ قال أبرم كل شئ.

[١٦٦٤١] أخبرنا محمد بن سعيد بن عطية فيما كتب إلى، حدثنى أبى حدثني عمي، حدثنا أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أتقن كل شئ﴾ يقول: أحسن كل شئ خلقه وأوثقه ـ وروى، عن قتادة والسدى وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم أنهم قالوا: أحسن كل شئ.

[١٦٦٤٢] ذكر، عن محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾ قال: هدى كل شئ لمنفعته.

قوله تعالى: ﴿إنه خبير بما تفعلون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾ آية ٨٩

[١٦٦٤٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من التيم، عن أبي ذر قال: قلت: يارسول الله، لاإله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات.

[١٦٦٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح، ثنا ابن فضيل، عن الحسن ابن عبيدا لله، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبدالله قوله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاإله إلا الله.

وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير والحسن وعطاء ومجاهد وأبى صالح ومحمد بن كعب والنخعي والضحاك والزهري وعكرمة وزيد بن أسلم وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فله خير منها﴾

[١٦٦٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿فله خير منها﴾ قال: خير ثواب.

[١٦٦٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيي الأموى حدثنى أبى، ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ له منها خير - وروى عن سعيد بن جبير والحسن ومجاهد نحو ذلك.

[١٦٦٤٧] حدثنا أبو هشام بن خالد الأزرق، ثنا محمد بن شعيب أخبرنى زرعة ابن إبراهيم في قول الله: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ لاإله إلا الله خير، ليس شئ خيراً من لاإله إلا الله، وروى عن عكرمة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وهم من فزع يومئذ آمنون﴾

[١٦٦٤٨] قرئ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شأبور أنبأ أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبى هريرة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الشهداء هم أحياء، عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك وآمنهم منه.

قوله تعالى: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ آية ٩٠

[١٦٦٤٩] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يحيي بن أيوب البجلي، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة في قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال: الشرك.

[١٦٦٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال: بالشرك - وروى، عن عبدالله بن مسعود وأنس بن مالك وأبى وائل وعطاء والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والنخعي وأبى صالح والزهري وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب القرظى والسدى وقتادة والضحاك مثله.

قوله تعالى: ﴿فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ماكنتم تعملون﴾

[١٦٦٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو نصر التمار، ثنا سلام بن مسكين، عن أبى ظلال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة: ياحنان يامنان فيقول الله تبارك وتعالى: ياجبريل اذهب فإتني بعبدي هذا، فيذهب فيجد أهل النار منكبين علي وجوههم يبكون، فيرجع الى ربه فيخبره فيقول: اذهب فإتني بعبدي فيقول: هو في موضع كذا وكذا، فيذهب فيجئ به،

فيوقف بين يدي الله تعالى، فيقول: عبدي كيف ومكانك، وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يارب شرمقيل وشر مكان. فيقول ردوا عبدي. فيقول: يارب ماكنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني إليها فيقول: دعوا عبدي.

قوله: ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها﴾ آية ٩١

[١٦٦٥٢] حدثنا أبى، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا يحيي بن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها﴾ يعني مكة ـ وروى، عن قتادة أنها مكة.

[١٦٦٥٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبى جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية في قوله: ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها﴾ إنها منى.

قوله تعالى: ﴿وله كل شيء﴾

[١٦٦٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن عبدالله بن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يامحمد لله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومابينهن مما يعلم ومما لايعلم.

قوله تعالى: ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾

[١٦٦٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿المسلمين﴾ يقول موحدين.

قوله تعالى: ﴿أن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل .....﴾ آية ٩٢

[١٦٦٥٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ومن ضل﴾ يقول: أخطأ.

قوله تعالى: ﴿فقل إنما أنا من المنذرين﴾

[١٦٦٥٧] حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروى، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿منذر﴾هو النبي صلى الله عليه وسلم ـ وروى، عن علي بن أبى طالب وسعيد بن جبير ومجاهد وأبى صالح وعكرمة وأبى الضحى وأبى جعفر محمد بن علي بن الحسين والسدى والضحاك وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم أن المنذر النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وقل الحمد لله﴾ آية ٩٣

تقدم تفسيره غير مرة.

قوله تعالى: ﴿سيريكم آياته فتعرفونها﴾

[١٦٦٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سيريكم آياته فتعرفونها﴾ في أنفسكم، وفي السماء وفي الأرض وفي الرزق.

قوله تعالى: ﴿وماربك بغافل عما تعملون﴾

[١٦٦٥٩] ذكر، عن أبى عمر الحوضي حفص بن عمر، ثنا أبو أمية بن يعلي الثقفي، ثنا سعيد بن أبى سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس لايغترن أحدكم بالله، فإن الله لو كان غافلا شيئاً لاغفل البعوضة والخردلة والذرة.

[١٦٦٦٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ نصر بن علي قال: أبى أخبرنى، عن خالد ابن قيس، عن مطر، عن عمر بن عبد العزيز قال: فلو كان الله مغفلاً، عن شيءٍ لأغفل الرياح من أثر قدمي ابن آدم.

آخر تفسير سورة النمل.

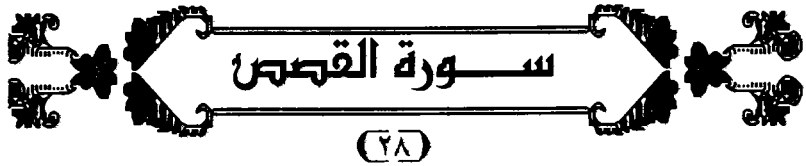

قوله تعالى: ﴿طسم﴾ آية ١

[١٦٦٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، قوله ﴿طسم﴾ قال: أنه قسم اقسمه الله وهي من اسماء الله.

[١٦٦٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة قال: سألت السدى، عن قوله: ﴿الم وحم وطسم﴾ فقال ابن عباس: هو اسم الله الأعظم.

الوجه الثاني:

[١٦٦٦٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿طسم﴾ قال: اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك.

قوله تعالى: ﴿تلك آيات الكتاب المبين﴾ آية ٢

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق﴾ الآية ٣

[١٦٦٦٤] به عن قتادة، قوله: ﴿نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون﴾ قال: في القرآن نبأهم.

قوله تعالى: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ آية ٤

[١٦٦٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قال: كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في منامه أن ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فأحرقتها وتركت بني إسرائيل، وأحرقت بيوت مصر، فدعى السحرة والكهنة والقافة والحازة فأما القافة فهم العافة. وأما العافة فهم الذين يزجرون الطير فسألهم عن رؤياه فقالوا: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو إسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر فأمر بني إسرائيل أن لا يولد لهم

غلام إلا ذبحوه، ولا تولد لهم جارية إلا تركت وقال لـلقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجاً فأدخلوهم، واجعلوا بنـي إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة، فجعل بني إسرائـيل في أعمال غلمـانهم، وأدخلوا غلـمانهم، فذلك حين يـقول الله: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ يقول: تجبر في الأرض.

وروى، عن عكرمه مثل ذلك.

[١٦٦٦٦] حدثنا مـحمد بن يحيي، أنـبأ العباس بن الـوليد النرسي، ثنـا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ أي بغى في الأرض.

قوله تعالى: ﴿وجعل أهلها شيعا﴾

[١٦٦٦٧] حدثنا أبـوزرعة ثنا عمرو بن حمـاد ثنا أسباط، عن السـدى في قوله: ﴿وجعل أهلها شيعاً﴾ يعني بني إسرائيل حين جعلهم في الاعمال القذرة.

[١٦٦٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وجعل اهلها شيعاً﴾ فرق بينهم.

[١٦٦٦٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليـد، ثنا سعيد، عن قتادة يعني في قوله: ﴿وجعـل أهلها شيعًـا﴾ قال: فرق بين القبـط وبني إسرائيل. وروى، عـن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يستضعف طائفة منهم﴾

[١٦٦٧٠] حـدثنـا أبوزرعـة، ثنـا عمـرو بن حـماد، ثـنا أسـباط، عـن السـدى ﴿يستضعف طائفة منهم﴾ يقول: جعلهم في الاعمال القذرة.

[١٦٦٧١] حدثنا محـمد بن العباس مولى بنـي هاشم، ثنا عبد الرحمـن بن سلمة ثنا سلمـة، ثنا محمد بن إسحاق قال: لـم يكن من الفراعنة فرعـون أشد غلظة، ولا أقسى قلباً ولا أسوأ ملكة لبني إسرائيل منه؛ تعبدهم فجعلهم خولاً وخدماً، وصنفهم في أعماله؛ فصنف يبنون، وصنف يحـرثون وصنف يرعون له، قال: فهم في أعماله ومن لـم يكن منـهم في ضيـعة له من عـمله فـعليه الجـزاء، فسامهـم كما قال الـله عزوجل.

قوله تعالى: ﴿يذبح أبناءهم﴾

[١٦٦٧٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يذبح أبناءهم﴾ وجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح فلا يكبر الصغير، وقذف الله عز وجل في مشيخة بني إسرائيل الموت فأسرع فيهم، فدخل رءوس القبط على فرعون، فكلموه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت، فيوشك أن يقع العمل على غلماننا، نذبح أبناءهم، فلا يبلغ الصغار، فيعينون الكبار فلو أنك تبقى من أولادهم لأمر أن يذبحوا سنة، ويتركوا سنة، فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت موسى فلما أرادت وضعه حزنت من شأنه.

قوله تعالى: ﴿ويستحي نساءهم﴾

[١٦٦٧٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم﴾ ذكر لنا أن حازيا حزى لفرعون قال ابن عباس: الحازي: المنجم، فقال له: إنه يولد في هذا العام غلام من بني إسرائيل يسلبك ملكك فتتبع أبناءهم ذلك العام، فيقتل أبناءهم، ويستحيي نساءهم حذراً مما قال له الحازي.

قوله تعالى: ﴿إنه كان من المفسدين﴾

[١٦٦٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبى نجيح، عن مجاهد قال: لقد ذكر لي أنه كان ليأمر بالقصب فيشق حتى يجعل أمثال الشفار، ثم يصف بعضه الى بعض، ثم يؤتي بحبالى من بني إسرائيل، فيوقفن عليه، فيجز أقدامهن، حتى أن المرأة منهن لتمصع بولدها فيقع بين رجليها، فتظل تطؤه وتتقي به حد القصب، عن رجليها لما بلغ من جهدها، حتى أسرف في ذلك وكاد يفنيهم، فقيل له: أفنيت الناس وقطعت النسل، وإنما هو خولك وعمالك فتأمر بأن يقتل الغلمان عاماً، ويستحيوا عاماً فولد هارون عليه السلام في السنة التي يستحي فيها الغلمان، وولد موسى عليه السلام في السنة التي فيها يذبحون وكان هارون أكبر منه بسنة.

قوله تعالى: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض﴾

[١٦٦٧٥] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا أبو هلال، عن الحسن قال: قال عمر اني استعملت عماراً لقول الله: ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض.

[١٦٦٧٦] ذكر، عن محمد بن أبي بكر عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، حدثني من سمع علياً في قوله: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض﴾ قال: يوسف وولده.

قوله تعالى: ﴿ونجعلهم أئمة﴾

[١٦٦٧٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ﴿ونجعلهم أئمة﴾ أي ولاة الأمر.

[١٦٦٧٨] وبه في قوله: ﴿ونجعلهم الوارثين﴾ أي يرثون الأرض بعد فرعون وقومه.

قوله تعالى: ﴿ونمكن لهم في الأرض﴾

[١٦٦٧٩] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ ابن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب ﴿ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون﴾ قال: ماكان القوم حذروه.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾

[١٦٦٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ يقول: ألهمناها الذي صنعت بموسى. وروى، عن الحسن نحو ذلك.

[١٦٦٨١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾وحياً جاءها من الله قذف في قلبها، وليس بوحي نبوة.

قوله تعالى: ﴿أن أرضعيه﴾

[١٦٦٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح وأبو الطاهر قالا: ، ثنا ابن وهب، ثنا حي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلى أن الله أوحى إلى أم موسى حين وضعت أن ترضعه.

[١٦٦٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: فلما أراد الله بموسى ماأراد، واستنقاذ بني إسرائيل مما هم فيه من البلاء، أوحى الله إلى أم موسى حين تقارب ولادها أن أرضعيه.

[١٦٦٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة قال: سمعت الأعمش يقول: قال ابن عباس: في قوله: ﴿أن أرضعيه فإذا خفت عليه﴾ قال: أن يسمع جيرانك صوته.

قوله: ﴿فإذا خفت عليه﴾

[١٦٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرج أخبرنى ابن وهب، حدثنى حي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلى قال: إن الله أوحى إلى أم موسى حين وضعته: ﴿أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم﴾ فلما خافت عليه جعلته في التأبوت، وجعلت المفتاح مع التأبوت، وطرحته في البحر.

قوله تعالى: ﴿فألقيه في اليم﴾

[١٦٦٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فألقيه في اليم﴾ وهو البحر، وهو النيل.

[١٦٦٨٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: حملت أم موسى، بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن مما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به وامرها إذا ولدته ان تجعله في تأبوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ذلك به.

قوله تعالى: ﴿ولا تخافي ولا تحزني﴾

[١٦٦٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولا تخافي﴾ قال: لا تخافي عليه البحر ﴿ولا تحزني﴾ يقول: لا تحزني لفراقه.

قوله تعالى: ﴿إنا رادوه إليك﴾

[١٦٦٨٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: فأوحى الله إليها أن لا تخافي ولا تحزني: ﴿إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ فلما ولدت فعلت ذلك به فلما توارى، عنها ابنها اتاها الشيطان فقالت في نفسها مافعلت بابني ؟ لو ذبح، عندي فواريته وكفنته لكان أحب إلى من ان القيه بيدي إلى دواب البحر وحيتانه. وانتهى الماء به حتى أرقأ به، عند فرضة مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه فهرعن أن يفتحن التأبوت فقال بعضهم: إن في هذا مالا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه. فحملنه كهيئته لم يحركن منه شيئًا حتى رفعنه إليها فلما فتحته رأت فيه غلاماً، فألقى عليه منها محبة لم تلق منها على أحد من البشر قط.

قوله تعالى: ﴿وجاعلوه من المرسلين﴾

[١٦٦٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿إنا رادوه إليك﴾ وباعثوه رسولاً إلى هذه الطاغية، وجاعلوا هلاكه ونجاة بني إسرائيل مما هم فيه من البلاء على يديه.

قوله تعالى: ﴿فالتقطه آل فرعون﴾ آية ٨

[١٦٦٩١] حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرج، أخبرنى ابن وهب، حدثنى حيي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلى قال: خرجت امرأة فرعون الى البحر وابنة لفرعون برصاء، فرأوا سواداً في البحر فاخرة التأبوت إليهم، فبدرت ابنة امرأة فرعون وهي برصاء إلى التأبوت، ففتحته فوجدت موسى في التأبوت وهو مولود فأخذته، فبرأت من برصها.

قوله تعالى: ﴿ليكون لهم عدوا وحزنا﴾

[١٦٦٩٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن المقدام، ثنا محمد بن بكر بن عثمان البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف أبي الفضل القرشي، عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق من رد كتاب الله، وتكذيبهم

بأقدار الله النافذة في علمه السابق، وقال لموسى وهارون: ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى، فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى﴾ وموسى في سابق علمه كان لفرعون عدواً وحزنا قال: ﴿ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون﴾ وقلتم أنتم: لو شاء فرعون لكان لموسى ولياً ناصراً، والله يقول: ﴿ليكون لهم عدواً وحزناً﴾.

[١٦٦٩٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ليكون لهم عدواً وحزنا﴾ قال: ليكون لهم في عاقبة أمره عدواً.

[١٦٦٩٤] وبه في قوله: ﴿وحزناً﴾ لما أراد الله به وليس لذلك أخذوه.

قوله تعالى: ﴿إن فرعون وهامان﴾

[١٦٦٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: لم يكن منهم فرعون أعتى على الله، ولا أعظم قولاً، ولا أطول عمراً في ملكه منه، وكان اسمه فيما ذكر لي: الوليد بن مصعب.

[١٦٦٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد، عن الحسن قال: كان فرعون علجا من همذان.

قوله تعالى: ﴿وجنودهما كانوا خاطئين﴾

[١٦٦٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: كان على مقدمة فرعون هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف حصان، ليس فيها.

قوله تعالى: ﴿وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك﴾

[١٦٦٩٨] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلة، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما فتحت التأبوت رأت فيه غلاماً، فألقى عليه منها محبة لم يلق منها على أحد من البشر قط. فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون، ليذبحوه قالت: اقروه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، حتى آتى فرعون فأستوهبه منه فان وهبه لي كنتم قد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم ألمكم فأتت به فرعون فقالت: ﴿قرة عين لي ولك﴾ قال فرعون: يكون لك، وأما لي فلا حاجة لي في ذلك. قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والذي يحلف به لو أقر فرعون بأن يكون قرة عين له كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هداها به، ولكن الله حرمه ذلك.

[١٦٦٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: فلما تحرك الغلام أرته أمه آسية صبياً، فبينما هي ترقصه وتلعب به إذ ناولته فرعون، وقالت: خذه قرة عين لي ولك، قال فرعون: هو قرة عين لك ولي، لا. قال عبدالله ابن عباس: ولو انه قال: هو لي قرة عين، إذا لآمن به، ولكنه أبي.

قوله تعالى: ﴿لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾

[١٦٧٠٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما ولدت موسى أمه أرضعته، حتى إذا أمر فرعون بقتل الولدان من سنته تلك، عمدت إليه فصنعت به ماأمرها الله عز وجل، ثم جعلته في تأبوت صغير ومهدت له فيه ثم عمدت به إلى النيل فقذفته فيه فأصبح فرعون في مجلس له يجلسه على شفير النيل كل غداة فبينا هو جالس إذ مر النيل بالتأبوت يقذف وآسية بنت مزاحم امرأته جالسة إلى جنبه فقالت: ان هذا لشئ في البحر فأتوني به فخرج إليه اعوانه، حتى جاءوا به ففتح التأبوت فإذا فيه صبي في مهده فألقى الله عليه محبته وعطف عليه نفسه، قالت امرأته آسية ﴿لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً﴾

قوله تعالى: ﴿أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾

[١٦٧٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: قالت آسية: لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً﴾ إنما هو صبي لا يعقل، فإنما صنع هذا من صباه.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[١٦٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وهم لا يشعرون﴾ آل فرعون أنه عدو لهم.

[١٦٧٠٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهم لا يشعرون﴾ قال: ألقيت عليه رحمتها حين أبصرته، وهم لا يشعرون ان هلكتهم على يده وفي زمانه.

[١٦٧٠٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يقول الله: ﴿وهم لا يشعرون﴾ أي بما هو كائن مما أراد الله به.

قوله تعالى: ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغا﴾

[١٦٧٠٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو قطن ثنا يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿وأصبح فؤادأم موسى فارغاً﴾ قال: فرغ من ذكر كل شئ منأمر الدنيا إلا من ذكر موسى.

[١٦٧٠٦] حدثنا أيوب بن حسان الواسطي، عن سفيان، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عساب ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ قال: خالياً من كل شئ إلا ذكر موسى.

[١٦٧٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان، يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ قال: فارغا من كل شئ غير ذكر موسى.

وروى، عن مجاهد وعكرمة وأبى عبيدة والحسن وسعيد بن جبير والضحاك ومطر الوراق نحو ذلك.

[١٦٧٠٨] حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ قال: فأصبحت أم موسى والها.

[١٦٧٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبد بن سنان، ثنا نعيم يعني ابن ميسرة، عن غرقدة، عن العلاء بن بدر في قوله: ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ قال: نافراً.

[١٦٧١٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ أي لاهيا من كل شئ إلا من ذكر موسى.

[١٦٧١١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وقد كانت أم موسى ترفع له، حين قذفته في البحر: هل تسمع له بذكر حتى أتى الخبر بأن فرعون قد أصاب الغداة صبيا في النيل في تأبوت، فعرفته بالصفة، ورأت أنه قد وقع في يد عدوه الذي فرت منه، فأصبح فؤادها فارغاً، من عهد الله إليها فيه، قد أنساها عظيم البلاء، ماكان، عندها من العهد من الله فيه.

قوله تعالى: ﴿إن كادت لتبدي به﴾

[١٦٧١٢] حدثنا أيوب بن حسان الواسطي، ثنا سفيان، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿إن كادت لتبدي به﴾ كادت أن تقول واانبأه.

[١٦٧١٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبوا أحمد الزبيري، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿إن كادت لتبدي به﴾ ان تقول: ياابناه.

وروى، عن أبي عبيدة وعكرمة ومغيث بن سمي وقتادة نحو ذلك.

[١٦٧١٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حسان أبي الأشرس، عن مغيث بن سمى أو، عن أبي عبيدة في قوله: ﴿إن كادت لتبدي به﴾ قال: لتقول انا امه.

[١٦٧١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، فلما جاءت أمه أخذ منها وكادت ان تقول: هو ابني، فعصمها الله، فذلك قوله: ﴿إن كادت لتبدى به﴾ .

[١٦٧١٦] وبه في قوله: ﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ يقول: فعصمها الله.

[١٦٧١٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن كادت لتبدي به﴾ أي لتنبئ أنه ابنها من شدة وجدها، قال الله تعالى ﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ أي بالإيمان.

قوله تعالى: ﴿لتكون من المؤمنين﴾

[١٦٧١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿لتكون من المؤمنين﴾ من المصدقين.

[١٦٧١٩] ذكر، عن أحمد بن أبي طيبة، عن، عنبسة بن سعيد قاضي الري، عن سماك أو السدى ﴿لتكون من المؤمنين﴾ قال: قد كانت من المؤمنين ولكن بقوله: ﴿إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾.

قوله تعالى: ﴿وقالت لأخته قصيه﴾

[١٦٧٢٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ أي اتبعي أثره.

[١٦٧٢١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عمرو العنقزي، ثنا سفيان، عن سليمان بن مهران، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ قال: انظريه.

[١٦٧٢٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا، سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ قصي اثره، أو اطلبيه هل تسمعين له ذكراً أحي ابني أم أكلته الدواب، ونسيت ماكان الله وعدها فيه.

[١٦٧٢٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ أي انظري مايفعلون به.

قوله تعالى: ﴿فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون﴾

[١٦٧٢٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فبصرت به، عن جنب﴾ فبصرت به أخته، عن جنب.

قوله تعالى: ﴿عن جنب﴾

[١٦٧٢٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثني عمرو العنقزي، ثنا سفيان، عن سليمان بن مهران، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فبصرت به، عن جنب﴾ قال: ، عن جانب.

[١٦٧٢٦] حدثنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فبصرت به، عن جنب﴾ يقول: بصرت به وهي مجانبة لم تأته.

[١٦٧٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فبصرت به، عن جنب﴾، عن بعيد.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[١٦٧٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته.

[١٦٧٢٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته قال: جعلت تنظر إليه وكأنها لا تريده.

[١٦٧٣٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿وهم لا يشعرون﴾ أي لا يعرفون أنها منه بسبيل.

[١٦٧٣١] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون﴾ والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشئ البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به.

قوله تعالى: ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾

[١٦٧٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾ قال: لا يؤتى بمرضع فيقبلها.

[١٦٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى في قول الله: ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾ فأرادوا له المرضعات، فلم يأخذ من أحد من النساء، وجعل النساء يطلبن ذلك لينزلن، عند فرعون في الرضاع، فأبى أن يأخذ.

قوله تعالى: ﴿فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾

[١٦٧٣٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وجمعوا له المراضع، حين ألقى الله محبتهم عليه؛ فلا يؤتى بامرأة فيقبل ثديها فيرمضهم ذلك، فيؤتى بمرضع بعد مرضع فلا يقبل شيئاً منهن، فقالت أخته حين رأت من وجدهم به وحرصهم عليه: ﴿هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم، وهم له ناصحون﴾.

قوله تعالى: ﴿وهم له ناصحون﴾

[١٦٧٣٥] حدثنا محمد بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وهم له ناصحون﴾ فأخذوها فقالوا: مايدريك مانصحهم له وشفقتهم عليه؟ هل يعرفونه؟ حتى شكُّوا في ذلك، فقالت: نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك، رجاء منفعة فأرسلوها.

[١٦٧٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وهم له ناصحون﴾ فاخذوها فقالوا: انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا على أهله فقالت: ماأعرفه ولكن إنما هم للملك ناصحون، فلما جاءت أمه أخذ منها.

[١٦٧٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿وهم له ناصحون﴾ أي لمنزلته، عندكم، وحرصها على مسرة الملك. فقالوا: نعم فهاتى.

قوله تعالى: ﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن﴾

تقدم تفسيره في طه.

[١٦٧٣٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق فأتت أمه فأخبرتها فانطلقت معها حتى اتتهم فناولوها إياه، فلما وضعته في حجرها اخذ ثديها وسروا بذلك منه ورده الله إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ﴿ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ فبلغ لطف الله لها وله ان رد عليها ولدها، وعطف عليها نفع فرعون وأهل بيته، مع مامن الله عليه من القتل الذي يتخوف علي غيره، فكأنه كان من بيت آل فرعون، في الأمان والسعة، فكان على فرش فرعون وسرره في بيته.

[١٦٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن سعيد العطار، ثنا زكريا بن عدي، عن حفص. يعني البصري، عن أبي عمران الجوني قال: كان فرعون يعطي أم موسى على رضاع موسى كل يوم ديناراً.

قوله تعالى: ﴿ولتعلم أن وعد الله حق﴾

تقدم تفسيره.

[١٦٧٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولتعلم ان وعد الله حق﴾ فوعدها انه راده إليها وجاعله من المرسلين، ففعل الله بها ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولكن اكثرهم لا يعلمون﴾

أي لا يعقلون تقدم اسناده

قوله تعالى: ﴿ولما بلغ أشده﴾

[١٦٧٤١] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثني يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن ربيعة في قول الله: ﴿بلغ أشده﴾ أشده: الحلم.

[١٦٧٤٢] قال ابن وهب: وحدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه مثله. قال مالك: مثله.

الوجه الثاني:

[١٦٧٤٣] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ﴿بلغ أشده﴾ إلى أربعة وثلاثين سنة. تقدم تفسيره والأقاويل فيه قبله.

قوله تعالى: ﴿واستوى﴾

[١٦٧٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن إدريس، عن عبدالله بن عثمان ابن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿واستوى﴾ قال: أربعون.

وروى عن مجاهد وقتادة وزيد بن أسلم والثوري مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[١٦٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان، ثنا معقل يعني ابن عبيد الله، عن ابن قبيصة في قوله: ﴿بلغ أشده واستوى﴾ يعني بالاستواء: خروج لحيته.

قوله تعالى: ﴿آتيناه حكما وعلما﴾

[١٦٧٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾ أي آتاه الله حكماً وعلماً.

[١٦٧٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة قال: الحكم اللب.

الوجه الثاني:

[١٦٧٤٧] حدثنا علي بن الحسين، قال: قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الحكم: العلم.

[١٦٧٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ قال: الفقه والعقل والعلم قبل النبوة.

الوجه الثالث:

[١٦٧٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ قال: النبوة.

الوجه الرابع:

[١٦٧٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: الحكم قال: هو القرآن.

قوله تعالى: ﴿وعلما﴾

[١٦٧٥١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ أي آتاه الله حكماً وعلماً، فقها في دينه ودين آبائه وعلماً بما في دينه من شرائعه وحدوده.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

[١٦٧٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾ آتاه الله حكماً وعلماً يقول الله: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

قوله تعالى: ﴿ودخل المدينة﴾

[١٦٧٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أن فرعون ركب مركباً، وليس، عنده موسى، فلما جاء موسى قيل له: إن فرعون قد ركب،

فركب في أثره فادركه المقيل بأرض يقال لها: منف، فدخلها نصف النهار، وقد تغلقت أسواقها، وليس في طرقها أحد، وهي التي يقول الله عز وجل ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾.

قوله تعالى: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾

[١٦٧٥٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس ﴿ودخل المدينة على حين غفلة﴾ قال: نصف النهار.

[١٦٧٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾ قال: نصف النهار والناس قائلون. وروى، عن عكرمه والسدى مثل ذلك.

[١٦٧٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله عز وجل: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾ قال: دخلها ظهراً، وذلك أغفل ما يكون الناس.

الوجه الثاني:

[١٦٧٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد يعني الجوهري، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿على حين غفلة من أهلها﴾ قال: بين المغرب والعشاء.

الوجه الثالث:

[١٦٧٥٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، عن ابن زيد يعني عبد الرحمن ﴿على حين غفلة من أهلها﴾ قال: على حين غفلة من الناس، ﴿على حين غفلة﴾ من ذكر موسى.

قوله تعالى: ﴿فوجد فيها رجلين يقتتلان﴾

[١٦٧٦٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لما بلغ أشده﴾

وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينا موسى يمشي في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان؛ أحدهما فرعوني، والآخر إسرائيلي.

قوله تعالى: ﴿هذا من شيعته وهذا من عدوه﴾

[١٦٧٦١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله، عنه في قوله: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته﴾ إسرائيلي وهذا من عدوه قبطي.

وروى، عن قتادة والسدى نحو ذلك.

[١٦٧٦٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿هذا من شيعته﴾ أي مسلم، وهذا من عدوه، أي هذا من أهل دين فرعون: كافر.

قوله تعالى: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته﴾

[١٦٧٦٣] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أثنا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه﴾ فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني.

[١٦٧٦٤] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته﴾ قال: كان الذي استغاثه رجل من بني إسرائيل استغاث موسى على عدوه من آل فرعون.

قوله تعالى: ﴿على الذي من عدوه﴾

[١٦٧٦٥] حدثنا ابن أبي الثلج يزيد بن هارون أنبأ أصبغ، ثنا القاسم، ثنا سعيد، عن ابن عباس قال: فغضب موسى غضباً شديداً لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم لا يعلم الناس إلا إنما ذلك من الرضاع إلا أم موسي، إلا أن يكون الله أطلع موسى صلى الله عليه وسلم من ذلك مالم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما إلا الله ثم الإسرائيلي.

[١٦٧٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فوكزه موسى﴾ بجمع كفه.

[١٦٧٦٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فوكزه موسى﴾ يقول: فوكزه نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم - بعصاه ولم يتعمد قتله.

[١٦٧٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وكان موسى قد أوتى بسطة في الخلق، وشدة في البطش فضب بعدوهما فنازعه، فوكزه موسى وكزة قتله منها، وهو لا يريد قتله.

[١٦٧٦٩] حدثنا أبي، ثنا يوسف بن يعقوب الصفار، ثنا عثمان بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير قال: الذي وكزه موسى كان خبازا لفرعون.

قوله تعالى: ﴿فقضى عليه﴾

[١٦٧٧٠] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس في وقوله: ﴿فقضى عليه﴾ فمات، فكبر ذلك على موسى صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى: ﴿قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾

[١٦٧٧١] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فقال موسى حين قتل الرجل ﴿هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين﴾

قوله تعالى: ﴿قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له﴾

[١٦٧٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال في موسى: ﴿إني ظلمت نفسي﴾ يعني ذنباً.

[١٦٧٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة في قوله: ﴿رب إني ظلمت نفسي﴾ قال: عرف نبي الله صلى الله عليه وسلم من أين المخرج يراد المخرج، فلم يلق ذنبه على ربه. قال بعض الناس: أي من جهة المقدور.

قوله تعالى: ﴿إنه هو الغفور الرحيم﴾

[١٦٧٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفور﴾ يعني لما كان منه ﴿رحيم﴾ لمن تاب.

قوله تعالى: ﴿قال رب بما أنعمت عليّ﴾

[١٦٧٧٥] حدثنا أبو بجير المحاربي، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثنا أبوحنظلة قال أبو محمد أبو حنظلة الضبي، يعني جابر بن حنظلة الكاتب قال: قال رجل لعامر: ياأبا عمرو إني رجل كاتب، أكتب مايدخل وما يخرج، آخذ رزقاً أستغني به أنا وعيالي. قال: فلعلك تكتب في دم يسفك. قال: لا. قال: فلعلك تكتب في مال يؤخذ. قال: لا. قال: فلعلك تكتب في دار تهدم. قال: لا، أسمعت بما قال موسى؟ ﴿رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ قال: أبلغت إليّ ياأبا عمرو، والله لا أخط لهم بقلم ابداً. قال: والله لا يدعك الله بغير رزق ابداً.

[١٦٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا زهير يعني ابن معاوية، ثنا عبيد الله بن الوليد الصافي أنه سأل عطاء بن أبي رباح، عن أخ له كاتب قلت ليس يلي من امور السلطان شيئاً إلا أنه يكتب لهم بقلم مادخل وماخرج. فإن ترك قلمه صار عليه دين واحتاج. وإن أخذ له كان له فيه غنى: قال: الرأس من هو؟ قال: خالد بن عبدالله. قال: قال العبد الصالح: يعني موسى عليه السلام ﴿رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ فلا يهتم بشيء، وليرم قلمه، فإن الله سيأتيه برزق.

قوله تعالى: ﴿فلن أكون ظهيرا للمجرمين﴾

[١٦٧٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد الله، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ قال: معيناً للمجرمين.

وروى، عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمه نحو ذلك.

[١٦٧٧٨] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ قال: لن أعين بعدها ظالماً على فجره

قوله تعالى: ﴿فأصبح في المدينه خائفا يترقب﴾

[١٦٧٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾ قال: خائفاً أن يؤخذ.

[١٦٧٨٠] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة قوله: ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾.

قوله تعالى: ﴿يترقب﴾

[١٦٧٨١] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم ابن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾ الأخبار. فأتى فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلاً من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص فقال: ابقوني قاتله ومن يشهد عليه فإن الملك وإن كان صفوة مع قومه لا يستقيم له أن يقد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحقه.

[١٦٧٨٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿يترقب﴾ أن يأخذه الطلب.

[١٦٧٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يترقب﴾ قال: يتلفت. وروى، عن الضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه﴾

[١٦٧٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي أنبأ سليمان بن كثير أنبأ حصين، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: ﴿فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين﴾ قال: هو صاحب موسى الذي استنصره بالأمس.

[١٦٧٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الشيباني، عن عكرمة ﴿الذي استنصره﴾ قال: الذي استصرخه.

قوله تعالى: ﴿قال له موسى إنك لغوي مبين﴾

[١٦٧٨٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فقال موسى للإسرائيلي لما فعله أمس واليوم ﴿إنك لغوي مبين﴾

قوله تعالى: ﴿فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما﴾

[١٦٧٨٧] وبه عن ابن عباس: فبينما هم يطوفون ولا يجدون ثبتاً إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلاً من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعو ني، فصادف موسى قد ندم على ماكان منه، فكره الذي رأى، فغضب من الإسرائيلي، وهو يريد ان يبطش الفرعوني فقال للإسرائيلي لما فعل امس واليوم ﴿انك لغوي مبين﴾

قوله تعالى: ﴿قال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾

[١٦٧٨٨] وبه عن ابن عباس قال: فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعد ماقال له ماقال، فاذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني، فخاف أن يكون بعد ماقال له: ﴿إنك لغوي مبين﴾ أن يكون إياه أراد، ولم يكن أراده وإنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي، فحاجز الفرعوني ﴿وقال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾ وإنما قال ذلك، مخافة أن يكون أراد إياه موسى ليقتله، فتتاركا، وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمعه من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾

[١٦٧٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾ قال: فتركه موسى، وذهب القبطي فأفشى عليه أن موسى هو الذي قتل الرجل.

قوله تعالى: ﴿إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض﴾

[١٦٧٩٠] حدثنا أبو عبد اله الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قول الرجل لموسى ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض﴾ قال عكرمة: لا يكون الرجل جباراً حتى يقتل نفسين.

وروى عن الشعبي مثل ذلك.

[١٦٧٩١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حاضرة يعني ابن فرهدة قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: في هذه الآية ﴿إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض﴾ يقول: وآية الجبابرة القتل بغير الحق. وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وما تريد أن تكون من المصلحين﴾

[١٦٧٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿وماتريد ان تكون من المصلحين﴾ أي ماهكذا يكون الإصلاح.

قوله تعالى: ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾

[١٦٧٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ قال: مؤمن من آل فرعون.

[١٦٧٩٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿وجاء رجل﴾ من شيعة موسى ﴿من اقصى المدينة﴾

[١٦٧٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حجاج ابن محمد، ثنا ابن جريج، عن وهب هو ابن سليمان، عن شعيب الجبائي قال: كان اسم الذي قال لموسى: ﴿إن الملأ يأتمرون بك﴾ شمعون.

[١٦٧٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وأصبح الملأ من قوم فرعون، وفرعون قد أجمعوا لقتل موسى فيما بلغهم، عنه، قال: ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ يقال له: سمعان.

قوله تعالى: ﴿ياموسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين﴾

[١٦٧٩٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، وهم لا يخافون أن يفوتهم، وجاء رجل من

شيعة موسى مـنأقصى المدينة، فاختصر طريـقاً قريباً حتى سبقهم إلـى موسى، فاخبره الخبر.

[١٦٧٩٨] حدثنـا أبو زرعة، ثنا عـمرو بن حماد، ثـنا أسباط، عن الـسدى قال: فطلبه فرعون، وقال: خذوه فإنه قتل صاحبنا، وقال للذين يطلبونه: اطلبوه في بنيات الطريق فإن موسى غلام، لا يهتدي الطريق. وأخذ موسى في بنيات الطريق وقد جاءه الرجل فأخبره ﴿إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج﴾

قوله تعالى: ﴿فخرج منها خائفاً يترقب﴾

[١٦٧٩٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الـثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا الـقاسم بن أبي أيوب، ثنا سعـيد بن جبير، عن ابن عـباس قال: فخرج منها متوجها نحو مدين لم يلق رجلاً قـبل ذلك، وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه.

قوله تعالى: ﴿قال رب نجني من القوم الظالمين﴾

[١٦٨٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حـماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فخرج منها خائفاً يتـرقب قال رب نجني من القوم الظالمين﴾ فلما أخذ فـي بنيات الطريق جاءه ملك على فرس بيده، عنزة، فلما رآه موسى سجد له من الفرق وقال: لا تسجد لي، ولكن اتبعني، فاتبعه وهداه نحو مدين.

[١٦٨٠١] حدثنا محـمد بن العباس، ثنا عبـد الرحمن بن سلمة، ثنـا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فذكر لي انه خرج على وجهه خائفاً يترقب، مايدري أي وجه يسلـك وهو يقول: ﴿رب نجنـي من القوم الظالمـين﴾ فهيأ اللـه له الطريق إلـى مدين فخرج بغير زاد ولاخدم. ولا ظهر خائفا يترقب.

قوله تعالى: ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾

[١٦٨٠٢] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، ثنا سـفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة في قوله عز وجـل: ﴿ولما توجه تلقاء مديـن﴾ قال: عرضت لموسى أربعة طـرق فلم يدر أيتها يسلك، فقال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ فأخذ طريق مدين.

قوله تعالى: ﴿مدين﴾

[١٦٨٠٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾ ومدين ماء كان عليه قوم شعيب.

قوله تعالى: ﴿قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾

[١٦٨٠٤] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا عبدالله بن الجهم، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن بشير بن عاصم، عن ابن أبي علي، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ الطريق إلى مدين.

[١٦٨٠٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن رجل قد سماه يعني عباد بن راشد قال: سمعت، عن الحسن يقول: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ قال: الطريق المستقيم، قال: فالتقى والله يومئذ خير أهل الأرض: رجل، عن قوم شعيب وموسى بن عمران.

[١٦٨٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا رجل سماه، عن السدى في قوله: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ قال: وسط الطريق.

[١٦٨٠٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ أي قصد السبيل.

[١٦٨٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال موسى وهو متوجه إلى مدين: ﴿عسى ربي ان يهديني سواء السبيل﴾ قال: فانطلق به الملك حتى انتهى إلى مدين.

قوله تعالى: ﴿ولما ورد ماء مدين﴾

[١٦٨٠٩] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا حكام، عن، عنبسة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولما ورد ماء مدين﴾ قال: ورد الماء حتى إنه ليتراءى خضرة البقل من الهزال في بطنه.

[١٦٨١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو العلاء، ثنا هشام بن علي، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال: لما خرج

موسى صلى الله عليه وسلم من مصر إلى مدين وبينه وبينها ثمان ليال كان يقال: نحو من البصرة إلى الكوفة ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر وخرج حافياً فما وصل إليها حتى وقع خف قدمه.

قوله تعالى: ﴿وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾

[١٦٨١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أمة من الناس﴾ قال: أناس.

[١٦٨١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكبير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار حدثني سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وجد عليه أمة من الناس﴾ يقول: قوماً.

[١٦٨١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وجد عليه أمة من الناس﴾ يقول: كثر ة من الناس يسقون.

قوله تعالى: ﴿يسقون﴾

[١٦٨١٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فخرج موسى بغير زاد ولا خدم ولا ظهر ﴿خائفاً يترقب﴾ حتى وقع إلى أمة من الناس بمدين أهل نعم وشاه.

قوله تعالى: ﴿ووجد من دونهم امرأتين﴾

[١٦٨١٥] به، عن ابن إسحاق يعني قوله: ﴿ووجد من دونهم امرأتين﴾ أي وجد امرأتين دون القوم.

قوله تعالى: ﴿تذودان﴾

[١٦٨١٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ يعني بذلك حابستين غنمهما. وروى، عن سعيد بن جبير والسدى نحو ذلك.

[١٦٨١٧] حدثنا أبي ثنا عمرو بن عون أنبأ هشيم، عن حصين، عن أبي مالك في قوله: ﴿تذودان﴾ قال: تحبسان غنمهما حتى يفرغ الناس ويخلو لهما البئر.

[١٦٨١٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا غاضر بن فرهد، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول في هذه الآية: ﴿ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ قال: تكفان أغنامهما بعضها على بعض.

[١٦٨١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن عمرو، ثنا الصباح بن محارب، عن ابن جريج قوله: ﴿امرأتين تذودان﴾ قال: تمنعان الغنم من الماء.

قوله تعالى: ﴿قال ماخطبكما﴾

[١٦٨٢٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿قال ماخطبكما﴾ قال: فقال لهما: ماخطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس.

[١٦٨٢١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق ووجد امرأتين من دون القوم تذودان غنمهما، عن الماء، وهو ماء مدين، فوجد لهما رحمة ودخلته حسبة لما رأى موضعهما وغلبة الناس على الماء دونهما، فقال: ﴿ماخطبكما﴾ ؟ أي ماشأنكما لا تسقيان.

قوله تعالى: ﴿قالتا لا نسقي﴾

[١٦٨٢٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد أنبأ أصبغ، ثنا القاسم، ثنا سعيد، عن ابن عباس قوله: ﴿قالتا لا نسقي﴾ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم.

[١٦٨٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قال ماخطبكما قالتا لا نسقي﴾ أي لا نستطيع أن نسقي حتى يسقى الناس ثم نتتبع فضالتهم.

قوله تعالى: ﴿حتى يصدر الرعاء﴾

[١٦٨٢٤] حدثنا الحسين بن علي بن مهران المتوني، ثنا علي يعني ابن بحر، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن عطاء، عن عكرمة وسعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولما ورد ماء مدين﴾ أن موسى صلى الله عليه وسلم لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان فقالتا له: ماء، فقال: أما ههنا بئر ؟ قالتا: بئر يغطى الشتاء ويكشف في الصيف، فأتى البئر فرفع صخرة عظيمة لا يطيقها مائة رجل، فلما رفع الصخرة عجبتا المرأتان، فسقى لهما.

[١٦٨٢٥] حدثنا ابن أبي الثلج، ثنا يزيد أنبأ أصبغ، ثنا القاسم، ثنا سعيد، عن ابن عباس فقال لهما: ﴿ماخطبكما﴾ معتزلتين لا تسقيان مع الناس، فقالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم وإنما ننتظر فضول حياضهم.

[١٦٨٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قالتا لانسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير﴾ فرحمهما موسى فاتى إلى البئر فاقتلع صخرة على البئر كان النفر من أهل مدين يجتمعون عليها حتى يرفعوها.

[١٦٨٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عمر بن الخطاب أن موسى عليه السلام ﴿لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾ قال: فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر، ولا يطيق رفعها إلا عشرة رجال، فإذا هو بامرأتين تذودان قال: ﴿ماخطبكما﴾ فحدثتاه فأتى الحجر فرفعه، ثم لم يستق إلا ذنوباً واحداً. حتى رويت الغنم.

[١٦٨٢٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق ﴿قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء﴾ امرأتان لا نستطيع نغلب الرجال.

قوله تعالى: ﴿وأبونا شيخ كبير﴾

[١٦٨٢٩] به، عن محمد بن إسحاق ﴿وأبونا شيخ كبير﴾ لا يقدر على ان يغنى ذلك من نفسه ولا يسقى ماشيته، فنحن ننتظر الناس حتى إذا فرغوا أسقينا ثم انصرفنا فأخذ دلوا ثم تقدم إلى الساقاة بفضل قوته فزاحم القوم على الماء حتى أخرهم، عنه، ثم سقى لهما. قوله تعالى: ﴿﴿فسقى لهما﴾

[١٦٨٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى فسقى لهما موسى دلوا، فارتوت غنمهما فرجعتا سريعاً وكانتا إنما يسقيان من فضول الحياض.

قوله: ﴿تمشي على استحياء﴾

[١٦٨٣١] الهذيل[١]، عن عمر ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ قال: جاءت مستترة بكم درعها، أو بكم قميصها.

---

(١) سقط بالأصل.

[١٦٨٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر: جاءت تمشي على استحياء قائلة بثوبها على وجهها ليست بسلفع خراجة ولاجة .

قوله عز وجل: ﴿قالت إن أبي يدعوك﴾.

[١٨٣٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن قرة بن خالد، قال: سمعت الحسن يقول: يعني قوله: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك﴾، يقولون: شعيب وليس بشعيب، ولكنه سيد الماء يومئذ .

قوله: ﴿ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾.

[١٦٨٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا﴾ فقام معها وقال لها: امضي، فمشت بين يديه، فضربتها الريح فنظر إلى عجيزتها فقال لها: امشي خلفي ودليني على الطريق إن أخطأت.

[١٦٨٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾، ليطعمك.

قوله: ﴿فلما جاءه وقص عليه القصص﴾

[١٦٨٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط،عن السدي ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾ " فقام معها فلما أتى الشيخ، وقص عليه القصص قال: لا تخف.

قوله: ﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾.

[١٦٨٣٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فأمر إحداهما أن تدعوه، فأتت موسى فدعته، فلما كلمه ﴿قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾. ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته.

قوله: ﴿قالت إحداهما يا أبت استأجره﴾.

[١٦٨٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، قال: أفرس الناس ثلاثة: أبو بكر حين تفرس في عمر، وصاحب يوسف حين قال: أكرمي مثواه، وصاحبة موسى حين قالت: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾.

[١٦٨٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: كان صاحب موسى - يعني الذي استأجر موسى - أثرون ابن أخي شعيب، قال أبو زرعة: الصحيح يثرون، ومنهم من يقول: كان شعيباً.

والوجه الثاني:

[١٦٨٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز الأويسي، ثنا مالك بن أنس، أنه بلغه أن شعيباً هو الذي قص عليه موسى القصص قال: لا تخف.

والوجه الثالث:

[١٦٨٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن قرة بن خالد، قال: سمعت الحسن يقول: يقولون: شعيب وليس بشعيب، ولكنه سيد الماء يومئذ.

قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾.

[١٦٨٤٢] حدثنا محمد بن داود السمناني، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن بدر ثنا عويد بن عبدالملك بن حبيب الجوني، عن أبيه، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر، إذا سئلت أي المرأتين تزوج موسى ؟ - عليه السلام - فقل: الصغرى منهما، وهي التي جاءته فدعته، هي التي قالت: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال لها أبوها: أخبريني بقوته، قالت: أخذ حجراً ثقيلاً فألقاه.

[١٦٨٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر: قوله: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال: يا بنية ما علمك بأمانته وقوته ؟ قالت: أما قوته فرفعه الحجر لايرفعه إلا عشرة.

[١٦٨٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبدالرحمن الحارثي، عن الحجاج، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، : قوته أنه رفع صخرة لا يطيقها إلا فئام من الناس - يعني قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾.

[١٦٨٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله لموسى: ﴿القوي الأمين﴾، قال: القوي فيما ولى.

[١٦٨٤٦] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال: القوي في الصنعة.

[١٦٨٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبدالرحمن بن زيد، بن أسلم، في قول الله: ﴿القوي الأمين﴾، قال لها: ما علمك بقوته، قالت: أما قوته: فإنه كشف الصخرة التي على بئر آل فلان، وكان لا يكشفها دون سبعة نفر . قال أبو محمد: رأيت الصخرة وشبرت فكان بإصبعي، شبران ومائة.

[١٦٨٤٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حصين، عن أبي مالك، القوي الأمين، فقال لها: ما قوته ؟ قالت: أما قوته: فكان يملأ الحوض بدلو واحد.

قوله تعالى: ﴿الأمين﴾.

[١٦٨٤٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿الأمين﴾ فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ماقوته وما أمانته ؟ قالت: أما أمانته: فإنه نظر إلى حين بلغته رسالتك، ثم قال لي: امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا إلا وهو أمين فسرى، عن أبيها وصدقها وظن به الذي قالته.

[١٦٨٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبدالرحمن الحارثي، عن الحجاج عن الحكم، عن شريح، ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾، قال أما أمانته: فإنه أمرها أن تمشي خلفه، وغض بصره.

[١٦٨٥١] حدثنا أبي أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله لموسى: ﴿القوي الأمين﴾، قال: أمين على ما استودع.

[١٦٨٥٢] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ الأمين فيما ولي.

[١٦٨٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾، وقد أخبرت أباها بقوله لها: إنا لا ننظر في أدبار النساء، وبقوله: ما قال لها أن امشي خلفي لئلا يرى منها شيئاً مما يكره أن يراه فزاد ذلك فيه رغبة.

[١٦٨٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿القوي الأمين﴾ عصم طرفه، عنهما حين سقى لهما فصدرتا.

قوله تعالى: ﴿قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾. آية ٢٧

[١٦٨٥٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج﴾ قال: فأيهما تريد أن تنكحني ؟ قال: التي دعتك، قال: لا. إلا وهي بريئة مما دخل نفسك عليها، فقال: لا. هي، عند كذلك، فزوجه.

قوله: ﴿على أن تأجرني ثماني حجج﴾.

[١٦٨٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، وحدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح اللخمي، قال: سمعت، عنبة بن الندر السلمي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن موسى - عليه السلام - أجر نفسه بعفة فرجه وطعمة بطنه.

قوله: ﴿ثماني حجج﴾.

[١٦٨٥٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فقال

له: هل لك إلى ﴿أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج﴾ ففعل ذلك. فكانت على نبي الله موسى - صلى الله عليه وسلم - ثماني سنين واجبة .

[١٦٨٥٨] وبه، في قوله: ﴿فإن أتممت عشراً فمن، عندك﴾ " فكانت على نبي الله موسى ثماني سنين واجبة، وكانت سنتان عدة منه، فقضى الله - عز وجل -، عنه عدته فأتمها عشراً، قال سعيد: - فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى ؟ قال: قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري فلقيت ابن عباس، فذكرت ذلك له، فقال: أما علمت أن ثمانيا كانت على نبي الله - صلى الله عليه وسلم - واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئاً، وتعلم أن الله كان قاضياً، عن موسى عدته التي وعد، فإنه قضى عشر سنين فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك، قلت: أجل وأوفى "

قوله تعالى: ﴿وما أريد أن أشق عليك﴾.

[١٦٨٥٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ﴿وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت، فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه، وما يحتاج إليه منه وزوجة موسى صفورة وأختها شرفا، و قال: لِيا وهما اللتان كانتا تذودان.

قوله: ﴿قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت﴾. آية ٢٨

[١٦٨٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت﴾ إما ثمان وإما عشر، ﴿والله على مانقول وكيل﴾ .

[١٦٨٦١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: قال موسى: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾.

قوله: ﴿فلا عدوان علي﴾.

[١٦٨٦٢] وبه، عن أبي إسحاق، قال موسى: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ قال: نعم. قال: ﴿والله على ما نقول وكيل﴾.

[١٦٨٦٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وكيل﴾ أي حفيظ.

قوله: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾. آية ٢٩

[١٦٨٦٤] حدثنا محمد بن داود السمناني، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، ثنا عوبد بن عبدالملك بن حبيب، عن أبيه، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر - رضي الله، عنه - قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا أبا ذر، إن سئلت أي الأجلين قضى موسى ؟ فقل: خيرهما وأوفاهما.

[١٦٨٦٥] حدثنا أبي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثني إبراهيم بن يحي بن أبي يعقوب، وكان من أسناني أو أصغر مني -، عن الحكم بن إبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأل جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ أتمهما وأكملهما.

[١٦٨٦٦] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن يحي بن ميمون الحضرمي، عن يوسف بن سرج، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل أي الأجلين قضى موسى فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبريل - عليه السلام - فقال: لا علم لي فسأل جبريل ملكاً فوقه، فقال: لا علم لي، فسأل ذلك الملك ربه عما سأله، عنه جبريل، عما سأله، عنه محمد صلى الله عليه وسلم - فقال الرب - عز وجل -: أبرهما وأبقاهما أو أزكاهما.

[١٦٨٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، وحدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح اللخمي قال: سمعت عتبة بن الندر السلمي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن موسى آجر نفسه بعفة فرجه وطعمة بطنه، فلما وفى الأجل قيل: يا رسول الله، أي الأجلين ؟ قال: أبرهما وأوفاهما، فلما أراد فراق شعيب أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به، فأعطاها ما ولدت من غنمه من قالب

لون من ولد ذلك العام وكانت غنمه سوداء حسناء، فانطلق موسى إلى عصاه فتسلمها من طرفها ثم وضعها في أدنى الحوض، ثم أوردها فسقاها ووقف موسى بإزاء الحوض فلم يصدر منها شاة إلا ضرب جنبها شاة شاة قال: فأنمت وأثلثت ووضعت كلها قوالب ألوان إلا شاة أو شاتين، ليس فيها فشوش قال يحي: ولا ضنوب، وقال صفوان: ولا ضنوب، قال أبو زرعة الصواب: طنوب ، ولا عزوز ولا ثعول، ولا كمشة، تفوت الكف، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ولو اقتحتم الشام وجدتم تلك الغنم وهي السامرية(١).

[١٦٨٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، قال: فسمعت الوليد، قال: فسألت ابن لهيعة: ما الفشوش ؟ قال: التي تفش بلبانها، وسعة الشخب ، قلت: فما الطنوب ؟ قال: الطويلة الضرع، تجره، قلت: فما العزوز؟ قال: ضيقة الشخب. قلت: فما الثعول ؟ قال: التي ليس لها ضرع إلا كهيئة حلمتين، قلت: فما الكمشة ؟ قال: التي تفوت الكف كمشة الضرع صغير لا يدركه الكف(٢).

[١٦٨٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾ عشر سنين، ثم مكث بعد ذلك عشراً أخرى.

قوله تعالى: ﴿وسار بأهله﴾.

[١٦٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال عبدالله بن عباس: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾ سار بأهله، فضل الطريق وكان في الشتاء .

قوله: ﴿آنس﴾.

[١٦٨٧١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا﴾ أي أحس من جانب الطور ناراً.

---

(١) انظر الدر ٦ / ٤٠٨، وابن كثير ٣ / ٣٨٧.

(٢) انظر الدر ٦ / ٤٠٨، وابن كثير ٣ / ٣٨٧.

قوله: ﴿من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا﴾.

قد تقدم تفسيره.

[١٦٨٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إني آنست ناراً﴾ أي أحسست ناراً - سار نبي الله - صلى الله عليه وسلم - حين سار وهو شات.

قوله: ﴿لعلي آتيكم منها بخبر﴾.

[١٦٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال عبدالله بن عباس: ﴿لعلي آتيكم منها بخبر﴾ فإن لم أجد خبراً آتيكم بشهاب قبس.

[١٦٨٧٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: كانوا شاتين، وكانوا قد ضلوا الطريق فلما رآى النار، قال: ﴿لعلي آتيكم منها بخبر﴾، لعلي أجد من يدلني على الطريق.

قوله تعالى: ﴿أو جذوة من النار﴾.

[١٦٨٧٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿جذوة من النار﴾ يقول: بشهاب.

[١٦٨٧٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿جذوة من النار﴾ أصل الشجرة في طرفها النار، وذلك قوله: ﴿أو جذوه من نار﴾.

قوله تعالى: ﴿من شاطئ الواد الأيمن﴾

[١٦٨٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من شاطئ الواد الأيمن﴾، عند الطور، عن يمين موسى.

[١٦٨٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى فلما أتاها نودي ﴿من جانب الواد الأيمن﴾من الشجرة في البقعة المباركة.

[١٦٨٧٩] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى صالح ﴿نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة﴾ قال: كان النداء من الشجرة والنداء من السماء، وذلك في التقديم والتأخير.

[١٦٨٨٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبى نعيم الواسطي، ثنا إبان بن يزيد العطار، ثنا أبو عمران الجوني، عن نوف البكالي: أن موسى لما نودى من شاطئ الواد الأيمن قال: ومن أنت الذي تنادي قال: أنا ربك الأعلى.

قوله تعالى: ﴿من الشجرة أن ياموسى إنى أنا الله رب العالمين﴾

[١٦٨٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى فلما سمع موسى النداء فزع فقال: سبحان الله رب العالمين ﴿نودى ياموسى إني أنا الله رب العالمين﴾

[١٦٨٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هارون الجمال والقاسم بن عيسى قالا: ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى إنما كلم موسى عليه السلام يوم الطور، كلمه بكلام غير كلامه الأول: ففزع موسى لذلك فقال: يارب، أهذا كلامك الذي كلمتني به قال: لا ياموسى، أنا كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الألسنة كلها وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع إلى بني إسرائيل قالوا له: ياموسى، صف لنا كلام الرحمن قال: سبحان الله لا أستطيعه. قالوا: فشبه. قال: ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أحلا حلاوة سمعتموها: فإنه قريب منه، وليس منه وليس به. زاد هارون: قال: لما كلم الله موسى كلمه بكلام لين، فلما كلمه يوم الطور كلمه بكلام غير الكلام، والباقي نحوه.

[١٦٨٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بكار بن الرمان الرغامي، ثنا أبو معشر، عن ابن الحويرث قال: إنما كلم الله موسى بكلام يطيق موسى من كلامه، ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه فمكث موسى أربعين ليلة، لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين.

[١٦٨٨٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿أو جذوة من النار﴾ قال: الجذوة: عود من الحطب الذي فيه نار ذاك الجذوة.

قوله تعالى: ﴿لعلكم تصطلون﴾

[١٦٨٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لعلكم تصطلون﴾ قال: من البرد.

قوله تعالى: ﴿فلما أتاها نودى﴾

[١٦٨٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زايده، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿نودى من شاطئ الواد الأيمن﴾ قال: كان النداء من السماء الدنيا.

[١٦٨٨٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا علي بن المديني، ثنا محمد بن عمرو بن مقسم قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: إن الله عز وجل كلم موسى في الف مقام، وكان إذا كلمه رؤى النور على وجهه ثلاثة أيام، ثم لم ينس موسى كلمة بعد ماكلمه ربه.

[١٦٨٨٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ بن وهب أخبرنى بكر بن مضر، عن ابن عجلان قال: كلم الله موسى بالألسنة كلها، وكان مما كلمه لسان البربر فقال كلمته بالبربرية: أنا الله الكبير.

قوله تعالى: ﴿وأن ألق عصاك﴾

[١٦٨٨٩] ذكر، عن الحسن بن الحلواني، ثنا أبو يحيي، ثنا حبيب بن حسان، عن مسلم قال: عصا موسى هي الدابة من دابة الأرض.

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا﴾ آية ٣١

[١٦٨٩٠] أخبرنا أبوعبدالله الطهراني فيما كتبإلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول. فقال له الرب عز وجل: ﴿ألقها ياموسى﴾ فظن موسى أنه يقول: ارفضها فألقاها على وجه الرفض فحانت منه نظرة، فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس أكنه يبغى شيئاً يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الإبل فيلتقمها ويطعن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها عينا توقدان ناراً وقد عاد المحجن عرفاً فيه شعر مثل النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه أضراس وأنياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ﴿ولى مدبراً ولم يعقب﴾

قوله تعالى: ﴿ولى مدبرا﴾

[١٦٨٩١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ولى مدبراً﴾ أي فاراً منها.

قوله تعالى: ﴿ولم يعقب ياموسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين﴾

تقدم تفسيره.

[١٦٨٩٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ياموسى أقبل ولا تخف﴾ فلما أقبل قال: ﴿خذها ولا تخف﴾ أدخل يدك في فمها، وعلى موسى جبة له من صوف فلف يده بكمه وهو لها هايب فنودى أن ألق كمك، عن يدك فألقاه، عنها، ثم أدخل يده بين لحييها فلما أدخلها قبض عليها فإذا هي عصاه في يده، ويده بين شعبتيها حيث كان يضعها ومحجنها فيها بوضعه الذي كان لا ينكر منها شيئاً

قوله تعالى: ﴿أسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ آية ٣٢

تقدم تفسيره

[١٦٨٩٣] وبه، عن محمد بن إسحاق ثم قيل لموسى: ﴿أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ وكان موسى رجلاً آدم أقنى، جعداً طوالاً، فأدخل يده في جيبه، ثم أخرجها بيضاء، مثل الثلج، ثم ردها فخرجت كما كانت على لونه.

قوله تعالى: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾

[١٦٨٩٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿واضمم إليك جناحك﴾ وجناحه: الذراع، والعضد: هو الجناح، والكف واليد.

قوله تعالى: ﴿من الرهب﴾

[١٦٨٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من الرهب﴾: من الفرق.

[١٦٨٩٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ أي: من الرعب.

[١٦٨٩٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ قال: مما داخله من الفرق من الحية والخوف قال: فذلك الرهب، فقرأ قول الله عز وجل: ﴿يدعوننا رغباً ورهبا﴾ قال: خوفاً وطمعاً.

قوله تعالى: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾

[١٦٨٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ قال: العصا واليد. ـ وروى، عن السدى نحو ذلك.

[١٦٨٩٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ أي بينتان من ربك.

[١٦٩٠٠] أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ فقرأ قول الله عز وجل: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ قل هاتوا على ذلك آية نعرفها وقال: برهانان من الله.

[١٦٩٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، فأدخل يده في جيبه، ثم أخرجها بيضاء مثل الثلج ثم ردها فخرجت كما كانت على لونه ثم قال له: ﴿فذانك برهانان من ربك.﴾

قوله تعالى: ﴿إلى فرعون وملائه﴾

[١٦٩٠٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهبا يقول: ثم قال له ربه: ادن فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت، عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه، ثم قال له: إني قد أقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك. . الحديث بطوله وقد كتب في سورة طه.

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قوما فاسقين﴾

[١٦٩٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾ يعني: عاصين.

قوله تعالى: ﴿قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون وأخى هارون هو أفصح مني لسانا﴾. آية ٣٣

تقدم تفسيره في سورة طه.

قوله تعالى: ﴿فأرسله معي ردءا يصدقني﴾ آية ٣٤

[١٦٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا ابن ابى عمر، ثنا سفيان، عن ابى سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءًا﴾ قال: ونبئ هارون ساعتئذ حين نبئ موسى صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ردءاً﴾

[١٦٩٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ردءًا يصدقني﴾ قال: عوناً. وروى، عن قتادة، مثل ذلك.

[١٦٩٠٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ وهب، ثنا نافع ابن أبى نعيم قال: سألت مسلم بن جندب، عن قوله: ﴿ردءًا يصدقني﴾ قال: الرداء الزيادة، أما سمعت قول الشاعر.

وأسمر خطياً كأن كعوبه نوى القصب قد أردى ذراعاً على عشر.

[١٦٩٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ردءًا يصدقني﴾. وروى، عن السدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

[١٦٩٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿فارسله معي ردءًا يصدقني﴾ أي يبين لهم على ماأكلمهم فإنه يفهم، عني مالا يفهمون.

قوله تعالى: ﴿سنشد عضدك بأخيك﴾ آية ٣٥

[١٦٩٠٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبى الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فآتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه، فأوحى الله إلى هارون فانطلقا جميعاً إلى فرعون.

قوله تعالى: ﴿ونجعل لكما سلطانا﴾

[١٦٩١٠] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلى، ثنا أبو الجماهر حدثني سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونجعل لكما سلطاناً﴾ بآياتنا، عند أهل الإيمان ومعذرة، عند الناس.

قوله تعالى: ﴿فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون﴾

[١٦٩١١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الربيع بن ثعلب الشيخ الصالح، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبدالله بن مسلم، عن مجاهد قال: ﴿كان موسى صلى الله عليه وسلم قد ملئ قلبه رعباً من فرعون، فكان إذا رآه قال: اللهم أدرأ بك في نحره وأعوذ بك من شره ففرغ الله ماكان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون، فكان إذا رآه بال كما يبول الحمار.

قوله تعالى: ﴿فلما جاء هم موسى﴾ آية ٣٦

[١٦٩١٢] وبإسناده، عن عبدالله بن مسلم، عن عبدالله بن عبير بن عمري قال: كان يغلق دون فرعون ثمانون باباً فما يأتي موسى باباً منها الا انفتح، وكان لا يكلم أحداً حتى يقوم بين يديه.

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى﴾ إلى قوله: ﴿عاقبة الدار﴾

[١٦٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿عاقبة الدار﴾ أي الجنة.

قوله تعالى: ﴿إنه لا يفلح الظالمون﴾

[١٦٩١٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿الظالمون﴾ يقول: الكافرون.

قوله تعالى: ﴿وقال فرعون ياأيها الملأ ماعلمت لكم من إله غيري﴾ آية ٣٨

تقدم تفسير ﴿الملأ﴾

[١٦٩١٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران ابن ابى ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن ابى روق، عن الضحاك.

[١٦٩١٦] عن ابن عباس، قال: لما قال فرعون: ﴿ماعلمت لكم من إله غيرى﴾ قال جبريل عليه السلام: يارب، طغى عبدك، فأذن لي في هلاكه قال: ياجبريل، هو عبدي ولن يبقني، له أجل قد أجلته يجيئ ذلك الأجل، فلما قال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ قال: ياجبريل.. سبقت دعوتك ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾

[١٦٩١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾ قال: علي المدر، يكون لبنا مطبوخاً.

[١٦٩١٨] حدثنا في قوله: ﴿أوقد لي ياهامان على الطين﴾ قال: بلغني أن أول من طبخ الآجر فرعون(١).

قوله تعالى: ﴿فاجعل لي صرحاً﴾

[١٦٩١٩] حدثنا أحمد بن مالك السوسي بسامراء، ثنا عبد الوهاب الخفاف عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فأوقدلي ياهامان على الطين﴾ إلى قوله: ﴿من الكاذبين﴾ قال: وكان أول من طبخ الأجر وصنع له الصرح.

[١٦٩٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ بن الفرج أنبأ عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾ قال: الطين المطبوخ الذي يوقد عليه هو من طين يبنون به البنيان ﴿فأجعل لي صرحاً﴾ قال: الصرح البنيان فأمره أن يرفعه.

قوله تعالى: ﴿لعلي أطلع إلى إله موسى﴾

[١٦٩٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: ﴿ياأيها الملأ ماعلمت لكم من إله غيري فأوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحاً﴾ اذهب في السماء فانظر إلى إله موسى. فلما بنى له الصرح ارتقى فوقه فأمر بنشابه، فرمى بها نحو السماء فردت إليه وهي متلطخة دماء قال: قتلت إله موسى.

(١) الدر ٦/٤١٦.

قوله تعالى: ﴿واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون﴾

[١٦٩٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنى عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد قال: ماكان من ظن في القرآن فهو يقين.

قوله تعالى: ﴿فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم﴾

[١٦٩٢٢] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فأخذنا ه وجنوده فنبذناهم في اليم﴾ اليم: بحر يقال له أساف من وراء مصر، ففرقهم الله فيه.

قوله تعالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبة الظالمين﴾

تقدم تفسيره وكيفية غرق فرعون في البحر.

قوله تعالى: ﴿ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون﴾ آية ٤١

[١٦٩٢٣] حدثنا على بن الحسين، ثنا هشام بن خالد، ثنا بقية حدثنى مبشر حدثنى زيد بن أسلم والحجاج بن أرطاه، عن مجاهد في قول الله: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾ قال: جعلهم الله أئمة يدعون إلى المعاصي.

[١٦٩٢٤] حد، ثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ولا تجعلنا أئمة ضلالة، لأنه قال لأهل السعادة: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ وقال لأهل الشقاوة: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾

قوله تعالى: ﴿وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾

[١٦٩٢٥] قال: لعنوا في الدنيا والآخرة، وهو كقوله: ﴿وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود﴾[1].

(١) سورة هود: آية ٩٩.

قوله تعالى: ﴿ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾ آية ٤٢

[١٦٩٢٦] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة﴾ قال: لم يبعث نبي بعد فرعون إلا لعن على لسانه، ويوم القيامة ترفد لعنة أخرى في النار.

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى﴾ آية ٤٣

تقدم تفسير ﴿آتينا﴾ أعطينا.

قوله تعالى: ﴿الكتاب﴾

[١٦٩٢٧] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني واوتى موسى ستاً من المثاني.

[١٦٩٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذه بن خليفة، ثنا عوف، عن ابى نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: ماأهلك الله أمة من الأمم ولا قرنا من القرون، ولا قرية من القرى لا من السماء ولا من الأرض، منذ أنزل التوراة على وجه الأرض غير القرية التي مسخهم الله قردة، ألم تر أن الله عز وجل يقول: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ماأهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿بصائر للناس﴾

[١٦٩٢٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿بصائر﴾ أي بينة.

[١٦٩٣٠] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿بصائر للناس﴾ قال: البصائر: الهدى مافي قلوبهم لدينهم وليست ببصائر الرؤوس وقرأ: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور﴾ وقال: هذا الدين بصره وسمعه في هذا القلب.

قوله تعالى: ﴿هدى ورحمة لعلهم يتذكرون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وماكنت بجانب الغربي﴾ آية ٤٤

[١٦٩٣١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماكنت بجانب الغربي﴾ يقول: ماكنت بجانب غربي البلد ﴿إذ قضينا إلى موسى الأمر وماكنت من الشاهدين﴾

[١٦٩٣٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿بجانب الغربي﴾ قال: يعني جبلاً قريباً كان.

قوله تعالى: ﴿ولكنا أنشأنا﴾ آية ٤٥

[١٦٩٣٣] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿أنشأنا﴾ خلقنا.

قوله تعالى: ﴿قرونا فتطاول عليهم العمر﴾

[١٦٩٣٤] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا سلامة بن جواس، ثنا محمد بن القاسم الطائي أن عبدالله بسر قال: قلت: يارسول الله، كم القرن ؟ قال: مائة سنة.

الوجه الثاني:

[١٦٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن أبى محمد، عن زرارة بن أو فى قال: القرن: عشرون ومائة سنة.

[١٦٩٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: القرن سبعون سنة.

[١٦٩٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو بشر إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: القرن: ستون سنة.

[١٦٩٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن إبراهيم قال: القرن اربعون سنة.

[١٦٩٤١] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي، ثنا مالك ابن دينار قال: سألت الحسن، عن القرن، فقال: عشرون سنة.

قوله تعالى: ﴿وماكنت ثاويا في أهل مدين﴾

[١٦٩٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وماكنت ثاوياً﴾ قال: الثاوي: المقيم.

قوله تعالى: ﴿تتلو عليهم آياتنا﴾

[١٦٩٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آياتنا﴾ يعني: القرآن.

قوله تعالى: ﴿ولكنا كنا مرسلين﴾

[١٦٩٤٤] حدثنا محمد بن عوفي الحمصي، ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة قال: قلت: يارسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيراً.

قوله تعالى: ﴿وماكنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ آية ٤٦

[١٦٩٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن صالح بن سعيد، عن مقاتل بن حيان ﴿وماكنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: ماكنت يامحمد، بجانب الطور.

قوله تعالى: ﴿إذ نادينا﴾

[١٦٩٤٦] حدثنا جعفر بن النضر أبو الفضل الواسطي، ثنا أبو قطن، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبى زرعة، عن أبي هريرة في قوله: ﴿ وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: نودى ياأمة محمد، استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني.

الوجه الثاني:

[١٦٩٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن صالح بن سعيد، عن مقاتل بن حيان ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ أمتك وهم في أصلاب آبائهم أن يؤمنوا بك إذا بعثت.

الوجه الثالث:

[١٦٩٤٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماكنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ أي إذ ناديناه موسى صلى الله عليه وسلم وفي قوله: ﴿ولكن رحمة من ربك﴾ أي ماقصصنا عليك ﴿لتنذر قوماً ماأتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون﴾

قوله تعالى: ﴿ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا﴾. آية ٤٧

[١٦٩٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ربنا﴾ يعني: ياربنا.

[١٦٩٥٠] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الهالك في الفترة يقول: رب لم يأتني كتاب ولا رسول، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين﴾ .

[١٦٩٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى أما آيات الله: فمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ونكون من المؤمنين﴾

يعني: المصدقين ـ تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءهم الحق من، عندنا قالوا لولا أوتى مثلما أوتى موسى﴾ آية ٤٨

[١٦٩٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿مثلما أوتى موسى﴾ يهود تأمر قريشاً أن تسأل محمداً ﴿مثلما أوتى موسى من قبل﴾.

وفي قوله: ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾

[١٦٩٥٣] به، عن مجاهد يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم: قل لقريش: يقولون: ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾.

[١٦٩٥٤] حدثنا عبيد بن محمد بن يحيي ابن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبوالجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾ من قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم ـ والإسلام.

قوله تعالى: ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾

[١٦٩٥٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبى حمزة، عن مسلم بن يسار قال: سألت ابن عباس، عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿سحران تظاهرا﴾ قال: موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم وروى، عن الحسن البصري نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٦٩٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبوأسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير قالوا: ﴿سحران تظاهرا﴾ موسى وهارون عليهما السلام. وروى، عن أبي رزين نحو ذلك.

[١٦٩٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾ قول يهود لموسى وهارون.

والوجه الثالث:

[١٦٩٥٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿سحران تظاهرا﴾ قال ذلك أعداء الله اليهود للإنجيل والفرقان، ومن قال: ﴿ساحران﴾ فيقول: محمد وعيسى صلى الله عليهما وسلم.

[ومن قرأ ساحران]

[١٦٩٥٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿سحران تظاهرا﴾ يقول: التوراة والفرقان. وروى عن عاصم الجحدري، والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه.

الوجه الثاني:

[١٦٩٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سلمة قال: قال إسماعيل يعني ابن أبي خالد سمعت أبا رزين يقرأها ﴿سحران﴾ يقول: كتابان، التوراة والإنجيل.

[١٦٩٦١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثنا عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله، عنهما قوله: ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ قال هم أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿إنا بكل كافرون﴾

[١٦٩٦٢] حدثنا أبو سعيد الاشج، ثنا أبو عبد الرحمن يعني الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ يقول: بالتوراة والقرآن كافرون.

[١٦٩٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ الذي جاء به موسى، والذي جاء به محمد صلى الله عليهما وسلم.

[١٦٩٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إنا بكل كافرون﴾ نكفر أيضاً بما أوتى محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى ﴿قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾ الآية

[١٦٩٦٤] حدثنا أبى ثنا المعلي بن أسد العمي، ثنا المعلي بن عيسى، عن عاصم الجحدري أنه كان يقرأ: ﴿سحران﴾ يقول: كتابان: التوراة والفرقان، ألا تراه يقول: ﴿بكتاب من، عند الله هو أهدى منهما﴾.

[١٦٩٦٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ قال الله: ﴿فأتوا بكتاب من، عند الله هو اهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين.

[١٦٩٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد قال الله وأجابهم: ﴿قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾ أي

هذين الكتابين: الذي بعث به موسى، والذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم، لم يقل: ﴿فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾

قوله تعالى: ﴿إن كنتم صادقين﴾

[١٦٩٦٧] أخبرنا عصام بن رواد ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿إن كنتم صادقين﴾ بما تقولون إنه كما تقولون. وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم﴾ آية ٥٠

[١٦٩٦٨] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الاستجابة: الطاعة.

قوله تعالى: ﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾

[١٦٩٦٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ومن أضل﴾ يقول: أخطأ.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾

[١٦٩٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمين﴾ يقول: الكافرين.

قوله تعالى: ﴿ولقد وصلنا﴾ آية ٥١

[١٦٩٧١] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قال: بينا لهم القول.

[١٦٩٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير وأبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبة قالوا:، ثنا وكيع، عن أبيه، عن ليث عن مجاهد ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قال: فصلنا لهم القول.

قوله تعالى: ﴿لهم﴾

[١٦٩٧٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون بن حماد، عن عمرو بن

دينار، عن يحيي بن جعدة، عن رفاعة القرظي قال: نزلت. ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ في عشرة أنا أحدهم.

[١٦٩٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قريش.

قوله تعالى: ﴿لهم القول﴾

[١٦٩٧٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قال: وصل الله لهم القول في هذا القرآن مايخبرهم كيف صنع بمن مضى، وكيف هو صانع ﴿لعلهم يتذكرون﴾

قوله تعالى: ﴿لعلهم يتذكرون﴾

تقدم تفسيره.

[١٦٩٧٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنا أبي حدثنى عمي حدثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿لعلهم يتذكرون﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ آية ٥٢

[١٦٩٧٧] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي أنبأ قيس، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون﴾ قال: هم النجاشي الذي أرسل بإسلامه وإسلام قومه كانوا سبعين رجلاً اختارهم من قومه الخير من الخير في الفقه والسنن، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلوا عليه فقرأ عليهم: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ حتى أتى على آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وعرفوا أنه الحق فنزل عليهم ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا﴾ إلى قوله: ﴿تفيض من الدمع﴾ ونزل فيهم أيضاً ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ إلى قوله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ إلى آخر الآيات.

[١٦٩٧٨] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنا أبى حدثنا عمي حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الذي آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: يعني: من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب.

[١٦٩٧٩] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: نزلت في عبدالله بن سلام لما أسلم أحب أن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم، وقد ستر بينه وبينهم ستراً فكلمهم ودعاهم فأبوا فقال: أخبروني، عن عبدالله بن سلام كيف هو فيكم ؟ قالوا ذلك سيدنا واعلمنا قال: أرأيتم إن آمن بي وصدقنى أتؤمنون بي وتصدقوني ؟ قالوا: لا يفعل ذلك، هو أفقه فينا من أن يدع دينه ويتبعك قال: أرأيتم أن فعل، قالوا: لا يفعل. قال: أرأيتم إن فعل قالوا: إذا انفعل، قال: اخرج ياعبدالله بن سلام، فخرج فقال: ابسط يدك، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فبايعه، فوقعوا به وشتموه وقالوا: والله مافينا أحد أقل علماً منه ولا أجهل بكتاب الله منه، قال: ألم تثنوا عليه آنفاً ؟ قالوا: إنا استحينا أن تقول: اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام إليه أمين بن يامين فقال: أشهد أن عبدالله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فأنزل الله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به﴾ إلى قوله: ﴿مسلمين﴾

[١٦٩٨٠] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين﴾ يعني إبراهيم وإسماعيل وموسى وتلك الأمم يقول: كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم، قوله: ﴿مسلمين﴾: موحدين. . تقدم إسناده.

[١٦٩٨١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسلمين﴾ موحدين.

قوله تعالى: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ آية ٥٣

[١٦٩٨٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى شعيب أخبرنى سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ عبدالله بن سلام وتميم الداري والجارود العبدي وسلمان الفارسي إن هذه الآيات أنزلت فيهم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أوتوا أجرهم مرتين بإيمانهم

بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر، فأنزل الله: ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾ فقال أهل الكتاب: قد اعطوا كما اعطينا فانزل الله: ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ حتى ختم الآية.

[١٦٩٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري، ثنا ليث، عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ فخرجت اليهود على المسلمين فقالت[1]: من آمن منا بكتابكم وكتأنبأ فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فأنزل الله تبارك وتعالى على رسول صلى الله عليه وسلم ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم﴾ فزادهم النور والمغفرة ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون﴾ إلى آخر الآية.

[١٦٩٨٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن شهاب أن الآية التي في ﴿طسم﴾ ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ قال: كانت فيمن أسلم من أهل الكتاب.

[١٦٩٨٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعد، عن قتادة قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق فيأخذون بها وينتهون إليها حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فآمنوا به وصدقوه فأعطاهم الله أجرهم مرتين بصبرهم على الكتاب الأول واتباعهم محمداً صلى الله عليه وسلم وصبرهم على، ذلك ذكر لنا أن منهم سلمان وعبدالله بن سلام.

[١٦٩٨٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿أولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا﴾ قال: كان قوماً كانوا في زمان الفترة متمسكين بالإسلام مقيمين عليه صابرين على ماأوذوا، حتى أدرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم فلحقوا به، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، فمن كان

(١) في الأصل: فقال.

على الحق متمسكاً به في زمانك هذا الذي أنت فيه فهو غريب من الغرباء في سنة القوم الذين كانوا على الإسلام في زمان الفترة فصبروا على ماأوذوا[١].

قوله تعالى: ﴿بما صبروا﴾

[١٦٩٨٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿بما صبروا﴾ قال: صبروا على طاعة الله وصبروا، عن معصيته ومحارمه.

قوله تعالى: ﴿ويدرأون﴾

[١٦٩٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك ﴿ويدرأون بالحسنة السيئة﴾ قال: يدفعون بالحسنة السيئة.

قوله تعالى: ﴿بالحسنة السيئة﴾

[١٦٩٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بالحسنة السيئة﴾ يعني: يردون معروفاً على من يسئ إليهم.

[١٦٩٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿ويدرأون بالحسنة السيئة﴾ قال: يدفعون الشر بالخير لا يكافئون الشر بالشر، ولكن يدفعونه بالخير، وقال في موضع آخر: ﴿ويدرأون بالحسنة السيئة﴾ لا يكافئون بالسيئة السيئة، ولكن يدرأون بالحسنة السيئة.

قوله تعالى: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾

[١٦٩٩١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ يؤتون الزكاة احتسابا لها، تقدم تفسير ه في سورة البقرة والزيادة عليه.

(١) الترمذي كتاب التفسير ٥ / ١٨.

الوجه الثاني:(١)

[١٦٩٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور(٢)، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال لما أتى جعفر وأصحابه النجاشي، أنزلهم وأحسن إليهم، فلما أرادوا أن يرجعوا قال من آمن من أهل مملكته: ائذن لنا فلنحذف هؤلاء في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به عهداً، قال: فانطلقوا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحداً، وحنينا، وخيبر، قال: ولم يصب أحد منهم، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ائذن لنا فلنأت أرضنا، فإن لنا أموالاً فنجيئ بها فننفقها على المهاجرين فإنا نرى بهم جهداً قال: فأذن لهم فانطلقوا، فجاؤا بأموالهم فأنفقوها على المهاجرين فأنزل الله فيهم الآية ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرأون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا سمعوا اللغو﴾

[١٦٩٩٣] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا، عنه﴾ إلى قوله: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾ قال: أناس من اليهود أسلموا، وكان اناس من اليهود إذا مروا عليهم سبوهم فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم هذه الآيات.

[١٦٩٩٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا، عنه﴾ إلى آخر الآية، قال: هؤلاء أهل الكتاب إذا سمعوا اللغو الذي كتبت القوم بأيديهم مع كتاب الله فقالوا: هو من، عند الله، إذا سمعوا الذين أسلموا ومروا به وهم يتلونه أعرضوا، عنه، وكانوا يصنعون ذلك قبل أن يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، لأنهم كانوا مسلمين على دين عيسى ، ألا ترى أنهم يقولون: ﴿أنا كنا من قبله مسلمين﴾ وكانوا متمسكين(٣) به فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ـ أسلموا وكان لهم أجرهم مرتين بما صبروا أول مرة ودخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام.

---

(١) في الأصل الوجه الرابع.

(٢) في الحاشية (يعقوب).

(٣) في الحاشية (ممسكين له).

قوله تعالى: ﴿اللغو﴾

[١٦٩٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وإذا سمعوا اللغو اعرضوا، عنه﴾ قال: الشرك. وروى، عن مكحول مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿أعرضوا عنه﴾

[١٦٩٩٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه﴾ لا يجارون أهل الجهل وأهل الباطل في باطلهم، أتاهم من الله ماوقذهم، عن ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾

[١٦٩٩٧] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة أنبأ جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا، عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾ قال: كان ناس من أهل الكتاب أسلموا، فكان المشركون يؤذونهم، فكانوا يصفحون، عنهم يقولون: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾.

قوله تعالى: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾

[١٦٩٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾ في مسلمة أهل الكتاب.

[١٦٩٩٩] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قال: نزلت في عبدالله بن سلام لما أسلم أحب أن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود فقال: يارسول الله، ابعث إلى قومي فاسألهم عني فدعاهم فقال: أخبروني عن عبدالله بن سلام، قالوا: ذاك سيدنا وأعلمنا قال: أرأيتم إن آمن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني ؟ قالوا: لا يفعل ذلك هو أفقه فينا من أن يدع دينه ويتبعك قال: اخرج ياعبدالله بن سلام، فخرج فقال: أشهد ان لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فبايعه فوقعوا فيه فجعلوا يشتمونه وهو يقول: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾.

قوله تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ آية ٥٦

[١٧٠٠٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه: قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها، عند الله يوم القيامة، فقال: لولا أن تعيروني قريش لأ قررت عينك بها فأنزل الله: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ الآية.

[١٧٠٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ قول محمد صلى الله عليه وسلم لأبى طالب: قل: كلمة الإخلاص أجادل بها، عنك يوم القيامة، قال: ابن أخي! ملة الأشياخ.

[١٧٠٠٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زيرع، عن سعيد، عن قتادة ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ قال: ذكر لنا أنها أنزلت في أبي طالب، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، عند موته: أن يقول لا إله إلا الله كيما تحل له الشفاعة، فأبى عليه.

[١٧٠٠٣] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن راشد قال: كان رسول قيصر جاراً لي، قال: كتب معي قيصر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً، فأتيته فدفعت الكتاب إليه فوضعه في حجرة، ثم قال ممن الرجل ؟ قلت: من تنوخ، فقال: هل لك في دين أبيك إبراهيم الحنفية ؟ قلت: إني رسول قوم وعلى دينهم حتى أرجع إليهم، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إلى أصحابه فقال: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾.

قوله تعالى: ﴿ولكن الله يهدي من يشاء﴾

[١٧٠٠٤] ذكر، عن عبد الرحمن بن سلمة، ثنا خلف، ثنا عصام بن طليق، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ يعني: أبا طالب ﴿ولكن الله يهدي من يشاء﴾ يعني: العباس.

قوله تعالى: ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾

[١٧٠٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾ بمن قدر له الهدى والضلالة.

قوله تعالى: ﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ آية ٥٧

[١٧٠٠٦] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ هذا قول المشركين من أهل مكة.

[١٧٠٠٧] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنا أبي حدثناعمي حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا﴾ قال: هم أناس من قريش قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم: إن نتبعك يتخطفنا الناس، فقال الله: ﴿أو لم نمكن لهم حرما آمنا﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿نتخطف من أرضنا﴾

[١٧٠٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿نتخطف من أرضنا﴾ قال: كان يغير بعضهم على بعض.

[١٧٠٠٩] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إلى أنبأ أبوالجماهر حدثني سعيد بن بشيرعن قتادة قوله: ﴿إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ قال: ذكر لنا أن ناساً من أهل مكة قالوا: إنا نعلم أنك رسول الله، وإن الذي تقول حق، ولكنا لا نستطيع ترك أوطاننا، فأنزل الله هذه الآية.

[١٧٠١٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو لم نمكن لهم حرما آمنا﴾ يقول: أو لم يكونوا آمنين في حرمهم لا يغزو ولا يخافون.

[١٧٠١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن في قول الله: ﴿حرما آمنا﴾ قال: آمناكم به، قال: هي مكة وهم قريش، فقال: ﴿ويتخطف الناس من حولهم﴾ قال: كان يغير بعضهم على بعض.

[١٧٠١٢] أخبرنا أبوعبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبدالرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿حرما آمنا﴾ قال: كان أهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاؤا، فإذا خرج أحدهم قال: إني من أهل الحرم لم يعرض له، وكان غيرهم من الناس إذا خرج أحدهم قتل أو سلب.

قوله تعالى: ﴿يجبى إليه ثمرات كل شيء﴾

[١٧٠١٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿يجبى إليه ثمرات كل شيء﴾ قال: ثمرات الأرض.

قوله تعالى: ﴿رزقاً من لدنا﴾

[١٧٠١٤] حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من لدنا﴾ يعني: من، عندنا.

قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾

[١٧٠١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان الزيات أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

قوله تعالى: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾

[١٧٠١٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾ قال: البطر الأشر عصوا وخالفوا أمر الله وبطروا، وقرأ قول الله: ﴿ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين﴾ وقال: هذا البطر. وقرأ: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾ البطر الأشر و الغفلة وأهل الباطل والركوب لمعاصي الله، قال: ذلك هو البطر في المعيشة.

قوله تعالى: ﴿فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم﴾ إلى قوله: ﴿الوارثين﴾

[١٧٠١٧] ذكر، عن مالك بن سليمان، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي صادق،

عن عبدالرحمن، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: كنت، عند عمر بن الخطاب فدخل علينا كعب الأحبار، فقال: ياأمير المؤمنين ألا أخبرك بأغرب شئ قرأت في كتب الأنبياء، إن هامة جاءت إلى سليمان بن داود فقالت: السلام عليك يانبي، الله فقال سليمان: وعليك السلام ياهام أخبريني كيف لا تأكلين الزرع؟ فقالت: يانبي الله، لأن آدم عصى ربه في سببه، لذلك لا آكله. فقال لها سليمان: كيف لا تشربين الماء؟ قالت: يانبي الله، لأن الله عز وجل أغرق بالماء قوم نوح، من أجل ذلك تركت شربها. قال لها سليمان: فكيف تركت العمران وسكنت الخراب ؟ قالت: لأن الخراب ميراث الله، وأنا أسكن في ميراث الله، وقد ذكر الله في كتابه عز وجل: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين﴾ الدنيا كلها ميراث الله.

قوله تعالى: ﴿وماكان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً﴾

[١٧٠١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن الحسن في قول الله: ﴿وماكان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً﴾ في أوائلها.

والوجه الثاني:

[١٧٠١٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماكان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً﴾ وأم القرى، مكة.

[١٧٠٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن جريج قال مجاهد وعطاء بن أبى رباح البيت: أم القرى.

قوله تعالى: ﴿رسولاً﴾

[١٧٠٢١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿حتى يبعث في أمها رسولاً﴾ بعث الله إليهم رسولاً محمداً صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿يتلو عليهم آياتنا﴾

[١٧٠٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آياتنا﴾ يعني: القرآن.

قوله تعالى: ﴿وماكنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾

[١٧٠٢٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثنى عمي حدثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾ قال: الله لم يهلك قرية بإيمان، ولكنه أهلك القرى بظلم إذا ظلم أهلها، ولو كانت مكة آمنت لم يهلكوا مع من هلك، ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا.

قوله تعالى: ﴿وما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها﴾

[١٧٠٢٤] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن خالد القطان الرقي، ثنا معاوية يعني ابن هشام قال: سمعت سفيان، يقول: إنما سميت الدنيا، لأنها دنت.

قوله تعالى: ﴿وما عند الله خير وأبقى﴾

[١٧٠٢٥] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد الطنافسي، ثنا إسماعيل بن أبى خالد، عن الأشعث، عن أبى عبيدة بن عبدالله قال: قال عبدالله: من استطاع منكم أن يضع كنزه حيث لا يأكله السوس ولا يناله السرق فليفعل.

[١٧٠٢٦] ذكر، عن إبراهيم بن يوسف البلخى، ثنا النضر بن شميل قطن أبي الهيثم، عن عقبة بن عبد الغافر، عن كعب قال: مكتوب في التوراة: ابن آدم ضع كنزك، عندي، فلا غرق ولا حرق أدفعه إليك أفقر ما تكون إليه يوم القيامة.

[١٧٠٢٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: لا تنسى أن تقدم من دنياك لآخرتك فإنما تجد في آخرتك ماقدمت من الدنيا مما رزقك الله.

[١٧٠٢٨] وبه، عن ابن زيد في قوله: ﴿أفلا تعقلون﴾ قال: أفلا تتفكرون.

قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لا قيه﴾

[١٧٠٢٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبوقتيبة، ثنا شعبة قال: سمعت السدى يقول: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لا قيه﴾ قال: حمزة بن عبد المطلب.

[١٧٠٣٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾ قال: هذا المؤمن سمع كتاب الله فصدق به، وآمن بما وعد الله فيه.

[١٧٠٣١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي أن مسروقاً قرأ: ﴿أفمن وعدناه منا نعمة فهو لاقيها﴾

قوله تعالى: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدينا﴾

[١٧٠٣٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبوقتيبة، ثنا شعبة قال: سمعت السدى يقول: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا﴾ قال: أبو جهل بن هشام.

[١٧٠٣٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا﴾ فهو هذا الكافر ليس والله كالمؤمن.

قوله تعالى: ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾

[١٧٠٣٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ أي في عذاب الله.

[١٧٠٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ من المحضرين﴾ أهل النار أحضروها.

قوله تعالى: ﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾

[١٧٠٣٦] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا أبوالأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ قال: بئس المتاع متاع انقطع بصاحبه إلى النار.

[١٧٠٣٧] قرئ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شأبور، ثنا أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبي هريرة انه قال: حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه قال: يبدل الله الأرض غير الأرض والسموات بسطها وسطحها ومدها مد الأديم العكاظي قال: ثم هتف بصوته فقال: ألا من كان لي شريكاً فليأت، ألا من كان لي شريكاً فليأت، فلا يأتيه أحد، ثم نادى مناد أسمع الجمع كلهم، فقال: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله.

[١٧٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿أين شركائى الذين كنتم تزعمون﴾ قال: ذلك

حين أفنى خلقه وبقى وحده تبارك وتعالى فقال: أين الملوك أين الجبابرة ؟ أين الآلهة؟ أنا الرب لا رب غيري، أنا الملك لا ملك غيري، أنا الخالق لا خالق غيري في أمور أثناها على نفسه، وقال في ذلك: ﴿وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً﴾

[١٧٠٣٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن قتادة قوله: ﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾ قال: هؤلاء، وفي قوله: ﴿قال الذين حق عليهم القول﴾ قال: هم الجن.

[١٧٠٤٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذين حق عليهم القول﴾ هم الشياطين.

قوله تعالى: ﴿ربنا هؤلاء الذين أغوينا﴾

[١٧٠٤١] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبوالجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم﴾الآية. قال: بني آدم.

قوله: ﴿وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم﴾

[١٧٠٤٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فدعوهم فلم يستجيبوا لهم﴾ بخير ولم يردوا عليهم خيراً.

قوله تعالى: ﴿ورأو االعذاب﴾ الآية

[١٧٠٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يهتدون﴾ يقول: يعرفون.

قوله تعالى: ﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾

[١٧٠٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يوم﴾ قال: يوم القيامة. وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فعميت عليهم الأنباء يومئذ﴾

[١٧٠٤٥] وبه، عن مجاهد قوله: ﴿فعميت عليهم الأنباء يومئذ﴾ الحجج، وفي قوله: ﴿فهم لا يتساءلون﴾ قال : بالأنساب.

قوله تعالى: ﴿فأما من تاب﴾

[١٧٠٤٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿من تاب﴾ أي من ذنبه.

قوله تعالى: ﴿وآمن﴾

[١٧٠٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿من آمن﴾ يعني: وحد الله.

[١٧٠٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وآمن﴾ يعني: وصدق بتوحيد الله .

[١٧٠٤٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وآمن﴾ أي بربه ﴿وعمل صالحاً﴾ فيما بينه وبين الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿فعسى أن يكون من المفلحين﴾

[١٧٠٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عسى﴾ عسى من الله واجب.

قوله تعالى: ﴿أن يكون من المفلحين﴾

[١٧٠٥١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي نزيل بغداد فيما كتب إلى، ثنا الحسين ابن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿المفلحين﴾ قال: قوم استحقوا الهدى والفلاح، فأحقه الله لهم.

[١٧٠٥٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿المفلحين﴾ أي الذين أدركوا ماطلبوا ونجوا من شر مامنه هربوا.

قوله تعالى: ﴿وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة﴾

[١٧٠٥٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني

عمي، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة﴾ قال: كانوا يجعلون خير أموالهم لآلهتهم في الجاهلية.

[١٧٠٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمود بن عثمان، ثنا بقية، عن أرطاه، قال: ذكرت لأبي عون الحمصي، شيئاً من قول أهل القدر فقال: أما يقرأون كتاب الله تبارك وتعالى: ﴿وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون﴾.

قوله تعالى: ﴿سبحان الله وتعالى عما يشركون﴾

قد تقدم تفسيره والقول فيه.

قوله تعالى: ﴿وربك يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون﴾

[١٧٠٥٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿يعلم ماتكن صدورهم ومايعلنون﴾ يقول: يعلم ماعملوا بالليل والنهار.

[١٧٠٥٦] حدثنا عبدالله بن هلال الرومي الدمشقي، عن أحمد بن أبي الحواري أنبأ سليمان[1] الداري يقول: يعلم مافي القلوب، ولا يكون في القلوب إلا ماألقى فيها.

قوله تعالى: ﴿وهو الله لا إله إلا هو﴾ تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿له الحمد في الأولى والآخرة﴾

[١٧٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب قال: الحمد لله، ثناء الله.

[١٧٠٥٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا بزيع أبو حازم، عن يحيى بن عبد الرحمن يعني أبا بسطام، عن الضحاك، قال: الحمد رداء الرحمن.

قوله تعالى: ﴿وله الحكم﴾

[١٧٠٥٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب الى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير: يتجلى

(١) في الحاشية (سمعت أبا سليمان).

الله تبارك وتعالى العلي على كرسي الكبرياء والنور، ويحكم بين العباد حكماً ليس فيه ظلم، وليس بعده تظالم، فينصف العبد من السيد والذليل من الشريف ويقول لخلقه حين يجمعهم: انظروا بمن كفرتم وحق من جحدتم وقول من كذبتم وانظروا ماأعددت لكم هذا ملك ونعيم ونضرة وسرور، وهذا الزقوم الحميم والويل الطويل والناس قيام لرب العالمين.

قوله تعالى: ﴿وإليه ترجعون﴾

[١٧٠٦٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿وإليه ترجعون﴾ قال: ترجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا﴾

[١٧٠٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح قال: حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿سرمدا﴾ يقول: دائماً.

[١٧٠٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿سرمدا﴾ دائماً لا ينقطع.

[١٧٠٦٣] حدثنا محمد ين يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة﴾ أي دائماً إلى يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿من إله غير الله يأتيكم بضياء﴾ الآية.

[١٧٠٦٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿من إله غير الله يأتيكم بضياء﴾ أي بنهار ﴿أفلا تسمعون﴾

قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار﴾ الآية.

[١٧٠٦٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿تسكنون﴾ تقرون فيها.

قوله تعالى: ﴿ومن رحمته﴾ إلى قوله: ﴿ولتبتغوا من فضله﴾

[١٧٠٦٦] به، عن السدى ﴿ولتبتغوا من فضله﴾ يعني: التجارة.

قوله تعالى: ﴿ولعلكم تشكرون﴾

[١٧٠٦٧] أخبرنا محمد بن حبال من أهل مرو، وكتب إلى، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي، قال: قال سفيان بن عيينة: على كل مسلم أن يشكر الله، لأن الله قال: ﴿ولعلكم تشكرون﴾ وقد تقدم قول الحبلي: الصلاة شكر غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ونزعنا من كل أمة شهيداً﴾

[١٧٠٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿شهيداً﴾: رسولاً.

[١٧٠٦٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونزعنا من كل أمة شهيداً﴾ وشهيدها نبيها يشهد عليها أنه قد بلغ رسالات ربه.

قوله تعالى: ﴿فقلنا هاتوا برهانكم﴾

[١٧٠٧٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ أي حجتكم ـ وروى، عن مجاهد والسدى والربيع بن أنس مثل ذلك

[١٧٠٧١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿فقلنا هاتوا برهانكم﴾ أي بينتكم.

[١٧٠٧٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال الله عز وجل: يامعشر الجن والإنس، اسمعوا مني اليوم وانصتوا إلىّ، فوعزتي لا يجوز اليوم ظالم بظلم، ولا متقول على ، ولا مبتدع في عظمتي فهاتوا برهانكم أيها المتقولون عليّ المبتدعون في عظمتي والمستخفون بحق جلالي ماالذي غركم، عني؟ وأنا الذي لا شئ مثلي لو تجليت والأرض والجبال لزلزلن من هيبتي، ولو لحظت البحار ليبست مياهها وبدت قعورها من خشيتي، ولو أن جميع الخلائق سمعوا كلمة من كلامي لصعقوا من خوفي، فهاتوا برهانكم أيها الجهلة بأن لهذا الخلق بديعاً غيري وبأن لي شريكاً كما زعمتم في ملكي، أو ثانياً وليا معي وبأي شئ عبد تموها دوني ولأي شئ نفيتموها،

عن عبادتي وملكي وربوبيتي، فالويل الطويل يومئذ لمن أباد كذبه صدقه في، والويل الطويل يومئذ لمن أزهق الضلالة حقي، والويل الطويل يومئذ لمن دحضت حجته قدامي.

قوله تعالى: ﴿فعلموا أن الحق لله﴾

يعني: العدل

قوله تعالى: ﴿وضل، عنهم﴾

[١٧٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وضل، عنهم﴾ في القيامة ﴿ماكانوا يفترون﴾ ماكانوا يكذبون في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾

[١٧٧٤] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروى، ثنا محاضر، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ قال: كان ابن عمه.

[١٧٠٧٥] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي السامري، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قال: وكان قارون ابن عم موسى أخى أبيه وكان قطع البحر مع بني إسرائيل وكان يسمى المنور من حسن صوته بالتوراة، ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فأهلكه الله لبغيه، وإنما بغى عليهم لكثرة ماله وولده، قال الله: ﴿أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾. وروى، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل وإبراهيم النخعي، وسماك بن حرب أنهم قالوا كان ابن عم موسى.

قوله تعالى: ﴿فبغى﴾

[١٧٠٧٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن غسان بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان موسى يقول لبني إسرائيل إن الله عز وجل يأمركم بكذا وكذا حتى دخل عليكم في أموالكم وإن موسى يزعم إن ربه أمره فيمن زنى أن يرجمه فتعالوا نجعل لبغي من بني إسرائيل شيئاً، فإذا قال موسى: إن ربه أمر فيمن زنى أن يرجم

فنقول: إن موسى قد فعل ذلك بها، قال: فاجتمعوا وجاءوا بالبغي فحبسوها وقال موسى: إن الله يأمركم بكذا وكذا فيمن سرق أن تقطع يده، قالوا: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قالوا ماعلى الزاني إذا زنى؟ قال: الرجم، قالوا: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قالوا: فإنك قد زنيت قال: أنا؟ وجزع من ذلك قال: فإرسلوا إلى المرأة فلما ان جاءت عظم عليها موسى بالله وسألها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل، وانزل التوراة على موسى إلا صدقت، فقالت: أما إذا حلفتني فإني أشهد أنك بريئ وانك رسول الله، وقالت: أرسلوا إلى فأعطوني حكمي على أن أرميك بنفسي، قال: فخر موسى لله ساجداً يبكي، فأوحى الله إليه مايبكيك؟ قد أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت.

الوجه الثاني:

[١٧٠٧٧] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا ابن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿فبغى عليهم﴾ قال: الكفر بالله.

الوجه الثالث:

[١٧٠٧٨] حدثنا أبي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي وعلي بن جعفر الأحمر قالا: ، ثنا حفص يعني ابن غياث، عن ليث، عن شهر بن حوشب إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال: زاد في طول ثيابه شبراً.

الوجه الرابع:

[١٧٠٧٩] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، عن سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿فبغى عليهم﴾ ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فأهلكه الله ببغيه، وإنما بغى عليهم لكثرة ماله وولده قال الله: ﴿أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾

الوجه الخامس:

[١٧٠٨٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فبغى عليهم﴾ قال: فعلا عليهم.

قوله تعالى: ﴿وآتيناه من الكنوز﴾

[١٧٠٨١] حدثنا أبي، ثنا راشد بن سعيد المقدسي وأيوب بن محمد الوزان قالا: ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿وآتيناه من الكنوز﴾ قال: أصاب كنزاً من كنوز يوسف.

[١٧٠٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن الوليد ابن زروان في قوله: ﴿وآتيناه من الكنوز﴾ قال: كان قارون يعمل الكيميا.

قوله تعالى: ﴿ماإن مفاتحه﴾

[١٧٠٨٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود، كل مفتاح مثل الأصبع، كل مفتاح على خزانة على حده، فإذا ركب حملت المفاتيح على ستين بغلا أغر محجلاً.

[١٧٠٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو داود يعني الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة ﴿ماإن مفاتحه﴾ قال: كانت المفاتيح من جلود يحملها أربعون بغلاً غرا محجلاً.

[١٧٠٨٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد قوله: ﴿إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة﴾ كانت المفاتيح من جلود الإبل.

[١٧٠٨٦] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن قال: سألت أبا رزين، عن قوله: ﴿ماإن مفاتحه﴾ قال: خزائنه. وروى عن السدى مثله.

[١٧٠٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير وأبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبة قالوا:، ثنا وكيع، عن أبي حجير، عن الضحاك ﴿ما ان مفاتحه﴾ قال: أوعيته.

[١٧٠٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبدالله، ثنا حصين، عن أبي رزين في قوله: ﴿ماإن مفاتحه﴾ قال: إن كان مفتاح واحد لكافي أهل الكوفة، إنما يعني كنوزه.

قوله تعالى: ﴿لتنوء بالعصبة﴾

[١٧٠٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لتنوء بالعصبة﴾ يقول: تثقل. ـ وروى، عن أبي صالح ـ والسدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[١٧٠٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال: لتمر بالعصبة.

قوله تعالى: ﴿بالعصبة﴾

[١٧٠٩١] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن ابى صالح مولى أم هانيء في قول الله عزوجل: ﴿ماإن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ قال: العصبة سبعون رجلاً.

الوجه الثاني:

[١٧٠٩٢] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا سلمة بن الفضل، عن الحجاج بن أرطأة، عن الحكم ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال: العصبة أربعون رجلاً.

[١٧٠٩٣] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا هشيم أنبأ إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح في قوله: ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال: كانت خزانته تحمل على أربعين بغلاً. وروى، عن ابن عباس وابى صالح وقتادة والضحاك مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[١٧٠٩٤] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ماإن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ والعصبة مابين العشرة الى الأربعين.

الوجه الرابع:

[١٧٠٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ماإن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ مابين العشرة إلى الخمسة عشر.

الوجه الخامس:

[١٧٠٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿لتنوء بالعصبة أولى القوة﴾ قال: العصبة مابين ثلاثة إلى تسعة وهم النفر.

والوجه السادس:

[١٧٠٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن أبى الربيع السمان، ثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير قال: قلت: كم العصبة ؟ قال: ست أو سبع.

قوله تعالى: ﴿أولى القوة﴾

[١٧٠٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أولي القوة﴾ قال: خمسة عشر.

قوله تعالى: ﴿إذ قال له قومه﴾

[١٧٠٩٩] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إذا قال له قومه لا تفرح﴾ قال: هؤلاء المؤمنون منهم.

قوله تعالى: ﴿لا تفرح﴾

[١٧١٠٠] به، عن السدى ﴿إذ قال له قومه لا تفرح﴾ قال: هؤلاء المؤمنون منهم قالوا: ياقارون بما أوتيت فتبطر.

[١٧١٠١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إذ قال له قومه لا تفرح﴾ أي: لا تمدح.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾

[١٧١٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ المتمدحين الأشرين البطرين الذين لا يشكرون الله فيما أعطاهم.

[١٧١٠٣] حدثنا أبى ثنا النفيلي، ثنا العوام، عن مجاهد في قوله: ﴿لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين﴾ قال: الفرح هاهنا البغي.

والوجه الثالث:

[١٧١٠٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ يقول: المرحين.

وروى، عن قتادة مثل ذلك.

[١٧١٠٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ قال: إن الله لا يحب الفرح بطراً.

قوله تعالى: ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة﴾

[١٧١٠٦] وبه، عن السدى ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة﴾ قال: تصدق، وقرب إلى الله تبارك وتعالى، وصل الرحم.

قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾

[١٧١٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن ابن عباس، ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أن تعمل فيها لآخرتك.

[١٧١٠٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ يقول: لا تترك أن تعمل لله في الدنيا.

[١٧١٠٩] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن، عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ولا نمس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أن تعمل فيها بطاعتي.

[١٧١١٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا عمار بن محمد، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: عمرك تعمل فيه لآخرتك.

الوجه الثاني:

[١٧١١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أعط الفضل وأمسك مايبلغك.

[١٧١١٢] حدثنا أبي، ثنا القاسم بن سلام بن مسكين، ثنا أبى قال: سألت الحسن، عن هذه الآية ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشه.

[١٧١١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: استغن بما أحل الله لك.

[١٧١١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: لا تنس أن تقدم من دنياك لآخرتك، فإنما تجد في آخرتك ماقدمت من الدنيا مما رزقك الله.

[١٧١١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا أشهب قال: سئل مالك، ماهو؟ قال: أن يعيش ويأكل ويشرب غير مضيق عليه في رأي.

قوله تعالى: ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾

[١٧١١٦] حدثنا أبي ثنا القاسم بن سلام بن مسكين حدثنى أبى قال: سألت الحسن، عن هذه الآية ﴿ولا تنس نصيبك من الد نيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ قال: أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشته، وأن يقدم ماسوى ذلك لآخرته.

[١٧١١٧] حدثنا أبي، ثنا حماد بن حميد العسقلاني، ثنا أبو عصام بن رواد، عن إسرائيل أبي عبدالله، عن الحسن في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ قال: احبس قوت سنة، وتصدق بما بقى.

[١٧١١٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ قال: أي ماأحل الله لك منها، فإن لك فيها غنى وكفاية.

[١٧١١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ يقول: أحسن فيما زادك الله

قوله تعالى: ﴿ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾

[١٧١٢٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني مالك، عن يحيي بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قطع الذهب والورق من الفساد في الأرض.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب المفسدين﴾

[١٧١٢١] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلي عن أبيه أو عمه سفيان ابن عيينة قوله: ﴿إن الله لا يحب المفسدين﴾ لا يقرب.

قوله تعالى: ﴿المفسدين﴾

[١٧١٢٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿إن الله لا يحب الفساد﴾ أي لا يحب عمله ولا يرضاه.

قوله تعالى: ﴿قال إنما أوتيته على علم عندي﴾

[١٧١٢٣] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ يقول: على خير عندي وعلم عندي.

[١٧١٢٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ قال: لولا رضا الله عني ومعرفته بفضلي ماأعطاني هذا وقرأ: ﴿أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾

[١٧١٢٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قال: ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ علم الله أني أهل لذلك.

قوله تعالى: ﴿أو لم يعلم أن الله﴾ إلى قوله: ﴿عن ذنوبهم المجرمون﴾

[١٧١٢٦] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ يقول: المشركون لا يسألون عن ذنوبهم، يعذبون ولا يحاسبون.

[١٧١٢٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ قال: لا يسألون عن إحصائها يقول: هاتوا فبينوها لنا، ولكن أعطوها في كتب فلم يشكوا الظلم يومئذ، ولكن شكوا الإحصاء.

[١٧١٢٨] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا محمد بن أبى بكر بن علي بن مقدم، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ الذين كانوا قبلهم عما أهلكوا وعن منزلهم فيعتبروا، ولكنهم يكونون على ماكانوا عليه من العبرة.

[١٧١٢٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ قال: يدخلون النار بغير حساب.

[١٧١٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ قال: كقوله: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾ سود الوجوه زرقا، الملائكة لا تسأل عنهم قد عرفتهم.

قوله تعالى: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾

[١٧١٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يمان وابن إدريس وأبو خالد، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: خرج على البراذين البيض عليها سروج الأرجوان عليهم المعصفرات والسياق لأبى خالد.

[١٧١٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سعيد بن محمد الوراق، عن طلحة، عن عطاء ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: في ثوبين أحمرين.

[١٧١٣٣] حدثنا أبو سعيد حدثنا عقبة، عن مبارك، عن الحسن ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: في صفر وحمر.

[١٧١٣٤] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ وكانت زينته أنه خرج في جوار بيض على سروج من ذهب على قطف أرجوان وهن على بغال بيض عليهن ثياب حمر وحلي ذهب.

[١٧١٣٥] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: على ألف بغلة شهب عليها مياثر الأرجوان.

[١٧١٣٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، عن الحسن بن يحيي، عن ابن جابر، عن عطاء الخراساني في قول الله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: خرج عليهم في أربعة آلاف على البغال الشهب في الرحايل البزيون.

[١٧١٣٧] حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبدالله الهاشمي، ثنا الوليد، ثنا ابن حدير، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: ذكر لنا أنهم خرجوا على أربعة آلاف دابة عليهم وعلى دوابهم الأرجوان.

[١٧١٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فخرج علي قومه في زينته﴾ قال: خرج في سبعين ألفا عليهم المعصفرات، وكان ذلك أول يوم في الأرض رؤيت المعصفرات فيما كان أبي يذكر ذلك لنا.

[١٧١٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن جويبر، عن الضحاك ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: شارته.

[١٧١٤٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسن بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: في حشمه.

[١٧١٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: خرج على بغلة شهباء، عليها الأرجوان ومعه ثلاثمائة جارية على بغال شهب عليهن ثياب الحمر.

[١٧١٤٢] ذكر عن المسيب بن واضح، ثنا الجراح بن مليح البهراني، عن الزبيدي في قوله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: كان عليه ثياب حمر وخفان أبيضان.

[١٧١٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا خالد بن عبد الرحمن البزار، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: أول من صبغ بالسواد قارون.

قوله تعالى: ﴿قال الذين يريدون الحياة الدنيا﴾

[١٧١٤٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسن بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿الذين يريدون الحياة الدنيا﴾ أناس من أهل التوحيد قالوا ﴿ياليت لنا مثل ماأوتى قارون﴾.

قوله تعالى: ﴿ياليت لنا مثل ماأوتى قارون﴾

[١٧١٤٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ فلما رآه قومه في زينته قالوا: ﴿ياليت لنا مثل ماأوتى قارون﴾

قوله تعالى: ﴿إنه لذو حظ عظيم﴾

[١٧١٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا رجل سماه، ثنا نصر، عن الضحاك ﴿لذو حظ عظيم﴾ يعني: درجة عظيمة.

الوجه الثاني:

[١٧١٤٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إنه لذو حظ عظيم﴾ قال: ذو جد.

قوله تعالى: ﴿وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن﴾

[١٧١٤٨] وبه عن السدى يعني قوله: ﴿وقال الذين أوتوا العلم﴾ قال الذين يريدون الآخرة ﴿ويلكم ثواب الله خير لمن آمن﴾.

قوله تعالى: ﴿لمن آمن﴾

[١٧١٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لمن آمن﴾ يعني: وحد الله.

قوله تعالى: ﴿وعمل صالحاً﴾

فيما بينه وبين الله. تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولا يلقاها إلا الصابرون﴾

[١٧١٥٠] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولا يلقاها إلا الصابرون﴾ يعني: الجنة.

قوله تعالى: ﴿إلا الصابرون﴾

تقدم تفسير الصبر، قول عمرو سعيد بن جبير.

قوله تعالى: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾

[١٧١٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: قيل للأرض: خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم، قال: قيل لها: خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم فقيل لها: خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم، فقيل لها: خذيهم فخسف بهم.

[١٧١٥٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيدالقطان، ثنا يحيي بن عيسى الرملي عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: أوحى الله إلى موسى مايبكيك؟ قد أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت، قال: فقال: خذيهم فأخذتهم إلى ماشاء الله فنادوا: ياموسى.. ياموسى.. قال: خذيهم فأخذتهم فخسف بهم الأرض قال: فأصاب بني إسرائيل بعد ذلك شدة وجوع شديد فأتوا موسى صلى الله عليه وسلم فقالوا: ياموسى، ادع لنا ربك، فدعا لهم فأوحى الله إليه ياموسى، أتكلمني في قوم قد أظلم مابيني وبينهم من خطاياهم، وقد دعوك فلم تجبهم، أما لوإياي دعوا لأجبتهم.

[١٧١٥٣] حدثنا عبدالله بن أحمد الدشتكي، حدثنى أبي، ثنا أبي، ثنا إدريس بن محمد الروذي، ثنا عيسى بن موسى حدثنى خالد بن الهيثم، عن يزيد الرقاشي إن موسى لما دعا على قارون فابتلعته الأرض إلى عنقه أخذ نعليه فخفق بهما وجهه، وقارون يقول: ياموسى، ارحمني، فقال الله: ياموسى، ماأشد قلبك دعاك عبدي واسترحمك فلم ترحمه، وعزتي لو دعاني لأجبته.

[١٧١٥٤] حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، عن أسباط، عن السدى ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: فبغى على موسى فانطلق إلى زانية يقال لها: شيرتا فقال لها: هل لك أن أعطيك ألفي درهم على أن تجيئي إلى الملأ من بني إسرائيل إذا قعد موسى فتقولين: إن موسى يراودني، عن نفسي قالت: نعم، فأعطاها الألفي وختمها بخاتمه، فلما أخذتها قالت: بئست المرأة أنا إن كنت أزني وأكذب علي نبي الله وأفتري عليه، فلما أصبحوا غدا قارون فجلس مجلسه واجتمعت إليه بنو إسرائيل وحضرت شيرتا فقال قارون: ياموسى، ماأنزل الله في الزاني: قال: الرجم، قال: انظر ماتقول قال: الرجم قال: تنظر ماتقول؟ قال: الرجم. قال: عومي ياشيرتا فأخبري بني إسرائيل بما أراد منك موسى، فقالت: إن قارون أعطاني ألفي درهم أن آتي الملأ من بني إسرائيل إذا جلس موسى فأقول: إن موسى راودني، عن نفسي، ومعاذ الله من ذلك وهذا ماله بخاتمه فغضب موسى فقام فصلى ركعتين، ودعا ربه ان يخسف ويسلط عليه الأرض فأمر الله الأرض أن تطيعه قال للأرض خذيه فغيبت رجليه وقام هارون فأخذ برأسه فقال ياموسى: أنشدك الرحم، فجعل قارون يقول: ياموسى أنشدك الرحم وموسى يقول للأرض: خذيه حتى غيبته فذهبت به وخسف بداره الأرض، فأوحى الله إلى موسى: استغاث بك وأنشدك الرحم وأبيت أن تغيثه، لو إياي دعا أو استغاث لأغثته.

[١٧١٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد ابن مسلم، ثنا ابن جابر حدثني عطاء كان خلقاً من موسى ان يخرج بني إسرائيل في يوم يعظهم فيه فإذا علم بذلك قارون، خرج فيأربعة آلاف عليهم ثياب الإرجوان على أربعة آلاف بغلة شهباء حتى يمر بجنبتي موسى فيلفت الناس وجوههم إليه فأرسل إليه موسى عليه السلام: مايحملك علي ماتصنع فأرسل إليه والله إن النسب لواحد ولئن كنت فضلت علي بالنبوة لقد فضلت عليك بالدنيا، ولئن شئت لنخرجن فتدعو على وأدعوا عليك، فخرج موسى وخرج قارون، في قومه. فقال له موسى: أتدعو أم أدعو فقال قارون: بل أدعو فدعا فلم يجب، وكان لذلك أهلاً قال: فقال موسى: أدعو قال: نعم، قال: اللهم مر الأرض فلتطعني، فأمرت بطاعته قال: فقال موسى عليه السلام، خذيهم فأخذتهم بأقدامهم فقال: ياموسى. ياموسي. قال: خذيهم

فأخذتهم الى ركبهم، ثم إلى حجرهم، ثم إلى مناكبهم، ثم قال: أقبلي بكنوزهم وأموالهم قال: فأقبلت بها حتى نظروا إليها، ثم أشار موسى بيده، قال: اذهبوا بني لاوي، فاستوت بهم الأرض.

[١٧١٥٦] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا محاضر، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن قارون كان من قوم موسى وكان ابن عمه وكان تتبع العلم حتى جمع علماً فلم يزل في أمره ذلك حتى بغى على موسى وحسده، فقال له موسى: إن الله أمرني أن آخذ الزكاة من كل أربعين درهما درهم فأبى، فقال: من كل مائة درهم درهم فأبى، فقال: لا يطيق هذا حتى الألف، فقال: في كل ألف دينار أو درهم، قال: إن موسى يريد أن يأكل أموالكم، فكيف نصنع؟ قالوا: أمرنا بأمرك تبع، فأرسلوا إلى امرأة من بغايا بني إسرائيل فقالوا لها: نعطيك حكمك على أن تشهدي على موسى أنه فجر بك قالت: نعم، قال: فجاء قارون الى موسى قال: اجمع بني إسرائيل فأخبرهم بما أمرك ربك، قال: نعم، فجمعهم فقالوا: ماأمرك؟ قال: أمرني أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تصلوا الرحم، وكذا وكذا، وأمرني في الزاني إذا زنى وقد أحصن أن يرجم فقالوا: وإن كنت أنت؟ قال: نعم. وفي السارق إذا سرق أن يقطع، فقالوا: وإن كنت أنت؟ قال: نعم قالوا فإنك قد زنيت، قال: إذاً فارسلوا إلى المرأة، فجاءت فقالوا ماتشهدين على موسى؟ فقال لها موسى: أنشدك بالله إلا ما صدقت فقالت: اما إذا أنشدتني بالله فإنهم دعوني وجعلوا لي جعلاً على أن أقذفك بنفسي وأنا أشهد أنك برئ وأنك رسول الله، قال: فخر موسى ساجداً يبكي فأوحى الله إليه مايبكيك؟ قد سلطناك على الأرض فمرها فتطيعك، قال: فرفع رأسه فقال: خذيهم فأخذتهم وأشار إلى وركيه، فقالوا: ياموسى، فقال: خذيهم وأشار إلى صدره، فقالوا: ياموسى. فقال: خذيهم قال: فغرقوا فيها فقال الله: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ إلى آخر الآية، فأصاب بني إسرائيل بلاء وجوع شديد فأتوا موسى فقالوا: ادع لنا، فدعى الله، فقال الله: اتدعوني لقوم قد اظلم مابيني وبينهم من الذنوب، فقال: أما إنهم قد دعوك حين هلكوا ولو إياي دعوا لأجبتهم.

[١٧١٥٧] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق أنبأ جعفر ابن سليمان، ثنا على بن زيد قال: سمعت عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، وهو مستند إلى المقصورة فذكر قارون وما أوتى الكنوز فقال: إنما أوتيته على علم، عندي قال: بلغنا أنه أوتى الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها من صفائح الذهب وكا ن الملأ من بني إسرائيل يغدون إليه ويروحون يطعمهم الطعام ويتحدثون، عنده، وكان مؤذياً لموسى فلم تدعه القسوة والبلاء حتى أرسل إلى امرأة من بني إسرائيل مذكورة بالجمال كانت تذكر برنيه، فقال لها: هل لك ان امولك وان أعطيك وان أخلطك بنسائى؟ على ان تأتيني والملأ من بني إسرائيل، عندي، فتقولين: ياقارون: إلا تنهى موسى، عني، فقالت: بلى، قال: فلما جاء أصحابه واجتمعوا، عنده دعا بها، فقامت على رؤوسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة، فقالت: ما أجد اليوم توبة أفضل من أن أكذب عدو الله وأبرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت أن قارون بعث إلى فقال: هل لك أن أمولك وأعطيك وأخلطك بنسائي؟ على أن تأتيني والملأ من بني إسرائيل، عندي، وتقولين: ياقارون، ألا تنهى موسى، عني؟ فإني لم أجد اليوم توبة أفضل من أكذب عدو الله وأبرئ رسول الله. فنكس قارون رأسه وعرف أنه قد هلك، وفشى الحديث في الناس حتى بلغ موسى صلى اله عليه وسلم، وكان موسى شديد الغضب، فلما بلغه ذلك توضأ ثم صلى وسجد يبكي، وقال: يارب، عدوك قارون كان لي مؤذياً فذكر أشياء ثم لم يتناهى حتى أراد فضيحتى، يارب سلطني عليه، فأوحى الله إليه أن مر الأرض بما شئت تطيعك، قال: فجاء موسى إلى قارون، فلما رآه قارون عرف الغضب في وجهه فقال: ياموسى . . ارحمني. فقال موسى : ياأرض، خذيهم فاضطرت داره وخسف به وبأصحابه إلى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك، قال: وجعل يقول: ياموسى ارحمني، ويقول موسى: ياأرض خذيهم. فاظطربت داره وخسف به وبأصحابه الأرض إلى سررهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول: ياموسى ارحمني فقال موسى: ياأرض خذيهم قال: فاضطربت داره وخسف به وبأصحابه إلى حلوقهم وساخت داره على قدر ذلك وقال: ياموسى ارحمني فقال: ياأرض خذيهم فقال: فخسف به وبأصحابه وبداره فلما خسف به قيل له: ياموسى ماأفظك أما وعزتي لو إياي دعا لرحمته.

[١٧١٥٨] وقال أبو عمران الجوني: فقيل لموسى: لاأعيد الأرض بعدك لأحد أبداً.

قوله تعالى: ﴿الأرض﴾

[١٧١٥٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس قوله: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: أرض السفلى السابعة.

[١٧١٦٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله تعالى: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: ذكر لنا أنه يخسف به كل يوم قامة، وأنه يتجلجل فيها ولا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة.

[١٧١٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن أبى ميمونة، عن سمرة بن جندب، أنه قال: يخسف بقارون وقومه في كل يوم قدر قامة، فلا يبلغ الأرض السفلى إلى يوم القيامة.

[١٧١٦٢] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلى ثنا أبوالجماهر أخبرني سعيد بن بشير، ثنا قتادة قال: إن الله أمر الأرض أن تطيعه ساعة.

[١٧١٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى الليث حدثنى عقيل، عن ابن شهاب أخبرني عبدالله بن عوف القارى عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين أنه بلغه أن الله تبارك وتعالى أمر الأرض أن تطيع موسى في قارون، فلما لقيه قال للأرض: اطبقي فأخذته إلى الركبتين، ثم قال: اطبقي فأخذته إلى الحقوين وهو يستغيث ياموسى، ثم قال: اطبقي فوارته في جوفها، فأوحى الله إليه ياموسى ما أشد قلبك أو ماأغلظ قلبك أما وعزتى وجلالي لو بي استغاث لأغثته قال: رب غضبا لك فعلت.

قوله تعالى: ﴿فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله﴾

[١٧١٦٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله﴾ أي جند ينصرونه من دون الله: ﴿وما كان من المنتصرين﴾ قال: ماكانت، عنده منعة يمتنع بها من الله تبارك وتعالى.

قوله تعالى: ﴿وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله﴾

[١٧١٦٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أبي معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ويكأن الله يبسط الرزق﴾ يقول: أولا يعلم أن الله يبسط الزرق.

[١٧١٦٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله﴾ أو لا ترى أن الله.

قوله تعالى: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده﴾

[١٧١٦٧] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عرفه، ثنا مروان بن معاوية، عن حصين ابن أبي الجميل قال رجل للحسن: ياأبا سعيد إني أرى الدار فأتمنى أن تكون لي، والجارية فأتمناها، فقال له الحسن: فلا تفعل، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾

قوله تعالى: ﴿ويقدر﴾

[١٧١٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، ثنا الحارث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿إن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يخير له.

[١٧١٦٩] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مروان بن معاوية، عن حصين بن أبي الجميل، عن الحسن، ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: ينظر له فإن كان الغنى خيراً له أغناه، وإن كان الفقر خيراً له أفقره.

الوجه الثاني:

[١٧١٧٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول: في قوله: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يقدر: يقل، وكذلك كل شئ في القرآن يقدر كذلك.

قوله تعالى: ﴿لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾

[١٧١٧١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾ يقول: أولا يعلم أنه لا يفلح الكافرون.

[١٧١٧٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويكأنه﴾ أولا يرى أنه لا يفلح الكافرون.

[١٧١٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ويكأنه﴾ قال: ألم تر أنه.

قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٧١٧٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: الجنة.

قوله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة﴾

[١٧١٧٥] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا حدثنى محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة قوله: ﴿الدار الآخرة﴾ـ يقول: الجنة.

قوله تعالى: ﴿نجعلها للذين لا يريدون علواً﴾

[١٧١٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة ﴿نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: نجعل الدار الآخرة للذين لا يريدون علواً في الأرض، عند سلاطينها وملوكها.

قوله تعالى: ﴿علواً في الأرض﴾

[١٧١٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد يعني ابن جبير ﴿للذين لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: بغياً.

الوجه الثاني:

[١٧١٧٨] حدثنا أحمد سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين ﴿لايريدون علواً في الأرض﴾ قال: العلو التكبر بغير حق.

الوجه الثالث:

[١٧١٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن ﴿لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: الشرف والعز، عند ذوى سلطانهم.

[١٧١٨٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي قال: سمعت معاوية الأسود في قول الله: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً﴾ قال: لم ينازعوا أهلها في عزها التجبر والتكبر ولم يجزعوا من ذلها.

[١٧١٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا القاسم بن مالك حدثنى أشعث بن يزيد الشامي قال: سمعت أبا سلام الأعرج الحبشي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: إن الرجل ليحب أن يكون شسع نعله أفضل من شسع صاحبه فيدخل في هذه الآية ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾.

[١٧١٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن، عنبسة بن الأزهر، عن نصير أبي الأسود، عن الضحاك ﴿لا يريدون علواً في الأرض﴾ يقول: ظلماء.

[١٧١٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين قال: الاعتداء في الأرض بغير الحق.

[١٧١٨٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين ﴿ولا فساداً﴾ قال: الفساد الآخذ بغيرحق.

[١٧١٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة﴿ولا فساداً﴾ لا يعملون بمعاصي الله.

قوله تعالى: ﴿والعاقبة﴾

[١٧١٨٦] به، عن عكرمة ﴿والعاقبة للمتقين﴾ قال: العاقبة: الجنة ـ وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿للمتقين﴾

[١٧١٨٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿للمتقين﴾ أي لمن أطاعني وأطاع رسولي. تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾

[١٧١٨٨] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من التيم، عن أبي ذر قال: قلت: يارسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات.

[١٧١٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح وابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبدالله في قوله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال: لا إله إلا الله. ـ وروى، عن ابن عباس وأبى هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير والحسن وعطاء ومجاهد وأبى صالح ذكوان وعكرمة ومحمد بن كعب القرظى والنخعي، والضحاك والزهري وقتادة، وزيد بن أسلم نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٧١٩٠] ذكر، عن محمد بن عتيبة الكندي، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا فضيل بن الزبير، عن أبي داود، عن ابن عبدالله الجدلي قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب رضي الله، عنه فقال: ياأبا عبدالله، ألا أحدثك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وفعل به وفعل به، قلت: بلى، ياأمير المؤمنين، قال: الحسنة حبنا.

قوله تعالى: ﴿فله خير منها﴾

[١٧١٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿فله خير منها﴾ قال: خير ثواب.

[١٧١٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيي يعني: الأموى حدثنى أبي، ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿فله خير منها﴾ له منها خير ـ وروى، عن الحسن، ومجاهد، وقتادة، نحو ذلك.

[١٧١٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن نكير حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فله خير منها﴾ يقول: ثوابه من تلك الحسنة.

[١٧١٩٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال: الشرك ـ وروى، عن ابن مسعود وأبى هريرة وأنس بن مالك وأبى وائل وعطاء والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة

والنخعي وأبى صالح والزهري وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب والسدى وقتادة والضحاك مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[١٧١٩٥] ذكر، عن محمد بن عتبة الكندي بإسناده أعلاه قال: دخلت على عليّ ابن أبي طالب فقال: ياأبا عبدالله، ألا أحدثك بالسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار، ولم يقبل منه معها عمل قلت: بلى، ياأمير المؤمنين قال: السيئة بغضنا.

قوله تعالى: ﴿فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ماكانوا يعملون﴾

[١٧١٩٦] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى ﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ماكانوا يعملون﴾ قال: من جاء بالسيئة فجزاؤها سيئة مثلها من جميع الذنوب وذلك، عند الحساب إذا حوسب ألقي بدل كل حسنة عشر سيئات، فإن بقيت حسنة واحدة أضعفت له وأدخل بها الجنة وإن كانت سيئاته، عند المقاصة إذا القيت عشراً بحسنة أكثر من حسناته فزادت سيئة واحدة كان جزاؤه النار، إلا أن يعفو الله، عنه.

قوله تعالى: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾

[١٧١٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ أعطاكه.

[١٧١٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا رجل سماه، ثنا السدى، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال ابن عباس: لرادك إلى الجنة ثم سائلك، عن القرآن. وقال السدى: قال أبو سعيد الخدري مثلها.

قوله تعالى: ﴿لرادك إلى معاد﴾

[١٧١٩٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: الموت ـ وروى، عن أبي سعيد الخدري وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[١٧٢٠٠] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص ابن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى يوم القيامة.

[١٧٢٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لرادك إلى معاد﴾ يحييك يوم القيامة.

[١٧٢٠٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال: كان الحسن يقول: أي والله أن له لميعاداً يبعثه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة.

الوجه الثالث:

[١٧٢٠٣] حدثنا أبي، ثنا النفيلي وعبدالله بن مروان، الحرانيان، قالا، ثنا محمد ابن سلمة، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى معدنك من الجنة. وروى، عن أبي سعيد الخدري وأبى مالك ومجاهد في إحدى الروايات، نحو ذلك.

الوجه الرابع:

[١٧٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد في قوله: ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى مولدك بمكة ـ وروى عن ابن عباس ويحيي بن الجزار، وسعيد بن جبير وعطية، والضحاك نحو ذلك.

[١٧٢٠٥] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: فسمعناه من مقاتل منذ سبعين سنة، عن الضحاك، قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه القرآن ﴿لرادك إلى معاد﴾ إلى مكة.

الوجه الخامس:

[١٧٢٠٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا حريز، عن نعيم القارئ سمعه يقول: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال: رادك إلى بيت المقدس.

[١٧٢٠٧] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: هذه مما كان ابن عباس يكتمها.

قوله تعالى: ﴿قل ربي أعلم من جاء بالهدى﴾

[١٧٢٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فقال له: يامحمد قل.

قوله تعالى: ﴿ومن هو في ضلال مبين﴾

[١٧٢٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنا عبدالله بن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿المبين﴾ البين.

قوله تعالى: ﴿وماكنت ترجو أن يلقي إليك الكتاب إلا رحمة من ربك﴾

[١٧٢١٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي يعني أبو بكر، عن الحسن في قول الله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن ـ وروى عن ابن عباس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فلا تكونن ظهيراً للكافرين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولا يصدنك، عن آيات الله﴾

[١٧٢١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آيات الله﴾ يعني القرآن.

قوله تعالى: ﴿وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين﴾

بياض

قوله تعالى: ﴿ولا تدع مع الله إلها آخر﴾

[١٧٢١٢] حدثنا أبي، ثنا آدم العسقلاني، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز، قال: كنت، عند عبدالله بن عمر فسأله رجل، عن الشرك فقال: أن تجعل مع الله إلهاً آخر.

قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾

[١٧٢١٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيد، تقدم تفسيره، عن ابن إسحاق أيضاً.

قوله تعالى: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه﴾

[١٧٢١٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن أبي سعيد، عن خصيف، عن مجاهد في قول الله: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه﴾ قال: إلا ماأريد به وجهه.

[١٧٢١٥] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، عن عطاء بن مسلم الحلبي، عن سفيان الثوري في قول الله: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه﴾ قال: كل شئ هالك إلا ماابتغى به وجهه من الأعمال الصالحة.

[١٧٢١٦] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن عاصم، عن عيسى المديني، قال: سمعت علي بن الحسين. سأل كعب الأحبار، عن قوله: ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ من الذين استثنى؟ قال: هم ثلاثة عشر، جبريل وميكائيل، وإسرافيل، وحملة العرش الثمانية، وملك الموت، ورب العزة، فيأمر ملك الموت فيقبض فلاناً وفلاناً وحملة العرش حتى لا يبقى غيره، فيقول رب العزة، مت ياملك الموت فيموت، فذلك قوله: ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ وذلك قوله: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾

[١٧٢١٧] حدثنا عباد بن عثمان المروزي، ثنا سلمة بن سليمان أنبأ منصور بن عبد الحميد، عن مقاتل في تفسير هذه الآية من قول الله: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه﴾ يعني الحيوان خاصة من أهل السموات والملائكة ومن في الأرض وجميع الحيوان، ثم تهلك السماء والأرض بعد ذلك لا تهلك الجنة والنار ومافيها ولا العرش ولا الكرسي.

قوله تعالى: ﴿له الحكم وإليه ترجعون﴾

[١٧١١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبي ثنا أبو جعفر يعني الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿وإليه ترجعون﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

آخر تفسير سورة القصص

قوله تعالى: ﴿الم﴾ آية ١

[١٧١١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس ﴿الم﴾ قال: أنا الله أعلم. وروى عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

[١٧١٢٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيي بن عباد، ثنا شعبة، عن السدى قال: بلغنى، عن ابن عباس أنه قال: ﴿الم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم.

[١٧١٢١] حدثنا أبوزرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿الم﴾ أما الم حرف من حروف اسم الله.

[١٧١٢٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبدالله بن أبي رزمة، ثنا أبي، ثنا عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزي، عن سالم بن عبدالله قال: ﴿الم، وحم، ونون﴾ ونحوها اسم الله مقطعة.

[١٧١٢٣] حدثنا أبي حدثنى محمد بن معمر، ثنا عياش بن زياد، أنبأ يعلى، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم، وحم، ونون﴾ قال: اسم مقطع.

الوجه الثالث:

[١٧١٢٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿الم﴾ قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً وازت فيها الألسن كلها منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو في الآية وبلا به، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم، وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلم وعجب. فقال: وعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به، فالألف مفتاح

اسمه الله، واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالألف إلا الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله فالألف سته واللام ثلاثون والميم أربعون.

وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الرابع:

[١٧١٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح ﴿الم﴾ اسم من اسماء القرآن. وروى، عن قتادة وزيد بن أنس نحو ذلك.

الوجه الخامس:

[١٧١٢٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي أنبأ حجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرنا، عن مجاهد أنه قال: ﴿الم﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن.

الوجه السادس:

[١٧١٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن خالد، عن عكرمة ﴿ الم﴾ قال: قسم .

قوله تعالى: ﴿أحسب الناس أن يتركوا﴾ آية ٢

[١٧١٢٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال: كان النبي[1] صلى الله عليه وسلم يبعث من بعده أو من شاء الله منهم أنا على منهاج النبي وسبيله، فينزل الله بهم البلاء، فمن ثبت منهم على ماكان عليه فهو الصادق، ومن خالف إلى غير ذلك فهو كاذب.

[١٧١٢٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا﴾ قال: كان أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجالاً وحسبو أن الأمر يخفوا فلماأوذوا في الله ارتد منهم أقوام، وقال في آية اخرى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾قال: فكان أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) كذا في الأصل ـ انظر الدر ٦ / ٤٥١.

وسلم يقولون: اتتنا يعني السنن. على ماأوذوا في الله، وصبروا، عند البأساء والضراء وشكروا في السراء وقضى الله عليهم أنه سيبتليهم بالسراء والضراء والخير والشر وإلامن والخوف والطمأنينة[1] والشخوص، واستخرج الله، عند ذلك أخبارهم.

[١٧١٣٠] من الدهر[2] حتى وضعت الحرب أوزارها وجلسوا في المجالس آمنين، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره وخشى عليهم الدنيا وعرف أنهم سيأتون من قبلها أنها تفتح عليهم خزائنها فتقدم إليهم في ذلك أن تغرهم الحياة الدنيا وأخبرهم أن الفتنة واقعة وأنها مصيبة الذين ظلموا منهم خاصة فإذا فعلوا ذلك كانوا في انتقاص وتغيير.

[١٧١٣١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد حدثنى مطر الوراق، عن الشعبي في قوله: ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنون﴾ أنها أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقروا بالإسلام، حتى تهاجروا، قال: فخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم، فنزلت هذه الآية قال: فكتبوا إليهم أنه قد أنزلت فيكم آية كذا وكذا قال: فقالوا: نخرج فإن أتبعنا أحد قاتلناه. قال: فخرجوا فأتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قتل ومنهم من نجا. فأنزل الله فيهم ﴿ثم ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾.

[١٧١٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد أنبأ سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال: نزلت في ناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب إليهم أخوانهم بما نزل فيهم من القرآن، فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القرآن﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله مع المحسنين﴾

قوله تعالى: ﴿أن يقولوا آمنا﴾

[١٧١٣٣] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا مسكين يعني أبا فاطمة، عن حوشب، عن الحسن في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا ان يقولوا

(١) في الأصل (الطمأنينة)

(٢) طمس بالأصل، ولعلها بالأصل (ومكثوا فترة).

أمنا﴾ قال: احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا لا اله الا الله حتى ابتليهم فاعرف الصادق من الكاذب.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يفتنون﴾

[١٧١٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وهم لا يفتنون﴾ يبتلون في أموالهم وأنفسهم ـ وروى، عن سعيد ابن جبير، وقتادة والربيع بن أنس، ومعاويه بن قره وخصيف: أنهم قالوا: يبتلون.

[١٧١٣٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط قال: فابتلوا، عند الفرقه حين اقتتل علي، وطلحة، والزبير.

[١٧١٣٦] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول: نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يفتنون﴾

[١٧١٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال: لا يختبرون.

قوله تعالى: ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ آية ٣

[١٧١٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ يقول: ابتلينا الذين من قبلهم. وروى، عن سعيد بن جبير ومجاهد، وعطاء الخرساني ومعاوية بن مرة وخصيف: مثل ذلك

[١٧١٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ يقول: ولقد اختبرناهم.

قوله تعالى: ﴿فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾

[١٧١٤٠] حدثنا موسى بن إسحاق، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو المسرور، عن رجل من بني قيس بن ثعلبة: أن علياً كان يقرأ ﴿ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ قال: يعلمهم الناس.

[١٧١٤١] ذكر، عن الحسين بن الحسين العربي، ثنا يحيي بن يعلي الأسلمي، عن أسباط بن نصر، عن السدى في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ قال: الذين صدقوا: علي بن أبي طالب وأصحابه.

[١٧١٤٨] حدثنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ أي[١] ابتلينا ﴿الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ ليعلم الله الصادق من الكاذب والسامع من العاصي.

وقد كان يقال: إن المؤمن ليضرب بالبلاء كما[٢] يفتن الذهب بالنار. وقد كان يقال: إن مثل الفتنه كمثل الدرهم الزيف يأخذه الأعمى ويراه البصير.

قوله تعالى: ﴿أم حسب الذين يعملون﴾ آية ٤

[١٧١٤٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا حسين المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة في قوله: ﴿أم حسب الذين يعملون﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿السيئات﴾

[١٧١٥٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أم حسب الذين يعملون السيئات﴾ أي الشرك ﴿أن يسبقونا ساء مايحكمون﴾

قوله تعالى: ﴿أن يسبقونا ساء مايحكمون﴾

[١٧١٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أن يسبقونا ساء مايحكمون﴾ أي: يعجزونا.

قوله تعالى: ﴿من كان يرجوا لقاء الله﴾ آية ٢٥

[١٧١٥٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة

---

(١) كذا في الأصل، وفي الحاشية (يرده)، وفي الدر (يراه)، انظر ٦ / ٤٥٠

(١) طمس في الأصل، والأضافه، عن الدر ٦ / ٤٥٠.

حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿من كان يرجوا لقاء الله﴾ يقول: من كان يخشى. وروى، عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿لقاء الله﴾

[١٧١٥٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول ﴿لقاء الله﴾[١] البعث في الآخرة.

الوجه الثاني:

[١٧١٥٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ربيع بن أبي راشد، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿من كان يرجوا لقاء الله﴾ قال: ثواب ربه.

قوله تعالى: ﴿فإن أجل الله لآت وهو السميع﴾

[١٧١٥٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿سميع﴾ أي: سميع لما يقولون.

قوله تعالى: ﴿العليم﴾

[١٧١٥٦] عن ابن إسحاق: عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه﴾ آية ٦

[١٧١٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا الحسن بن صالح، عن أبي بشير يعني: عمران بن بشير الحلبي، عن الحسن قال: إن العبد ليجاهد في الله حق جهاده وماضرب بسيف.

قوله تعالى: ﴿أن الله الغني﴾

[١٧١٥٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿إن الله لغنى﴾ في سلطانه.

---

(٢) في الأصل (ربه).

قوله تعالى: ﴿لغنى عن العالمين﴾

[١٧١٥٩] وبه، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿لغنى﴾ في سلطانه عما، عندكم.

قوله تعالى: ﴿العالمين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٧

[١٧١٦٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل، عن أبي غياث أنبأ إسماعيل بن أبي أويس حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر عن زيد بن أسلم ﴿والذين آمنوا﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿وعملوا الصالحات﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ليكفرن، عنهم سيآتهم﴾

[١٧١٦١] حدثنا الحسن بن أحمد بن موسى بن مسلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿لنكفرن، عنهم سيئاتهم﴾ قال: هم المهاجرون.

قوله تعالى: ﴿ولنجزينهم﴾

[١٧١٦٢] أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن شفيع عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لنجزينهم﴾ قال: اذا جاءوا إلى الله جزاهم اجرهم باحسن ماكانوا يعملون.

قوله تعالى: ﴿ولنجزينهم أحسن ماكانوا يعملون﴾

[١٧١٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن شفيع، عن أبي الربيع، عن ابن عباس قوله: ﴿ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون﴾ قال: الجنة.

قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان﴾ آية ٨ الى قوله: ﴿فلا تطعهما﴾

[١٧١٦٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة أخبرنى سماك بن حرب قال: سمعت مصعب بن سعيد يحدث، عن سعد قال: قالت أم سعد: أليس قد أمر الله بطاعة الوالدين؟ فلا أكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر بالله، فامتنعت من الطعام والشراب حتي جعلوا يشجرون[1] فاها بالعصا، فنزلت هذه الآية ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك ماليس لك به علم فلا تطعهما﴾

[١٧١٦٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتاده قوله: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما... الآية﴾ قال: نزلت في سعد بن مالك لما هاجر قالت أمه: والله لا يظلني ظل حتي يرجع. فأنزل الله في ذلك أن يحسن إليها، ولا يطعهما في الشرك.

قوله تعالى: ﴿إلي مرجعكم﴾

[١٧١٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن أبي سنان، عن الضحاك في قوله: ﴿إليّ مرجعكم﴾ قال: البر والفاجر.

قوله تعالى: ﴿فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾

[١٧١٦٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي أنبأ عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم الله من بعد الموت فيبعث أولياءه وأعداءه، فينبئهم بما عملوا لهم.

[١٧١٦٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: ينبئهم يوم القيامة بكل شئ نطقوا به سيئه أو حسنه.

قوله: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٩

تقدم تفسيره.

---

(١) أي فتحوا.

قوله تعالى: ﴿لندخلهم في الصالحين﴾

[١٧١٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿في الصالحين﴾ قال: ﴿مع الصالحين﴾ مع الأنبياء والمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذى في الله...﴾ الآية ١٠

[١٧١٧٠] حدثنا أحمد بن منصور وأحمد الزبيري، ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا، وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم فأصيب بعضهم وقتل بعض قال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمون وأكرهوا فاستغفروا لهم، فنزلت ﴿إن الذين توفتهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم. . إلى آخر الآية﴾ قال: فكتب إلى من بقى من المسلمين بهذه الآية لا عذر لهم، فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنه، فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذيّ في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. . إلى آخر الآية﴾ فكتب المسلمون إليهم بذلك فخرجوا وأيسوا من كل خير.

[١٧١٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فإن أوذي في الله﴾ إلى قوله: ﴿وليعلمن المنافقين﴾ أناس يؤمنون بألسنتهم فإذا أصابهم بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم أو أموالهم افتتنوا، فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الآخرة.

[١٧١٧٢] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ قال: كان ناس من المؤمنين آمنوا وهاجروا فلحقهم أبو سفيان فرد بعضهم إلى مكة فعذبهم فافتتنوا فأنزل فيهم هذا.

قوله تعالى: ﴿فإذا أوذى في الله﴾ آية ١٠

[١٧١٧٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى محمد بن

شعيب بن شأبور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء الخرساني ﴿فإذا أوذيّ في الله﴾ فيقال: إذا أصابه بلاء في الله.

[١٧١٧٤] وبه في قوله: ﴿جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ فيقال: إذا أصابه بلاء في الله عدل عذاب الناس بعذاب الله.

[١٧١٧٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثنى أبي عن أبيه عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا أوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ قال: فتنة ال... يرتد، عن دين الله إذا أوذى في الله.

[١٧١٧٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فإذا أوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ قال: هذا المنافق: أوذي في الله رجع، عن الدين فكفر، وجعل فتنة الناس كعذاب الله.

قوله تعالى: ﴿كعذاب الله﴾

[١٧١٧٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قرأة أخبرنى محمد بن شعيب بن شأبور أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء ﴿جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ فقال: إذا صابه بلاء في الله عدل عذاب الله بعذاب الناس، وعذاب الله لا ينقطع ولا يزول وعذا ب الناس ينقطع.

[١٧١٧٨] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: بلغنى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: عذاب أهل التكذيب بالصيحة والزلزلة وعذاب أهل التوحيد بالسيف.

قوله تعالى: ﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾ آية ١١

[١٧١٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾: أناس آمنوا بألسنتهم فإذا أصابهم بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم أو أموالهم فتنوا.

قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا﴾ آية ١٢

[١٧١٨٠] به، عن مجاهد قوله: ﴿وقال الذين كفروا﴾ قال: كفار قريش.

[١٧١٨١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك ﴿وقال الذين كفروا﴾ هم القادة من الكفار للذين آمنوا، قال لمن آمن واتبع: اتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿اتبعوا سبيلنا﴾

[١٧١٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿اتبعوا سبيلنا﴾ قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم قالوا: لا نبعث نحن ولا أنتم فاتبعونا.

[١٧١٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء المروزي، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله: ﴿اتبعوا سبيلنا﴾ ديننا.

قوله تعالى: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾

[١٧١٨٤] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾ قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم اتبعونا، فإن كان عليكم شئ فهو علينا.

قوله تعالى: ﴿وماهم بحاملين الآية﴾

[١٧١٨٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وماهم بحاملين من خطاياهم﴾ قال: ماهم بعاملين.

قوله تعالى: ﴿وليحملن اثقالهم﴾ آية ١٣

[١٧١٨٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة، ثنا عثمان بن حفص بن أبي العاتكة حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ماأرسل به، ثم قال: إياكم والظلم، فإن الله تبارك وتعالى يقسم يوم القيامة فيقول: وعزتي لا يحوزني اليوم ظلم، ثم ينادي مناد فيقول: أين فلان بن فلان؟ فيأتي تتبعه من الحسنات أمثال الجبال فيشخص الناس إليها أبصارهم حتى يقول بين يدي الله الرحمن عز وجل، ثم يأمر المنادي فينادي من كانت له تباعة أو ظلامة ـ عند فلان بن فلان، فهلم. فيقبلون حتى يجتمعوا قياماً بين يدي الرحمن، فيقول

الرحمن: اقضوا عن عبدي فيقولون: كيف نقضي، عنه؟ فيقول لهم: خذوا لهم من حسناته فلا يزالون يأخذون منها حتى لا يبقى له حسنة، وقد بقى من أصحاب الظلامات، فيقول: اقضوا، عن عبدي: فيقولون: كيف نقضي، عنه؟ فيقول لهم: خذوا لهم من حسناته، فلايزالون يأخذون منها حتى لا يبقى له حسنة، وقد بقى من أصحاب الظلامات فيقول: اقضوا، عن عبدي، فيقولون: لم يبق له حسنة، فيقول خذوا من سيئاتهم فاحملوها عليه. ثم نزع[1] النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية الكريمة ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم، وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾[2].

[١٧١٨٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيد، عن قتادة ﴿وليحملن أثقالهم﴾ أي اوزارهم.

قوله تعالى: ﴿وأثقالاً مع أثقالهم﴾

[١٧١٨٨] به، عن قتادة ﴿وأثقالاً مع أثقالهم ﴾ أوزار من أضلوا.

[١٧١٨٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم﴾ قال: من دعا قوماً إلي الضلالة فعليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً.

قوله تعالى: ﴿وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾

[١٧١٩٠] حدثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو بشر الحذاء، عن أبي حمزة البيسان[3]، عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يامعاذ، إن المؤمن يسأل يوم القيامة، عن جميع سمعة، حتى عن كحل عينيه وعن فتات الطينة بأصبعيه فلا ألقينك تأتي يوم القيامة واحد أسعد بما آتاك الله منك.

قوله تعالى: ﴿يفترون﴾

[١٧١٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يفترون﴾ قال: ماكانوا يكذبون في الدنيا.

---

(١) أي استشهد بالآية.

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث له شاهد في الصحيح من غير هذا الوجه ٦ / ٢٧٧.

(٣) في تفسير ابن كثير (الثمالي) ٦ / ٢٧٧.

الوجه الثاني

[١٧١٩٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿عما كانوا يفترون﴾ قال: أي يشركون.

قوله تعالى: ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ آية ١٤

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ آية ١٤

[١٧١٩٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد قال: قال لي ابن عمر. كم لبث نوح في قومه قال: قلت الف سنة الا خمسين عاماً قال: فإن الناس لم يزالوا في نقصان اعمارهم وأحلامهم(١) وأخلاقهم إلى يومك هذا.

[١٧١٩٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران(٢)، عن ابن عباس قال: بعث نوح وهو لأربعين سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وعاش بعد الطوفان ستين عاما حتى كثر الناس أو فشوا.

[١٧١٩٥] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلى ثنا أبوالجماهر، ثنا سعيد بن بشر، ثنا قتادة قوله: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ وعاش بعد الطوفان ستين عاماً يقال إن عمره كله.

[١٧١٩٦] قال قتادة لبث فيهم قبل أن يدعوهم ثلاثمائة سنه ودعاهم ثلاثمائة سنة ولبث(٣) بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة(٤).

[١٧١٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا أبو رافع إسماعيل بن رافع، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن كعب الأحبار في قول الله: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ قال: عاش بعد ذلك سبعين عاماً.

---

(١) طمس بالأصل، والمثبت من تفسير ابن كثير ٦ / ٢٧٨.

(٢) في ابن كثير (ماهك) ٦ / ٢٧٨.

(٣) طمس بالأصل.

(٤) قال ابن كثير: هذا قول غريب ٦ / ٢٧٨.

[١٧١٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، ثنا عون ابن شداد قال: إن الله تبارك وتعالى أرسل نوحاً إلى قومه وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة فدعاهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة سنة.

قوله تعالى: ﴿فأخذهم الطوفان﴾

[١٧١٩٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا يحيى بن نمان، عن المنهال ابن خليفة، عن الحجاج، عن الحكيم بن ميتا، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله: ﴿فأخذهم الطوفان﴾ قال: الطوفان: الموت.

الوجه الثاني:

[١٧٢٠٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿الطوفان﴾ قال: مطر بالليل والنهار ثمانية أيام.

وروى، عن سعيد بن جبير والسدى قالا: المطر.

الوجه الثالث:

[١٧٢٠١] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الطوفان﴾ أمر من أمر ربك، ثم قرأ ﴿فطاف عليها طائف من ربك﴾.

الوجه الرابع:

[١٧٢٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿الطوفان﴾ الغرق.

الوجه الخامس:

[١٧٢٠٣] ذكر، عن أبي عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿الطوفان﴾ الماء والطاعون.

[١٧٢٠٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الهيثم بن عمران العبسي قال: سمعت إسماعيل بن عبيد يقول: كان الطوفان الذي أغرق الناس في نيسان.

قوله تعالى: ﴿وهم ظالمون﴾

[١٧٢٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمون﴾ الكافرون.

قوله تعالى: ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾ آية ١٥

[١٧٢٠٦] حدثنا محمد ين يحيي، ثنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علياء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلوهم، وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً.

قوله تعالى: ﴿وجعلناها آية للعالمين﴾

[١٧٢٠٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿وجعلناها آية للعالمين﴾ قال: أبقاها الله آية للعالمين بأعلى الجودي ﴿للعالمين﴾ أي للناس.

قوله تعالى: ﴿وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه﴾ آية ١٦

[١٧٢٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: ولد إبراهيم عليه السلام فكان في كل يوم مر به كأنه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة شبابه، وكبر إبراهيم عليه السلام ثم اتا قومه فدعاهم. فقال: ﴿ياقوم، فإني بريئ مما تشركون﴾.

قوله تعالى: ﴿ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون﴾

[١٧٢٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿خير لكم﴾ يعني: أفضل لكم.

قوله تعالى: ﴿إنما تعبدون من دون الله أوثاناً﴾ اية ١٧

[١٧٢١٠] حدثنا محمد ين يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً يقول: عن قتادة قوله: ﴿أوثاناً﴾ أي أصناماً.

---

(١) قال ابن كثير: هذا غريب ٦ / ٢٧٨.

قوله تعالى: ﴿وتخلقون إفكاً﴾

[١٧٢١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح بن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ يقول: وتضعون. وروى عن قتادة مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[١٧٢١٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى حدثنى عمي حدثني أبى، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ قال: يقولون إفكاً. وروى، عن السدى مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[١٧٢١٣] أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرنى محمد بن شعيب أخبرنى عثمان بن عطا، عن أبيه ﴿وتخلقون افكاً﴾ قال: وتصورون افكاً.

[١٧٢١٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدنثى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ يقول: وتضعون كذباً، وروى عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، مثل ذلك.

الوجه الرابع:

[١٧٢١٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت، عن قتادة قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ أي تضعون أصناماً.

قوله تعالى: ﴿إن الذين تعبدون من دون الله﴾ الآية

[١٧٢١٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الذين تعبدون من دون الله﴾ هذا الوثن وهذا الحجر.

قوله تعالى: ﴿فاعبدوه واشكروا له إليه ترجعون﴾

[١٧٢١٧] وبه، عن قتادة قال: كرامة أكرمكم الله بها، فاشكروا لله نعمه.

[١٧٢١٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن آدم المصيصي، ثنا زيد، عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب القرظى وهو يقول: ان كل عمل عمل لله فهو شكر لأ نعم الله.

قوله تعالى: ﴿اليه ترجعون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم﴾ آية ١٨

[١٧٢١٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن يكذبوك فقد كذب أمم من قبلكم﴾ قال: يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وماعلى الرسول إلا البلاغ المبين﴾

[١٧٢٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿المبين﴾ يعني البين.

قوله تعالى: ﴿أولم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده﴾ آية ١٩

[١٧٢٢١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول: خلق الله آدم كما شاء ومما شاء، فكان كذلك فتبارك الله أحسن الخالقين، خلق من التراب والماء ـ الحديث بطوله قد تقدم.

[١٧٢٢٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده﴾ قدروا كيف يبدى الله الخلق، خلق انفسهم ثم يعيدهم إلى التراب.

[١٧٢٢٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق﴾ بعد الموت، البعث.

قوله تعالى: ﴿إن ذلك على الله يسير﴾

[١٧٢٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس، في قوله: ﴿يسير﴾ يعني هيناً.

قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض﴾ آية ٢٠

[١٧٢٢٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده﴾ قال: خلق أنفسهم ثم يعيده إلى التراب، ثم قد ساروا في الأرض فرأوا كيف يبدئ الله الخلق في قرون قد أتوا عليها قد هلكوا.

[١٧٢٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد بن موسى بن محلم أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور سألت الحسن، عن قوله: ﴿سيروا في الأرض﴾ قال: لم يسيروا في الأرض. قوله تعالى: ﴿فانظروا كيف بدأ الخلق﴾

[١٧٢٢٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سيعداً، عن قتادة ﴿فانظروا كيف بدأ الخلق﴾ خلق الله السموات والأرض.

قوله تعالى: ﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾

[١٧٢٢٨] حدثنا محمد ين يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿الله ينشئ النشأة الآخرة﴾ قال: البعث بعد الموت.

قوله تعالى: ﴿إن الله على كل شئ قدير﴾

قد تقدم تفسيره، عن ابن إسحاق.

قوله تعالى: ﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه - الآية﴾ ٢١

[١٧٢٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد قال: سمعت سفيان يقول في قوله: ﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء﴾ قال: ﴿يغفر لمن يشاء﴾ العظيم، ﴿ويعذب من يشاء﴾ على الصغير.

قوله تعالى: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾ آية ٢٢

[١٧٢٣٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن وهب ابن كنعان، عن ابن الزبير ﴿معجزين﴾ يعني مثبطين.

قوله تعالى: ﴿في الأرض ولا في السماء ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير﴾

[١٧٢٣١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء﴾ قال: لا يعجز أهل الأرضين في الأرضين، ولا أهل السماوات في السماوات إن عصوه وقرأ ﴿لا يعزب، عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾

قوله تعالى: ﴿والذين كفروا بآيات الله﴾ آية ٢٣

[١٧٢٣٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل أنبأ أسباط، عن السدى ﴿كفروا بآيات الله﴾ أما آيات الله إلا محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ولقائه﴾

[١٧٢٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير بن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لقائه﴾ قال: البعث في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم﴾

تقدم تفسير العذاب الأليم غير مرة.

قوله تعالى: ﴿فما كان جواب قومه﴾ آية ٢٤

[١٧٢٣٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فما كان جواب قومه﴾ قوم لوط صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه﴾

[١٧٢٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ثم إن إبراهيم اتى قومه فجعل يدعواقومه وينذرهم، فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب حتى إن المرأة لتمرض فتقول: لئن عافاني الله لأجمعن لإبراهيم حطباً. فلما جمعوا وأكثروا الحطب حتى إن كان الطير ليمر بها فيحترق من شدة وهجها وحرها، فعمدوا

اليه فرفعوه إلى رأس البنيان فرفع إبراهيم رأسه إلى السماء، فقالت السماء والأرض والجبال والملائكة: ربنا إبراهيم يحترق فيك ـ قال: أنا أعلم به فإن دعاكم فأغيثوه ـ وقال إبراهيم حين رفع رأسه إلى السماء، اللهم أنت الواحد الأحد في السماء وأنا الواحد في الإرض ليس أحد يعبدك غيري: حسبي الله ونعم الوكيل فقذفوه في النار.

قوله تعالى: ﴿فأنجاه الله من النار﴾

[١٧٢٣٦] عن السدى قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: ﴿حسبي الله ونعم الوكيل﴾ فقذفوه في النار.

فناداها فقال: ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ وكان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها.

فقال ابن عباس لو لم يتبع بردها سلاماً لمات إبراهيم من بردها، ولم يبق يومئذ في الأرض ناراً الا طفيت ظنت أنها هي تعني، فلما طفيت النار نظروا إلى إبراهيم فإذا هو رجل آخر معه، ورأس إبراهيم في حجره يمسح، عن وجهه العرق وذكر أن ذلك الرجل ملك الظل، فأنزل الله ناراً فانتفع بها بنوا آدم وأخرجوا إبراهيم فأدخلوه على الملك، ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه.

[١٧٢٣٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فأنجاه الله من النار﴾ قال كعب: ماأحرقت النار منه إلا وثاقه.

قوله تعالى: ﴿مودة بينكم في الحياة الدنيا﴾ آية ٢٥

[١٧٢٣٨] عن قتادة بالإسناد قوله: ﴿وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا﴾ قال: صارت كل خلة في الدنيا عداوة على أهلها يوم القيامة.

[١٧٢٣٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أنبأ الحسين بن علي المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿إنما اتخذتم من دون الله اوثاناً موده بينكم في الحياة الدنيا﴾ قال: إنما اتخذتموها[١] لثوابها[٢] في الدنيا.

---

(١) في الاصل (اتخذتموه)

(٢) ذكر في الحاشية (للنذر)

قوله تعالى: ﴿في الحياة الدنيا﴾

[١٧٢٤٠] حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص، عن يحيي بن يعقوب أبي طالب، عن حماد بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الدنيا جميعها من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضا منها ستة آلاف ومابقى من ستين، وتبقى الدنيا وليس عليها مؤخر؟ قال أبو طالب: من سنين.

قوله تعالى: ﴿ثم يوم القيامة﴾

[١٧٢٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن زراة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: ماقدر طول يوم القيامه على المؤمن إلا كقدر مابين الظهر إلى العصر.

قوله تعالى: ﴿يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً﴾

[١٧٢٤٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي[١] أبو عاصم الثقفي الربيع بن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن جعدة بن هبيرة المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن أم هانئ أخت علي بن أبي طالب رضي الله، عنهما قالت: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أخبرك أن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري أين الطرفان؟ فقالت:

الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش، ياأهل، التوحيد فيشرئبون قال أبو عاصم: يرفعون رؤوسهم ـ ثم ينادي ياأهل التوحيد، ثم ينادي الثالثة: ياأهل التوحيد، إن الله قد عفا، عنكم قال: فيقوم الناس قد تعلق بعضهم ببعض في ظلامات الدنيا ـ يعني المظالم ـ ثم ينادي: ياأهل التوحيد، ليعف بعضكم، عن بعض وعلى الله الثواب[٢].

قوله تعالى: ﴿ومأواكم النار ومالكم من ناصرين﴾

[١٧٢٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: ثم بين مستقرهم فقال: مأواهم جهنم.

---

(١) طمس بالاصل.

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٦ / ٢٨٢.

قوله تعالى: ﴿فإمن له لوط﴾ آية ٢٦

[١٧٢٤٤] حدثنا محمد بن يحيي، بن العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتاد ه قوله: ﴿فإمن له لوط﴾ أي صدقه لوط.

[١٧٢٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، ثم إن نمرود كف، عن إبراهيم ومنعه الله منه واستجاب لإبراهيم رال من قومه حيث رأوا ماصنع الله تبارك وتعالى به على خوف من نمرود ملائهم[1] فإمن له لوط وكان ابن أخيه، وأمنت به سارة وكانت بنت عمه.

[١٧٢٤٦] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثني عمي حدثني أبي عن جدي، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿فإمن له لوط﴾ فقال: صدق لوط إبراهيم.

قوله تعالى: ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾

[١٧٢٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾ قال: هو إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿مهاجر إلى ربي﴾

[١٧٢٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الملك بن مسرح، ثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبدالله، عن كعب في قول الله: ﴿إني مهاجر إلى ربي﴾ قال: إلى...

[١٧٢٤٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾ قال: هاجروا جميعاً من كوثى وهي من سواء الكوفة إلى الشام.

قال: وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إنها ستكون هجرة بعد هجرة ينحاز أهل الارض إلى مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها، حتى

---

(١) المثبت من الحاشية

تلفظهم[١] ارضهم وتقذرهم[٢] روح الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا وتأكل ماسقط منهم[٣].

[١٧٢٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عقبة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني قال: هاجر لوط وهو ابن أخي إبراهيم بامرأته إلى إبراهيم بالشام وكان بين[٤] امرأته وبين سارة بعض مايكون بين النساء. فقال له إبراهيم: ياابن أخي قد جرا بين هاتين، وأنا أتخوف أن يحدث ذلك في قلبي عليك فتحول فتحولا، قال: فنزل بمدائن قوم لوط.

[١٧٢٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم خرج إبراهيم عليه السلام مهاجراً إلى ربه وخرج معه لوط فهاجرا وتزوج سارة بنت عمه فخرج بها. يلتمس الفرار بدينه والأمانة على ربه حتى نزل جران فمكث بها ماشاء الله أن يمكث ثم خرج منها مهاجراً حتى قدم مصر وبها فرعون من الفراعنة الأولى، وكانت سارة من أحسن الناس فيما يقال، وكان لا تعصى إبراهيم شيئاً ولذلك اكرمها الله.

قوله تعالى: ﴿إنه هو العزيز الحكيم﴾

[١٧٢٥٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم بن ابى إياس العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي حدثنى الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿العزيز﴾ يقول: العزيز في نقمته إذا انتقم، الحكيم في أمره ـ وروى، عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٧٢٥٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمه قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿العزيز﴾ في نصرته من كفر به إذا شاء ﴿الحكيم﴾ في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب﴾ آية ٢٧

[١٧٢٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ ووهبنا له إسحق ويعقوب﴾ قال: أعطينا.

---

(١) قذرت الشيئ أي إذا كرهته واجتنبته.
(٢) المثبت من ابن كثير ٦ / ٢٨٢.
(٣) مسند الإمام أحمد ٢ / ١٩٨.
(٤) طمس بالأصل.

قوله تعالى: ﴿إسحق ويعقوب﴾

[١٧٢٥٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب﴾ قال: هما ولدا إبراهيم.

قوله تعالى: ﴿وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب﴾

[١٧٢٥٦] حدثنا علي بن الحسين قال: قال محمد بن العلاء، ثنا يوسف بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط بالقلم.

قوله تعالى: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾

[١٧٢٥٧] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم في قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

قوله تعالى: ﴿أجره في الدنيا﴾

[١٧٢٥٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿آتيناه أجره في الدنيا﴾ يقول: الذكر الحسن.

[١٧٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبير أنه كتب إلى عكرمة يسأله، عن قول ابن عباس فيها يعني قوله: ﴿أجره في الدنيا﴾ فقال: إن الله تبارك وتع إلى رضا لأهل الأديان بدينهم، فليس أهل دين إلا وهم يتولون إبراهيم ويرضون، عنه.

[١٧٢٦٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً عن قتادة قوله: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ عافية وعمل صالح وثناء حسن، فلست تلاقي أحداً من الملل إلا يرضا إبراهيم ويقولان وإنه في الآخرة لمن الصالحين.

[١٧٢٦١] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرنى القاسم بن أبى بزة، عن عكرمة في قوله: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ قال: لسان صدق الذي جعل له.

قال عكرمة: إبراهيم تولاه الأمم كلها اليهود والنصارى والمجوس والناس أجمعون، وشهدوا له بالعدل فذلك اللسان الصدق وهو الأجر الذي آتيناه في الدنيا.

[١٧٢٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ قال: الثناء.

[١٧٢٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويزيد بن عبد العزيز قالا، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ قال: نيته الصالحة التي اكتسب بها الأجر في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾

[١٧٢٦٤] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿من الصالحين﴾ قال: الصالحين: الأنبياء والمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ولوطاً إذ قال لقومه﴾ آية ٢٨

[١٧٢٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حين رفعها جبريل عليه السلام وفيها أربعمائة ألف فسمع أهل السماء بنباح الكلاب وأصوات الديك ثم أقلب اسفلها أعلاها وتقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾

[١٧٢٦٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع حدثني الصلت بن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبي المعتمر أو، عن أبي الجويرية الصلت قال علي رضي الله، عنه على المنبر: سلوا، فقال ابن الكواء: تؤتا النساء في أعجازهن، فقال علي: سفلت سفل الله بك، إلا تسمع إلى قوله: ﴿أتأتون الفاحشه ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[١٧٢٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾ قال: دباره.

قوله تعالى: ﴿ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[١٧٢٦٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية قال: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ﴿أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾ قال: قال عمرو بن دينار: مانزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل﴾ آية ٢٩

تقدم تفسيره.

[١٧٢٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وتقطعون السبيل﴾ قال: السبيل: الطريق المسافر إذا مر بهم، وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث.

قوله تعالى: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾

[١٧٢٧٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿في ناديكم المنكر﴾ يقول: في مجالسكم.

قوله: ﴿المنكر﴾

[١٧٢٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سمالك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ بنت أبى طالب قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن قوله: ﴿تأتون في ناديكم المنكر﴾ فقال: كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم[١].

الوجه الثاني

[١٧٢٧٢] حدثنا أبى ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا القاسم بن مالك، ثنا روح بن عطية بن أبى سفيان الثقفي، عن عمر بن مصعب بن الزبير، عن عروة، عن عائشة في قوله: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قالت: الضراط.

[١٧٢٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بكير بن خلف، ثنا ابن أبى اويس حدثني

(١) الترمذي كتاب التفسير وقال هذا حديث حسن.

أبى عن يزيد بن بكر الليثي قال: سئل القاسم بن محمد، عن قول الله: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ماذاك المنكر؟ قال: كانوا يتضارطون في المجلس يضرط بعضهم علي بعض والنادي: المجلس.

الوجه الثالث:

[١٧٢٧٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور، عن مجاهد ﴿يأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: كانوا يجامعون الرجال في مجالسهم.

[١٧٢٧٥] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس[١]، عن الحكم، عن مجاهد ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: الصفير ولعب الحمام والجلاهق. . .[٢] وحل ازرار القباء.

قوله تعالى: ﴿فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله.. الآية﴾

[١٧٢٧٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية يعني قوله: ﴿إن كنت من الصادقين﴾ بما تقول أنه كما تقو ل.

[١٧٢٧٧] وبه قوله: ﴿قال رب انصرني على القوم المفسدين﴾ قال: كان فسادهم ذلك في معصية الله، لأنه من عصا الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض.

قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ آية ٣١

[١٧٢٧٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله: ﴿بالبشرى﴾ قال: حين أخبروه أنهم أرسلوا[٣] إلى قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿إنا مهلكوا أهل هذه القرية﴾

[١٧٢٧٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبى حدثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين﴾ قال: فجادل إبراهيم الملائكة في قوم لوط أن يتركوا، فقال:

---

(١) طمس بالأصل.
(٢) طمس بالأصل، وفي تفسير ابن كثير (السؤال في المجلس) ٦ / ٢٨٦.
(٣) طمس بالأصل.

أرأيتم إن كان فيهم عشر أبيات من المسلمين أتتركوهم فقالت الملائكة: ليس فيها عشر أبيات ولا خمسة ولا أربعة ولا ثلاث ولا اثنين.

قوله: ﴿إن أهلها كانوا ظالمين﴾

[١٧٢٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط، حين رفعها جبريل كان فيها أربعمائة الف.

قوله تعالى: ﴿ظالمين﴾

تقدم إسناده، عن ابن عباس قال: كافرين.

قوله تعالى: ﴿قال إن فيها لوطًا قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾ آية ٣٢

[١٧٢٨١] اخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثني عمي حدثني أبى ، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾ قال: فحزن إبراهيم صلى الله عليه وسلم على لوط وأهل بيته فقال: ﴿إن فيها لوطاً فقالوا نحن أعلم بمن فيها﴾

[١٧٢٨٢] حدثنا أبي ثنا عبده بن سليمان المروذي، ثنا ابن المبارك أنبأ معمر قال: تلا قتادة ﴿إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾ قال: لا تجد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيثما كان.

قوله تعالى: ﴿لننجينه وأهله إلا امرأته.. الآية﴾

[١٧٢٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان ابن كثير اخاه، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسول الله على لوط صلى الله عليه وسلم ظن لوط أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته قال: وجاءه قومه يهرعون إليه فقال: ﴿هؤلاء بناتي هن أظهر لكم﴾ إلى قوله: ﴿أو أوى إلى ركن شديد﴾ الحديث بطوله قد كتب غير مرة في التفسير.

قوله تعالى: ﴿الغابرين﴾

[١٧٢٨٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿من الغابرين﴾ قال: الباقين في عذاب الله.

قوله تعالى: ﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطاً﴾ آية ٣٣

[١٧٢٨٥] حدثنا أبى ، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن بشر الأنصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الناس كانوا قد أنذروا قوم لوط، فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم، فقال قوم لوط بعضهم لبعض، لا تنفروهم ولم يروا قوماً قط أحسن من الملائكة فلما دخلوا على لوط صار قوم لوط نحو السقاطين فخرج إليهم لوط فراودوه، عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فأتوا فدخلوا بيته، فقالت الملائكة: إنا رسل ربك لن يصلوا إلينا. قال: رسل ربي؟ قالوا:(١) نعم. قال لوط: فالآن إذاً.

[١٧٢٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: خرجت الملائكة من، عند إبراهيم نحو قرية لوط فأتوها نصف النهار، فلما بلغوا لقوا بنت لوط تستقي من الماء لأهلها وكان له بنتان اسم الكبرى ربثا والصغرى زغرثا، فقال لها: ياجارية، هل من ماء؟ فقالت: نعم، مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم، فرقت عليهم من قومهم فأتت أباها فقالت: يا أبتاه، نادوني فتيان علي باب المدينة مارأيت وجوه قوم هي أحسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحوهم. . كان قومه نهوه أن يضيف رجلاً، وقالوا خل، عنا فنضف الرجال فجاءت بهم فلم يعلم أحد إلا أهل بيت لوط رجالاً مارأيت مثلهم قط قال: فجاءه قومه يهرعون إليه قالوا: أو لم ننهك ان تضيف العالمين.

قوله تعالى: ﴿سيئ بهم﴾

[١٧٢٨٧] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿سيئ بهم﴾ يقول: ساء ظناً بقومه.

[١٧٢٨٨] حدثنا أبي ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجهني، ثنا حسين، ثنا سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب ﴿سيئ بهم وضاق بهم ذرعاً﴾ ساءه مكانهم لما رأى منهم من الجمال ﴿ ضاق بهم ذرعاً﴾ يقول: ضاق ذرعاً بأضيافه.

---

(١) طمس بالأصل.

[١٧٢٨٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ولما جاءت رسلنا لوطاً سيئ بهم﴾ قال: ساء بقومه ظنه وتخوفهم على أضيافه.

وفي قوله: ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾ بأضيافه مخافة عليهم مما يعلم من شر قومه.

قوله تعالى: ﴿قالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك﴾ إلى ﴿الغابرين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء﴾ آية ٣٤

[١٧٢٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً يحدث، عن قتادة ﴿رجزاً من السماء﴾ أي عذاباً.

[١٧٢٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿رجزاً﴾ قال: كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب.

قوله تعالى: ﴿بما كانوا يفسقون﴾

[١٧٢٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليدثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعصون.

قوله تعالى: ﴿ولقد تركنا منها آية بينة﴾ آية ٣٥

[١٧٢٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آية بينة﴾ قال: غبرة.

[١٧٢٩٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون﴾ قال: الحجارة التي أمطرت عليهم.

قوله تعالى: ﴿يعقلون﴾

[١٧٢٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿يعقلون﴾ قال: يتفكرون.

قوله تعالى: ﴿و إلى مدين أخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا الله﴾ آية ٣٦

[١٧٢٩٦] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿و إلى مدين اخاهم شعيباً﴾ قال: بلغنا أن شعيباً أرسل مرتين إلى مدين وأصحاب الأيكه.

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾

[١٧٢٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض.

[١٧٢٩٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿لا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تسيروا في الأرض.

[١٧٢٩٩] حدثنا موسى بن أبى (موسى الأنصاري)[١] ثنا هارون بن(حاتم) [٢]، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن ابن مالك ﴿لا تعثوا في الأرض﴾ يعني لا تمشوا بالمعاصي. وقد تقدم القول في الفساد.

قوله تعالى: ﴿فكذبوه فأخذتهم الرجفة﴾ آية ٣٧

[١٧٣٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: إن الله عز وجل بعث شعيباً إلى مدين فكان مع كفرهم يبخسون الكيل والموازين فدعاهم فكذبوه فقال لهم: ذكر الله في القرآن ومارادوا عليه، فلما عتوا وكذبوا سألوه العذاب.

[١٧٣٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فاخذتهم الرجفة﴾ قال: الصيحة.

قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في دارهم﴾

[١٧٣٠٢] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿دارهم﴾ يعني العسكر كله.

---

(١) ـ (٢) طمس بالأصل.

قوله تعالى: ﴿جاثمين﴾

[١٧٣٠٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿جاثمين﴾ أي ميتين، وروي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وعاداً وثموداً﴾ آية ٣٨

تقدم تفسيره[١].

قوله تعالى: ﴿وقد تبين لكم من مساكنهم﴾

[١٧٣٠٤] حدثنا أبي ثنا الحكم بن هشام، ثنا الوليد، ثنا ابن عجلان حدثني عون بن عبدالله بن عتبة أن أبا الدرداء لما رأى ما أحدث المسلمون في الغوطة من البنيان ونصب الشجر.. في مسجدهم فنادا: ياأهل دمشق، فاجتمعوا إليه فحمد الله وأثنا عليه، ثم قال: الحديث بطوله قد كتب غير مرة.

قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾

[١٧٣٠٥] أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وكانوا مستبصرين﴾ قال: في الضلال.

[١٧٣٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زبرع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فصدهم، عن السبيل وكانوا مستبصرين﴾ في ضلالتهم معجبين بها.

[١٧٣٠٧] اخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن جدي عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿وكانوا مستبصرين﴾ يقول: مستبصرين في دينهم.

قوله تعالى: ﴿وقارون﴾ آية ٣٩

[١٧٣٠٨] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السنوسي، ثنا عبدالله الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قال: وكان قارون ابن عم موسى أخيى أبيه وكان قطع البحر مع بني

(١) طمس بالأصل

إسرائيل وكان يسمى المنور من حسن صوته بالتوراة، ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فأهلكه الله ببغية وانما بغا عليهم لكثرة ماله وولده قال الله: ﴿أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾

قوله تعالى: ﴿وفرعون وهامان﴾

[١٧٣٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى بن سلمة، عن ابن إسحاق قال: لم يكن منهم فرعون. على الله ولا أعظم قولاً ولا أطول عمراً في ملكه منه، وكان اسمه فيما ذكر لي الوليد بن مظعب.

قوله تعالى: ﴿ولقد جاءهم بالبينات فاستكبروا﴾

[١٧٣١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد، ثنا عمر بن عطية، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿آيات بينات﴾ قال: يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والدم والضفادع ﴿والدم﴾ آيات مفصلات.

[١٧٣١١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قوله: ﴿آيات بينات﴾ قال: هي متتابعات.

قوله تعالى: ﴿فاستكبروا في الأرض﴾

[١٧٣١٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن علي بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما قال فرعون: ماعلمت لكم من إله غيري قال جبريل عليه السلام: يارب، طغا عبدك فائذن لي في هلكة فرعون. قال: ياجبريل، هو عبدي، ولن يسبقني له أجل قد أجلته يحيي فذلك الأجل. فلما قال: أنا ربكم الأعلى قال: ياجبريل، سبقت دعوتك في عبدي وقد جاء أو ان هلكة فرعون.

قوله تعالى: ﴿فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً﴾ آية ٤٠

[١٧٣١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً﴾ قال: حجارة.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من أخذته الصيحة﴾

[١٧٣١٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً يحدث، عن قتادة قوله: ﴿ومنهم من أخذته الصيحة﴾ قوم شعيب.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من خسفنا به الأرض﴾

[١٧٣١٥] وبه، عن قتادة قوله: ﴿ومنهم من خسفنا به الأرض﴾ قارون.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من أغرقنا﴾

[١٧٣١٦] وبه، عن قتادة ﴿ومنهم من اغرقنا﴾ قوم فرعون.

قوله تعالى: ﴿وماكان الله ليظلمهم﴾ الآية.

[١٧٣١٧] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وماظلمناهم﴾ نحن اعنى من ان تظلمهم.

[١٧٣١٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يقول: ثم اعتذر إلى خلقه فقال: ﴿وماظلمناهم﴾ مما ذكرنا لك من عذاب ممن[1] عذبنا من الأمم ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ ظلموا أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿يظلمون﴾

[١٧٣١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا معمر، عن ابن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿يظلمون﴾ قال: يضرون.

قوله تعالى: ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء﴾ آية ٤١

[١٧٣٢٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت. الآية كلها﴾

---

(١) طمس بالأصل.

قال هذا مثل ضربه الله للمشرك[1] . . إليه الذين يدعون من دون الله كمثل العنكبوت ﴿ وأوهن﴾ ضعيف لا ينفعه. وروى، عن ابن عباس نحو ذلك.

[١٧٣٢١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً﴾ قال: مثل ضربه الله لا يغني أولياء هم، عنهم شيئاً كما لا يغني العنكبوت بيتها هذا.

قوله تعالى: ﴿كمثل العنكبوت﴾

[١٧٣٢٢] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا سليمان بن سليم الكناني يعني أبا سلمة، عن يحيي بن جابر بن يزيد بن ميسرة، عن ابن عائذ أنه قال ﴿العنكبوت﴾ شيطان.

[١٧٣٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: نسجت العنكبوت مرتين ،مرة، على داود عليه السلام، والثانية، على النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

قوله تعالى: ﴿وإن اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون﴾

[١٧٣٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت﴾ قال: في الضعف والوهن.

[١٧٣٢٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله إنه لا يغني، عنه شيئاً من ضعفه وقلة أجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت.

قوله تعالى: ﴿إن الله يعلم مايدعون من دونه من شئ﴾ آية ٤٢

[١٧٣٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا أبي فاطمة، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿إن الله يعلم﴾ قال: يعلم مإلا تعلمون.

---

(١) طمس بالأصل.

قوله تعالى: ﴿مايدعون من دونه من شئ﴾

تقدم تفسير هذا الوثن، وهذا الحجر.

قوله تعالى: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾

تقدم إسناده

قوله تعالى: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس ومايعقلها إلا العالمون﴾

[١٧٣٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا أبى ثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة قال: مامررت بآية في كتاب الله لا أعرفها إلا أحزنني لأني سمعت الله يقول: ﴿وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾

قوله تعالى: ﴿خلق الله السموات والأرض﴾ آية ٤٤

[١٧٣٢٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا عبيد بن إسحاق، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جده العبري قال: سمعت علياً ذات يوم يحلف فيقول: والذي خلق السماء من دخان وماء.

[١٧٣٢٩] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس داود العطار، عن القاسم بن أبى بزة قال: ليست السماء مربعة، ولكنها مقبؤة يراها الناس خضراء.

[١٧٣٣٠] حدثنا أبى ، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير قال: سمعت كعباً يقول: السماء اشد بياضاً من اللبن.

[١٧٣٣١] أخبرنا أبو عبدالله الطراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري قال: صخرة تحت الأرضين بلغنا أن تلك الصخرة، عنها خضر..

قوله تعالى: ﴿والأرض بالحق﴾

[١٧٣٣٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى الليث، حدثنى خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة أن كعباً قال لعمر بن الخطاب: إلا أحدثك عن علو الله تبارك وتعالى قال عمر: بلى، فقال كعب: إن الله عز وجل جعل مسيرة مما بين المشرق والمغرب خمسمائة سنة في المشرق لا يوجد شئ من الحيوان لا جن ولا إنس ولا شجرة، مائة سنة في المغرب بتلكي المنزلة وثلاثمائة فيما بين ذلك...

[١٧٣٣٣] حدثنا أبى ثنا ابـن نفيل الحراني، ثنا زهير، ثنا أبـو إسحاق، عن خالد ابن مضرب قال: الأرض مسيرة خمسمائة سنة، ثلاثمائة عمران ومائتان خراب.

[١٧٣٣٤] حدثنا أبـي ثنا عبدالله بـن يوسف التنيـسي، ثنا يحيي بـن حمزة، عن الأوزاعي قال: بلغنى، عن ابن عباس أنه قال: الأرض سبعة أجزاء (ستة أجزاء فيه) يأجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق.

[١٧٣٣٥] حدثنـا أبي ثنا الحـسن بن واقد، ثنـا ضمرة، عن الأوزاعـي قال: قال عبدالله بن عمرو: الـدنيا مسيرة خمسمائة عام أربعمائـة خراب ومائة عمران في أيدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة.

[١٧٣٣٦] حدثنا أبى ، ثـنا نصر بن علي، ثنا الأصـمعي، ثنا أبي ثنا سـليمان بن سعيد، ثـنا الأصمعي، عن النمـر بن هلال، عن قتادة، عن أبـي الخلد قال: الأرض أربعة وعـشرون ألف فرسـخ، والسودان اثنى عـشرة، والروم ثمـانية ولفـارس ثلاثه وللعرب ألف، واللفظ لنصر.

[١٧٣٣٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم بن سلـيمان المزني، ثنا الحكم، عن سعيد بن بشـير، عن قتادة قـال: ذكر لي أن الأرض أربعة وعشـرون ألف فرسخ اثنـا عشر ألف سنة أرض الهند، وثمانية آلاف الصين، وثلاثة آلاف المغرب وألف العرب.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية للمؤمنين﴾

تقدم تفسيره (علامة للمتصدقين)

قوله تعالى: ﴿اتل ماأوحى إليك من الكتاب﴾ آية ٤٥

[١٧٣٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصبـاح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي يعني أبا بكر، عن الحسن قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿أقم الصلاة﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إن الصلاة تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾

[١٧٣٣٩] حدثنا محمد بن هارون المخرمي الفـلاس، ثنا عبد الرحمن بن نافع أبو

زياد عمر بن أبـي عثمان، ثنا الحسن، عن عـمران بن حصين قال: سئل الـنبي صلى الله عليه وسلم، عن قول الله: ﴿إن الصلاة تـنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾ قال: من لم تنهه صلاته، عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له.

[١٧٣٤٠] حدثنـا علي بن الحسـين، ثنا يحيـي بن أبي طلحـة اليربوعي، ثـنا أبو معاوية، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من لم تنهه صلاته، عن الفحشاء والمنكر لم يزد بها من الله إلا بعداً.

[١٧٣٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خـالد، عن جويبر، عن الضحاك، عن عبده قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم، وقال أبو خالد مرة، عن عبدالله لا صلاة لم تنهه الصلاة وطاعة الصلاة تنهاه، عن الفحشاء والمنكر.»

[١٧٣٤٢] حدثنـا أبي سعيد الأشـج، ثنا ابن نميـر، عن الاعمش، عن مـالك بن الحارث، عن عبـدالله بن يزيد قـال: قيل لعبدالـله: إن فلاناً يطيـل الصلاة قال: إن الصلاة تنفع الأمر أطاعها.

[١٧٣٤٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى مـعاوية بن سالم. على بن أبي طلحة، عن ابن عباس قـوله: ﴿إن الصلاة تنهى، عن الـفحشاء والمنكر﴾ يقـول: في الصلاة منتهى ومزدجر، عن معاصي الله.

[١٧٣٤٤] حدثـنا محمـد بن عمار أنـبأ عبد الـرحمن الـدشتكي، ثـنا أبو جعـفر الرازي، عـن الربيع بـن أنس، عن أبي الـعاليـة في قوله: ﴿إن الـصلاة تنهـى، عن الفحشاء والمنكر﴾ إن الصلاة فيها ثلاث خلال، فكل صلاة لا يكون فيها شئ من هذه الخلال فلـيست بصلاة الاخـلاص والخشية وذكر اللـه، فالإخلاص يأمره بـالمعروف، والخشية تنهاه، عن المنكر، وذكر الله القرآن يأمره وينهاه.

[١٧٣٤٥] حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بـن سيار الحمصي، ثنا سعيد القطان، ثنا نافع أبو هرمـز، ثنا أرطاة بن المنذر، عن أبى غوث قوله: ﴿إن الـصلاة تنهى، عن الفحـشاء والمنكـر﴾ قال: إذا كنت في صـلاة فأنت في مـعروف وقد حجـزتك، عن الفحشاء والمنكر، والذي أنت فيه من ذكر الله أكثر.

[١٧٣٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام العقيلي

حدثنا حماد بن أبي سليمان في قول الله: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ قال: مادمت فيها.

قوله تعالى: ﴿تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾

[١٧٣٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية، ثنا يحيي بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾ يقول: الزنا والمنكر الشرك. وروى، عن عكرمة والحسن مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولذكر الله أكبر﴾

[١٧٣٤٨] حدثنا هارون بن إسحاق الهمذاني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، عن مسعد، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن ربيعة قال: قال ابن عباس: ماتقول في قول الله: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ قال: هو الذي يذكر الله، عند المعاصي.

فقال ابن عباس: لقد قلت وماهو كما قلت، ولكن ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لربه.

[١٧٣٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن رجل، عن ابن عباس ﴿ولذكر الله أكبر﴾ قال: ذكر الله، عند طعامك، عند منامك قلت: فإن صاحباً لي في المنزل يقول غير الذي تقول.

قال: وأي شئ يقول: قال يقول: قال الله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ فذكر الله إيانا أكبر من ذكرنا اياه. قال: صدق.

[١٧٣٥٠] حدثنا أبي ثنا أبوصالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ولذكر الله أكبر﴾ يقول: ولذكر الله لعباده إذا ذكروه أكبر من ذكرهم إياه.

[١٧٣٥١] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن هارون يعني بن، عنترة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس أو سئل أي العمل أفضل قال: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ وبه قال: ذلك ثلاث مرات. قال: وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يذكرون الله ويتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله وإلا

حفتهم الملائكة بأجنحتها ماداموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره. ومن سلك طريقاً يبتغي به العلم سهل الله له طريقاً إلى الجنة ومن ثبطه عمله لا يسرع به نسبه.

[١٧٣٥٢] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا إسماعيل، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ قال: لها وجهان. قال: ذكر الله، عندما حرمة قال: ذكر الله اياكم اعظم من ذكركم اياه.

[١٧٣٥٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولذكر الله﴾ عبده أكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها.

قوله تعالى: ﴿تضعون﴾ و ﴿تعملون﴾ وأحد

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا﴾ آية ٤٦.

[١٧٣٥٤] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع، عن خصيف، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: كان ناس من الأنصار يسترضعون لأولادهم في اليهود، فكانوا يجادلونهم ويذكرون لهم الإسلام فانزل الله: ﴿لا إكراه في الدين﴾

الوجه الثاني

[١٧٣٥٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب﴾ نسختها ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ ولا مجادلة أشد من السيف.

الوجه الثالث

[١٧٣٥٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: ليست بمنسوخة، لا ينبغي أن يجادل من آمن منهم، لعلهم أن يحدثوا شيئاً في كتاب الله لا تعلمه أنت قال: لا تجادلوا، لا ينبغي أن تجادل منهم.

الوجه الرابع

[١٧٣٥٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: لا تقاتلوا إلا من قاتلكم ولم يعطي الجزية.

قوله تعالى: ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾

[١٧٣٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن الحارث، ثنا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ يقول: من أدى منهم الجزية فلا تقولوا لهم إلا حسناً.

[١٧٣٥٩] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين في قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: التي هي أحسن قولوا ﴿آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم وأحد إلى آخر الآية﴾ هذه مجادلتهم بالتي هي أحسن.

[١٧٣٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ إن قالوا شراً فقولوا خيراً.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾

[١٧٣٦١] حدثنا أحمد بن عاصم الأسصبهاني، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد ﴿لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾ قال: الذين ظلموا: من قاتلك ولم يعطك الجزية.

[١٧٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا إسرائيل، عن سالم، عن مجاهد ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلى بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾ قال: الذين ظلموا منهم أهل الحرب من لا عهد له فتجادلوهم بالسيف.

[١٧٣٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إلا الذين ظلموا﴾ فانتصروا منهم. وقال مجاهد في موضع آخر من

هذه السورة: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾ قالوا: مع الله إله، وولداً وشريكاً ويد الله مغلولة وإن الله فقيراً محمد صلى الله عليه وسلم: هم أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم وإلهنا وإلهكم وأحد﴾

[١٧٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك، عن يحيي. . ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل الله وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم وأحد ونحن له مسلمون﴾

[١٧٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان، ثنا سعد بن إبراهيم، ثنا عطاء بن دينار قال: كان ناس من يهود يحدثون ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (لا تصدقوهم)[1] ولا تكذبوهم، قولوا آمنا به كل من، عند ربنا.

قوله تعالى: ﴿ونحن له مسلمون﴾

[١٧٣٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد يعني قوله: ﴿مسلمون﴾ يقول: مخلصون.

قوله تعالى: ﴿وكذلك أنزلنا إليك الكتاب﴾ آية ٤٧

[١٧٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الحماني، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: ﴿الكتاب﴾ القرآن.

قوله تعالى: ﴿فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به﴾

[١٧٣٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله ﴿آتيناهم الكتاب﴾ اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿ ومايجحد بآياتنا إلا الكافرون﴾

[١٧٣٦٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال:

(١) طمس بالأصل.

سمعت سعيداً، عن قتادة قوله﴿وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون﴾ وإنما يكون الجحود بعد المعرفة.

قوله تعالى: ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب﴾ اية ٤٨

[١٧٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن الحكم، عن مجاهد ﴿وماكنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ إذا قال كان أهل الكتاب يجدون في كتبهم أن محمداً لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابًا فنزلت هذه الآية.

[١٧٣٧١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿ وماكنت تتلوا من قبله من كتاب ولاتخطه بيمينك﴾ قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتاباً قبله ولا يخطه بيمينه قال: وكان أمياً، والأمي، الذي لا يكتب.

قوله تعالى: ﴿ولا تخطه بيمينك﴾

[١٧٣٧٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبى حدثنى عمي ثنا أبى عن جده عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تخطه بيمينك﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أميًا لا يقرأ ولا يكتب.

الوجه الثاني

[١٧٣٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: الأمي: يقرأ ولا يكتب.

قوله تعالى: ﴿إذاً لارتاب المبطلون﴾

[١٧٣٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿اداً لارتاب المبطلون﴾ قريش.

قوله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ آية ٤٩

[١٧٣٧٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿بل هو آيات بينات﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم آية بينة وكذلك قرأ قتادة: وقال معمر قال: الحسن: القرآن آيات بينات.

[١٧٣٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب، وكذلك جعل الله نعته في التوراة والإنجيل أنه نبي أمي، لا يقرأ ولا يكتب وهي الآية البينه.

قوله تعالى: ﴿في صدور الذين أوتوا العلم﴾

[١٧٣٧٧] أخبرنا محيي بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى جدي عطية ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ كان الله تبارك وتعالى أنزل شأن محمد صلى الله عليه وسلم، التوراة والإنجيل لأهل العلم وعلمه لهم وجدله لهم آية. فقال له: أي يخرج حين يخرج لا يعلم كتاباً ولا يخطه بيمينه، وهي الآيات البينات التي ذكر الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون﴾

[١٧٣٧٨] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا معاذ، ثنا أبو مسلم، عن الضحاك في قوله: ﴿وما يجحد باياتنا إلا الظالمون﴾ قال: يعني صفته التي وصف لأهل الكتاب يعرفونه بالصفة.

قوله تعالى: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه ــ الآية﴾ آية ٥٠

[١٧٣٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتا رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصفا) فصعد عليه ثم نادا أيا صباحاً، فاجتمع الناس إليه بين رجل يجيئ إليه بين رجل يبعث رسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابنى عبد المطلب يابني فهر، يابني، يابني، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني، قالوا: نعم. قال: فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

تقدم تفسير ﴿النذير﴾ عن ابن عباس غير مرة.

قوله تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾ آية ٥١

[١٧٣٨٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قرأه، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيي بن جعدة قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب في كتف. فقال: كفى

بقوم حمقاً أو ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم أو كتاب غير كتابهم، فأنزل الله: ﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. . . الأية﴾

[١٧٣٨١] حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثنا روح بن عبادة، ثنا عمر بن سعيد بن أبى حسين حدثنى عبدالله بن أبي مليكة أن ابن عامر اهدى إلى عائشة فظنت أنه عبدالله بن عمرو، فقالت: لاحاجة لي بهدية من تبع الكتب، وقالت ﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾ آية ٥٢

[١٧٣٨٢] حدثنا علي بن الحسين الهسنجابي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾ قد كان من أهل الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه.

قوله تعالى: ﴿يعلم مافي السموات والأرض﴾

[١٧٣٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار حدثني سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش تبارك وتعالى اكتب، فقال القلم: وما أكتب قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجر القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة، فذلك قوله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿يعلم مافي السماوات والأرض﴾

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالباطل﴾

[١٧٣٨٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة في قوله: ﴿والذين آمنوا بالباطل﴾ قال : بالشرك.

قوله تعالى: ﴿وكفروا بالله﴾

[١٧٣٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى أبو غسان، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بالله﴾ يعني بتوحيد الله.

قوله تعالى: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾

[١٧٣٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد حدثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ في الآخرة.

[١٧٣٨٧] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ يقول: في الآخرة هم في النار.

قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ آية ٥٣

[١٧٣٨٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ قال: قد قال أناس من جهلة هذه الأمة: اللهم إن هذا هو الحق من، عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب أليم.

قوله تعالى: ﴿ولولا أجل مسمى﴾

[١٧٣٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أجل مسمى﴾ قال: يوم القيامة. وروي عن عطية والضحاك وعكرمة والسدى وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني

[١٧٣٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أجل مسمى﴾ يقول: أجل حياتك إلى يوم تموت واجل موتك إلى يوم تبعث، فأنت بين أجلين من الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿وليأتينهم بغتةً وهم لا يشعرون﴾

[١٧٣٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿بغته﴾ فجأة.

[١٧٣٩٢] حدثنا الحسن بن الحسين، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن أبي جريج، عن مجاهد ﴿وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ قال: قريش.

قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ آية ٥٤

[١٧٣٩٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن سعيد بن عطية الخزاعي، ثنا يحيي بن سعيد القطان، عن شعبة، عن سماك، عن عكرمة ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ قال: البحر.

[١٧٣٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، ثنا أبى، عن مجالد، عن الشعبي أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ وجهنم: هو هذا البحر الأخضر، تنتشر الكواكب فيه ويكون الشمس فيه والقمر، ثم يستوقد فيكون هو جهنم.

قوله تعالى: ﴿يوم يغشاهم العذاب من فوقهم﴾ آية ٥٥

[١٧٣٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن رجل، عن أبي العالية في قوله: ﴿يوم يغشاهم العذاب من فوقهم﴾ قال: الرجم ومن تحت أرجلهم. قال: الخسف.

قوله تعالى: ﴿ويقول ذوقوا ماكنتم تعملون﴾

[١٧٣٩٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ونقول ذوقوا ماكنتم تعملون﴾ أي في النار.

قوله تعالى: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن ارضي واسعة فإياي فاعبدون﴾ آية ٥٦

[١٧٣٩٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن الأعمش، عن ربيع ابن أبي راشد، عن سعيد في قول الله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون﴾ قال: اذا عمل في الأرض بالمعاصي فاخرجوا.

[١٧٣٩٨] حدثنا أبي ثنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن منصور، عن عطاء في قوله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ قال: إذا دعيتم إلى المعصية فاهربوا ثم قرأ ﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾

الوجه الثاني

[١٧٣٩٩] حدثنا محمد بن أيوب قال: وجدت في كتاب جدي يحيي بن الضريس قال: سفيان، وبلغني، عن أبي العالية في قوله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ قال: ظهور أولياء الله، يعني ماعملوا، عند ظهورهم.

الوجه الثالث:

[١٧٤٠٠] حدثنا أبي ثنا بعض الرازيين، ثنا إبراهيم بن المختار، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة حدثني غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله في قوله: ﴿إن أرضي واسعة﴾ قال: إن رحمتي إياكم واسعة.

الوجه الرابع

[١٧٤٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أرضي واسعة فهاجروا﴾

[١٧٤٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قا ل: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضى واسعة فاياي فاعبدون﴾ فيقل: يريد هؤلاء من ظلم بمكة من المؤمنين.

[١٧٤٠٣] حدثنا علي بن الحسين، عن أبي بكر عثمان بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة بن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير في قول الله: ﴿إن أرضي واسعة﴾ قال : رزقي واسع عليكم.

[١٧٤٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد: فإياى فارهبون: يرهبهم.

قوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ آية ٥٧

[١٧٤٠٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز الأويس، ثنا أبي علي الهاشمي يعني اللهبي، عن جعفر بن محمد بن علي بن اخسف، عن أبيه أن علي بن أبي طالب رضي الله، عنه قال لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزيه فجاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كل نفس

ذائقة الموت﴾ إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل مافات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله. قال جعفر بن محمد أخبرنى أبي أن علي بن أبي طالب قال: تدرون من هذا ؟ هذا الخضر صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ثم إلينا ترجعون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة﴾ آية ٥٨

[١٧٤٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿لنبوئنهم من الجنة﴾ يقول: من الجنة..

[١٧٤٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا مخلد أبو جلاس حدثنى أبان بن تغلب قال: كان الربيع بن خيثم يقول: هذا الحرف في النحل. الذين هاجروا في الله من بعد ماظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة، ونقرأ في العنكبوت: لنبوئنهم من الجنة غرفاً: الثواب في الآخرة والتبوء في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿من الجنة غرفاً﴾

[١٧٤٠٨] حدثنا أبي ثنا صفوان المؤذن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا معاوية بن سلام أبى سلام، عن الجنه زيد يعني ابن سلام، عن جده أبي سلام الاسود حدثنى أبو معانق الأشعري أن أبا مالك الأشعري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها إله لمن أطعم الطعام وأساب الكلام، وتابع الصلاة والصيام وقام بالليل والناس نيام .

قوله تعالى: ﴿تجري من تحتها الانهار﴾

تقدم تفسيره

[١٧٤٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني تحتها الأنهار تحت الشجر في البساتين.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها ونعم أجر العاملين﴾

تقدم تفسيره.

[١٧٤١٠] قرأت علي محمد بن المفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل قوله: ﴿نعم أجر العاملين﴾ يقول: أجر العاملين بطاعة الله الجنة.

[١٧٤١١] حدثنا محمد بن العباس مولى بن هاشم، محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل قال: محمد بن إسحاق ﴿نعم أجر العاملين﴾ قال: هي ثواب المطيعين..

قوله تعالى: ﴿الذين صبروا﴾ آية ٥٩

[١٧٤١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿الذين صبروا﴾ يعني على أمر الله.

تقدم تفسيره.

قول عمر (الصبر صبران ـ وقول سعيد بن جبير الصبر اعتراف العبد. الحديث.

قوله تعالى: ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾

[١٤٧١٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾ قال: لا يرجون غيره.

قوله تعالى: ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها نحن نرزقها وإياكم﴾ آية ٦٠

[١٤٧١٤] حدثنا محمد بن عبد الرزاق الهروي، يزيد بن هارون، ثنا الجراح بن المنهال الجزوي، عن الزهري، عن ابن عمر قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحين دخلنا على بعض حيطان الأنصار فجعل يلتقط من الثمر ويأكل فقال لي: ياعمر مالك لا تأكل. قال: قلت: يارسول الله، لا أستسيغه. قال: لاكل أشتهيه وهذه صبح رابعة لم أذق طعاماً ولم أجده وإن شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك قيصر وكسرى، فكيف بك يابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين. فو الله مابرحنا مكاننا حتى نزلت ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها

نحن نرزقها وإياكم وهو السميع العليم﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات يريد به حياة باقيه، وان الحياة بيد الله تبارك وتعالى ، إلا وإني لا أكنز ديناراً أو درهماً ولا أخبئ رزقاً بعد.

[١٧٤١٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وكأين من دابة لا تحمل﴾ قال: والبهائم لا تحمل رزقاً.

[١٧٤١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ ابن أبي شيبة قالا: ثنا، عن سفيان، عن ابن المعتمر ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها﴾ قال: لا شيئ لغد.

قوله تعالى: ﴿من خلق السموات والأرض فيقولون الله﴾ آية ٦١

[١٧٤١٧] حدثنا أبي ، ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: تسألهم من خلقهم ومن خلق السموات والأرض، فيقولون: الله، فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره.

[١٧٤١٨] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن سوار، ثنا النضر بن عربي قال: يقال لهم، من ربكم ؟ فيقولون: الله ومن يدبر السموات والأرض ؟ فيقولون: الله. ثم هم من بعد ذلك مشركون. يقولون: إن لله ولداً، ويقولون: إن الله ثالث ثلاثة.

قوله تعالى: ﴿فأنى يؤفكون﴾

[١٧٤١٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فأنى يؤفكون﴾ قال: من أين.

[١٧٤٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿فأنى يؤفكون﴾ قال: كيف ﴿يؤفكون﴾ يكذبون.

الوجه الثاني

[١٧٤٢١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿يؤفكون﴾ قال: أي يعدلون.

قوله تعالى: ﴿الله يبسط الرزق﴾

تقد تفسير الله بانه الاسم الاعظم.

قوله تعالى: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده﴾

[١٧٤٢٢] حدثنا يوسف بن موسى المروذي، ثنا مسكين أبو فاطمة، عن حوشب، عن سفيان قوله: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء﴾ قال: يبسط لهذا مكراً به، ويقدر هذا نظراً له.

قوله تعالى ﴿ويقدر له﴾

[١٧٤٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، ثنا حرث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يخير له.

الوجه الثاني

[١٧٤٢٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: قوله: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يقدر: يقل، وكذا لكل شئ في القرآن يقدر كذلك.

قوله تعالى: ﴿إن الله بكل شئ﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولئن سألتهم﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قل الحمد لله بل أكثرهم﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وما هذه الحياة الدينا إلا لهو﴾

[١٧٤٢٥] حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص، عن يحيي بن يعقوب أبي طالب عن حماد بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، فقد مضا منها ستة آلاف ومائتين من سنين وتبقى الدنيا وليس عليها موحد.

قوله تعالى: ﴿إلا لهو ولعب﴾

[١٧٤٢٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد قال: اللهو: هو الطبل.

الوجه الثاني.

[١٧٤٢٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿لهوٌ﴾ يقول: لعباً.

الوجه الثالث.

[١٧٤٢٨] حدثنا يزيد بن سنان العمري بمصر، ثنا أبو عاصم، ثنا الحسن بن ميمون، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد ﴿لهوٌ﴾ قال: الباطل.

قوله تعالى: ﴿ولعب﴾

[١٧٤٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلي بن عبيد، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: كل لعب لهو.

قوله تعالى: ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان﴾

[١٧٤٣٠] حدثنا أبي ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنى محمد بن عون الخراساني، عن ابن عمر قوله: ﴿الدار الآخرة﴾ يقول: الجنة.

قوله تعالى: ﴿لو كانوا يعلمون﴾

[١٧٤٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿أن الدار الآخرة لهي الحيوان﴾ قال: الحياة الدائمة.

[١٧٤٣٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿لهي الحيوان﴾ يقول: باقية.

[١٧٤٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وان الدار الآخرة لهي الحيوان﴾ لا موت فيها.

[١٧٤٣٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال:

سمعت سعيداً، عن قتادة ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ حياة لا موت فيها.

قوله تعالى: ﴿فإذا ركبوا في الفلك﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿دعو ا الله مخلصين له الدين﴾

[١٧٤٣٥] حدثنا أبي ثنا قبيصة، عن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة في قوله: ﴿مخلصين له الدين﴾ قوله . . .[١]

قوله تعالى: ﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾

[١٧٤٣٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾ قال: والخلق كلهم يقرون لله انه ربهم، ثم يشركون بعد ذلك.

قوله تعالى: ﴿ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون﴾

[١٧٤٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن ﴿فسوف يعلمون﴾ قال: وعيد.

[١٧٤٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فسوف يعلمون﴾ ماكان في الدنيا فسوف. . . وماكان في الآخرة فسوف يبدوا لكم.

قوله تعالى: ﴿أولم يروا أنا جعلنا حرما آمناً﴾

[١٧٤٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن، عن جويبر، عن الضحاك ﴿أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً﴾ قال: جعل مكة. إنا جعلنا ها حرم آمناً.

[١٧٤٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن إسلم قول الله: ﴿أنَّاجعلنا حرماً آمناً﴾ قال: يعني مكة وهو قريش.

---

(١) غير مفهومه بالأصل.

قوله تعالى: ﴿ويتخطف الناس من حولهم﴾

[١٧٤٤١] حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو عبد الرحمن، عن جويبر عن الضحاك ﴿ويتخطف الناس من حولهم﴾ يقول: يقتل بعضهم بعضاً، ويسبى بعضهم بعض.

[١٧٤٤٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم﴾ قال: قد كان لهم في ذلك آية. إن الناس يغزون ويتخطفون وهم آمنون.

قوله تعالى: ﴿أفبالباطل يؤمنون﴾

[١٧٤٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أفبالباطل يؤمنون﴾ أي بالشرك.

قوله تعالى ﴿وبنعمة الله يكفرون﴾

[١٧٤٤٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بنعمة الله﴾ يعني عافية الله.

[١٧٤٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿نعمة الله﴾ قال: النعم آلاء الله عز وجل.

قوله تعالى:﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ إلي قوله:﴿للكافرين﴾

[١٧٤٤٦] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمران، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذا كان يوم القيامه شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾

قوله تعالى: ﴿أليس في جهنم مثوى للكافرين﴾

[١٧٤٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو عتبة علي بن مسلم السكوني الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش حدثني الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: إن في جهنم سبعون ألف

قصر، في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون الف غار، في كل غار سبعون ألف ثعبان، في قم كل ثعبان سبعون ألف عقرب.

[١٧٤٤٨] حدثنا أبى، ثنا ابن أبي الحواري، ثنا الطيب أبو الحسن، عن الحسين بن يحيي الخشني ليس في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا واسم. . . . عليه مكتوب قال: فحدث أبا سليمان فبكى، ثم قال لي: . . . فكيف به لو قد جمع هذا كله عليه فجعل القيد في رجله، والغل في يديه، والسلسلة في، عنقة ثم ادخل وادخل الغار.

قوله تعالى: ﴿والذين جاهدوا فينا﴾

[١٧٤٤٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن إسلم في قول الله: ﴿والذين جاهدوا فينا﴾ قيل له. قاتلوا فينا قال: نعم.

[١٧٤٥٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا﴾ قال: ليس على الأرض عبد أطاع ربه ودعا إليه ونهى عنه إلا وأنه قد جاهد في الله.

قوله تعالى: ﴿لنهديهم سبلنا﴾

[١٧٤٥١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عباس الهمذاني، حدثنا أبو أحمد من أهل عكا في قول الله عز وجل ﴿لنهديهم سبلنا﴾ إلى قوله: ﴿ وإن الله لمع المحسنين﴾ قال: الذين يعملون بما يعلمون يهديهم لما لا يعلمون قال أحمد بن أبي الحواري، فحدثت به أبا سليمان الداراني فأعجبه وقال: ليس ينبغى لمن ألهم شيئاً من الخير أن يعمل به حتى يسمعه في الأثر فإذا سمعه من الخير أن يعمل به حتى يسمعه في الأثر فإذا سمعه في الأثر عمل به، وحمد الله حين وافق مافي نفسه.

[١٧٤٥٢] حدثنا أبى، ثنا يعقوب بن إسحاق البغدادي، ثنا حماد قال: سمعته يقول: قال لي ابن عيينه. . . . اختلفوا فيه. . . وأهل الثغور فان الله يقول: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا﴾

[١٧٤٥٣] حدثنا أبى ثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح. . . ، عن

مجالد، عن المسلى، عن عبدالله بن عمر، عن عمر بن الخطاب انه قال: بينا أنا، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال : يارسول الله، ماالإحسان قال: أن تعبدالله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وتحب للناس ماتحب لنفسك. فإذا فعلت ذلك فأنا.. قال: نعم.

قال الرجل: صدقت الرجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فعدنا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الله أكبر، جبريل أتى يعلمكم دينكم.

[١٧٤٥٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: الإحسان: أداء الفرائض.

[١٧٤٥٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل سماه، عن بعض أصحابه، عن أبا... قال: الإحسان: الصلة والصلاة.

[١٧٤٥٦] حدثنا أبى ثنا عيسى بن جعفر، ثنا أبو جعفر الرازي، عن المغيره، عن الشعبي قال النبي صلى الله عليه وسلم: انما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك، ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك.

آخر تفسير سورة العنكبوت والحمد لله.

ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً.

(*) إلى هنا انتهى أصل تفسير ابن ابي حاتم وما يأتي من السور المتبقية إلى نهاية المصحف فهو جمع مرويات ابن أبي حاتم المفقودة .

قوله تعالى: ﴿غلبت الروم﴾

[١٧٤٥٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿الم غلبت الروم﴾ قال: غلبت. وغلبت قال: كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أصحاب كتاب، فذكروه لأبى بكر رضي الله عنه، فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما إنهم سيغلبون فذكره أبو بكر رضي الله عنه لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا، فجعل بينهم أجلاً خمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ألا جعلته أراه قال: دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك «فذلك قوله: ﴿الم غلبت الروم﴾ فغلبت، ثم غلبت بعد قول الله ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ قال سفيان: سمعت أنهم قد ظهروا عليهم يوم بدر(١).

[١٧٤٥٨] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما أنزلت ﴿الم غلبت الروم﴾ قال المشركون لأبى بكر رضي الله عنه: ألا ترى إلى مايقول صاحبك، يزعم أن الروم تغلب فارس؟ قال: صدق صاحبي قالوا: هل لك أن نخاطرك؟ فجعل بينه وبينهم أجلاً فحل الأجل قبل أن يبلغ الروم فارس، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فساءه وكرهه، وقال لأبى بكر: مادعاك إلى هذا؟ قال: تصديقاً لله ورسوله، فقال: تعرض لهم، وأعظم الخطر، واجعله إلى بضع سنين فأتاهم أبو بكر رضي الله عنه فقال: هل لكم في العود فإن العود احمد؟ قالوا: نعم. ثم لم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم وفارس وربطوا خيولهم بالمدائن وبنوا الرومية فقمر أبو بكر فجاء به أبو بكر يحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا السحت، تصدق به»(٢).

---

(١) الدر ٦ / ٤٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٠ - ٤٨١.

[١٧٤٥٩] عن ابن شهاب رضي الله عنه قال: بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون: الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم وسنغلبكم كما غلبت فارس الروم ، فأنزل الله ﴿الم غلبت الروم﴾ قال ابن شهاب: فأخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: أنه لما نزلت هاتان الآيتان تأمر أبو بكر بعض المشركين قبل أن يحرم القمار على شيئ ان لم تغلب الروم فارس في بضع سنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم فعلت؟ فكل مادون العشر بضع» فكان ظهور فارس علي الروم في سبع سنين، ثم أظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية، ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب(١).

[١٧٤٦٠] عن أبى سعيد قال: كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين، فنزلت ﴿الم غلبت الروم﴾ قرأها بالنصب إلي قوله: ﴿يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ قال: ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس(٢).

[١٧٤٦١] عن قتادة في قوله: ﴿غلبت الروم في أدنى الأرض﴾ قال: غلبتهم أهل فارس على أدنى أرض: الشام ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ قال: لما أنزل الله هؤلاء الأيات صدق المسلمون ربهم، وعرفوا أن الروم ستظهر على أهل فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس قلائص وأجلوا بينهم خمس سنين فولى قمار المسلمين أبو بكر، وولي قمار المشركين أبي بن خلف وذلك قبل أن ينهى عن القمار، فجاء الأجل ولم تظهر الروم على فارس، فسأل المشركون قمارهم فذكر ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ألم تكونوا أحقاء أن تؤجلوا أجلاً دون العشر؟ فإن البضع مابين الثلاث إلى العشر فزايدوهم ومادوهم في الأجل، فأظهر الله الروم علي فارس عند رأس السبع من قمارهم الأول، فكان ذلك مرجعهم من الحديبية، وكان مما شد الله به الإسلام، فهو قوله: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾(٣).

[١٧٤٦٢] عن الزبير الكلابي قال: رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارس، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة(٤).

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٤٨٠ ـ ٤٨١.

(٣) - (٤) الدر ٦/ ٤٨٢ - ٤٨٥.

قوله تعالى: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾

[١٧٤٦٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ يعني معايشهم متى يغرسون، ومتى يزرعون ومتى يحصدون(١).

[١٧٤٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ يعرفون عمران الدنيا، وهم في أمر الآخرة جهال(٢).

[١٧٤٦٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ قال: يعلمون تجارتها وحرفتها، وبيعها(٣).

[١٧٤٦٦] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ قال: معايشهم ومايصلحهم(٤).

[١٧٤٦٧] عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال: ليبلغ من حذق أحدهم بأمر دنياه أنه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي(٥).

قوله تعالى: ﴿وأثاروا الأرض﴾

[١٧٤٦٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وأثاروا الأرض﴾ قال: حرثوا الأرض(٦).

[١٧٤٦٩] عن الضحاك في قوله: ﴿وأثاروا الأرض﴾ يقول: جنانها، وأنهارها وزروعها ﴿وعمروها أكثر مما عمروها﴾ يقول: عاشوا فيها أكثر من عيشكم فيها(٧).

قوله تعالى: ﴿ثم كان عاقبة الذين أساؤا﴾

[١٧٤٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى﴾ قال: الذين كفروا جزاؤهم العذاب(٨).

قوله تعالى: ﴿يبلس﴾

[١٧٤٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يبلس﴾ قال: ييأس(٩).

[١٧٤٧٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿يبلس﴾ قال: يكتئب(١٠).

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٤٨٢ ـ ٤٨٥.

(٧) ـ (١٠) الدر ٦ / ٤٨٥ ـ ٤٨٦.

[١٧٤٧٣] عن مجاهد رضي الله عنه قال: الإبلاس: الفضيحة[١].

قوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعه يومئذ يتفرقون﴾

[١٧٤٧٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿ ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون﴾ قال: فرقة لا اجتماع بعدها[٢].

[١٧٤٧٥] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿يومئذ يتفرقون﴾ قال: هؤلاء في عليين، وهؤلاء في أسفل سافلين[٣].

قوله تعالى: ﴿في روضة﴾

[١٧٤٧٦] عن ابي مالك قوله: ﴿في روضة﴾ يعني بساتين الجنة[٤].

[١٧٤٧٧] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿في روضة يحبرون﴾ قال: في جنة يكرمون[٥].

قوله تعالى: ﴿يحبرون﴾

[١٧٤٧٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿يحبرون﴾ قال: ينعمون[٦].

قوله تعالى: ﴿فسبحان الله حين تمسون﴾

[١٧٤٧٩] عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا اخبركم لم سمى الله إبراهيم خليله الذي وفى، لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى ﴿سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون﴾[٧].

[١٧٤٨٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: أما الحمد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضاً، وأما لا إلهإلا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله، وأما الله أكبر فقد يكبر المصلي ، وأما سبحان الله فما هو؟ فقال رجل من القوم: الله أعلم ! فقال عمر رضي الله عنه: قد شقى عمر ان لم يكن يعلم ان الله يعلم فقال علي: ياأمير المومنين أم ممنوع أن ينتحله أحد من الخلائق وإليه يفزع الخلق، أحب أن يقال له، فقال: هو كذاك[٨].

---

(١) - (٦) الدر ٦/ ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٧) - (٨) الدر ٦ / ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠.

قوله تعالى: ﴿وجعل بينكم مودة﴾

[١٧٤٨١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعل بينكم مودة﴾ قال: الجماع ﴿ورحمة﴾ قال: الولد[١].

قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن تقوم السماء..... الآية﴾

[١٧٤٨٢] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره﴾ قال: قامتا بأمره ﴿بغير عمد ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ قال: دعاهم من السماء فخرجوا من الأرض[٢].

[١٧٤٨٣] عن الأزهر بن عبد الله الجزاري قال: يقرأ على المصاب إذا أخذ ﴿ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الارض إذا أنتم تخرجون﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿وهوالذى يبدؤا الخلق﴾ الآية

[١٧٤٨٤] عن عكرمة قال: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى فنزلت ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ قال: إعادة الخلق أهون عليه من ابتدائه

[١٧٤٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وهو أهون عليه﴾ قال: أيسر[٤].

[١٧٤٨٦] عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال: في عقولكم إعادة شيئ الى شيئ كان أهون من ابتدائه إلى شيئ لم يكن[٥].

[١٧٤٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وله المثل الأعلى ﴾ يقول: ليس كمثله شيئ[٦].

[١٧٤٨٨] عن قتادة رضي الله عنه ﴿وله المثل الأعلى﴾ قال: مثله أنه لا إله إلا هو ولا معبود غيره[٧].

قوله تعالى: ﴿ضرب لكم﴾

[١٧٤٨٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ضرب لكم﴾ الآية قال: هذا مثل

---

(١) - (٣) الدر ٦/ ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠.

(٤) - (٧) الدر ٦ / ٤٩٢ - ٤٩٣.

ضربه الله لمن عدل به شيئاً من خلقه يقول: أكان أحد منكم مشاركاً مملوكاً في ماله ونفسه وفراشه وزوجته؟ فكذلك لايرضى الله تعالى أن يعدل به أحد من خلقه(١).

قوله تعالى: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾

[١٧٤٩٠] عن الضحاك في قوله: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ قال: دين الله الذي فطر خلقه عليه(٢).

[١٧٤٩١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ قال: دين الله ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: القضاء القيم(٣).

[١٧٤٩٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مامن مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصر انه، ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاه؟ ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: اقرأوا إن شئتم ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾.

[١٧٤٩٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿منيبين إليه﴾ قال: تائبين اليه(٤).

[١٧٤٩٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون﴾ يقول: أم أنزلنا عليهم كتاباً فهوا ينطق بشركهم(٥).

[١٧٤٩٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله﴿وما آتيتم من ربا﴾ قال: الربا ربا آن. ربا لا بأس به، وربا لا يصلح، فأما الربا الذي لا بأس به: فهدية الرجل إلى الرجل يريد فضلها، أو أضعافها(٦).

[١٧٤٩٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربوا عند الله﴾ قال: هي الهدايا(٧).

[١٧٤٩٧] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿وما آتيتم من ربا..﴾ قال: هو الربا الحلال أن تهدى تريد أكثر منه، وليس له أجر ولا وزر، ونهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فقال: ﴿ولا تمنن تستكثر.﴾(٨).

[١٧٤٩٨] عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه ﴿وما آتيتم من ربا﴾ قال:

(١) - (٣) الدر ٦/ ٤٩٢ - ٤٩٣.
(٤) - (٨) الدر ٦ / ٤٩٤ - ٤٩٥.

الرجل بعطي الشيئ ليكافئه به، ويزداد عليه ﴿فلا يربو عند الله﴾ والآخر الذي يعطي الشيئ لوجه الله، ولا يريد من صاحبه جزاء ولا مكافأة، فذلك الذي يضعف عند الله تعالى(١).

[١٧٤٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما آتيتم من زكاة﴾ قال: هي الصدقة(٢).

قوله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾

[١٧٥٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس﴾ لآية. قال: نقصان البركة بأعمال العباد كي يتوبوا(٣).

[١٧٥٠١] عن زيد بن رفيع رضي الله عنه في قوله ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: انقطاع المطر. قيل: فالبحر؟ قال: إذا لم يمطر عميت دواب البحر.

[١٧٥٠٢] عن عكرمة رضي الله عنه أنه سئل عن قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: البر قد عرفناه فما بال البحر؟ قال: إن العرب تسمى الأمصار: البحر(٤).

[١٧٥٠٣] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: فساد البر: قتل ابن آدم أخاه. والبحر: اخذ الملك السفن غصباً(٥).

[١٧٥٠٤] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: هذا قبل ن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم رجع راجعون من الناس(٦).

[١٧٥٠٥] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: ﴿البر﴾: كل قرية نائبة عن البحر مثل مكة والمدينة، و﴿البحر﴾ كل قرية علي البحر مثل كوفة والبصرة والشام وفي قوله: ﴿بما كسبت أيدي الناس﴾ قال: بما عملوا من المعاصي(٧).

[١٧٥٠٦] عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال: البحر: الجزائر(٨).

[١٧٥٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: يتوبون(٩).

(١) - (٣) الدر ٦ / ٤٩٤ ـ ٤٩٥..

(٤) ـ (٩) الدر ٦ / ٤٩٦ ـ ٤٩٨.

قوله تعالى: ﴿فأقم وجهك للدين القيم﴾ الآية

[١٧٥٠٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فأقم وجهك للدين القيم﴾ قال: الإسلام ﴿من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله﴾ قال: يوم القيامة ﴿يومئذ يصدعون﴾ قال: فريق في الجنة، وفريق في السعير(١).

[١٧٥٠٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يومئذ يصدعون﴾ قال: يتفرقون(٢).

[١٧٥١٠] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿يومئذ يصدعون﴾ يومئذ يتفرقون، وقرأ ﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما الذين كفروا وكذبوا بأياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون﴾ قال: هذا حين يصدعون يتفرقون إلى الجنة والنار(٣).

[١٧٥١١] عن مجاهد في قوله: ﴿فلأنفسهم يمهدون﴾ قال: يسوون المضاجع في القبر(٤).

قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات.... الآية﴾

[١٧٥١٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن أياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾ قال: بالمطر ﴿وليذيقكم من رحمته﴾ قال: المطر ﴿ولتجرى الفلك بأمره﴾ قال: السفن في البحار ﴿ولتبتغوا من فضله﴾ قال: التجاره في السفن(٥).

قوله تعالى: ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾

[١٧٥١٣] عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مامن امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾.(٦)

قوله تعالى: ﴿فتثير سحاباً﴾

[١٧٥١٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يرسل الله الريح، فتحمل الماء من السحاب فتمر به السحاب فتدركما تدر الناقة وتجاح مثل العزالي غير أنه متفرق(٧).

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٤٩٦ ـ ٤٩٨.
(٣) ـ (٧) الدر ٦ / ٤٩٨ ـ ٥٠٠.

[١٧٥١٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فيبسطه في السماء﴾ قال: يجمعه ويجعله ﴿كسفاً﴾ قال: قطعاً(١).

قوله تعالى: ﴿فإنك لا تسمع الموتى﴾ الآية

[١٧٥١٦] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم علي قليب بدر فقال: «هل وجدتم ماوعد ربكم حقاً؟ ثم قال: إنهم الآن يسمعوا ماأقول. فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق، ثم قرأت ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ حتى قرأت الآية(٢).

قوله تعالى: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾

[١٧٥١٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾ قال: من نطفة ﴿ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾ قال: الهرم ﴿وشيبة﴾ قال: الشمط(٣).

قوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة﴾

[١٧٥١٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة﴾ قال: يعنون في الدنيا استقل القوم أجل الدنيا لما عاينوا الآخرة ﴿كذلك كانوا يؤفكون﴾ قال: كذلك كانوا يكذبون في الدنيا ﴿وقال الذين أوتوا العلم﴾ الآية. قال: هذا من تفاديهم الكلام، وتأويلها: وقال الذين أوتوا الإيمان والعلم في كتاب الله: لقد لبثتم إلى يوم البعث(٤).

قوله تعالى: ﴿لقد لبثتم في كتاب الله﴾

[١٧٥١٩] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث﴾ قال: لبثوا في علم الله في البرزخ إلى يوم القيامة، لا يعلم متى علم وقت الساعة إلا الله، وفي ذلك أنزل الله ﴿وأجل مسمى عنده﴾(٥).

---

(١) الدر ٦ ٤٩٨ ـ ٥٠٠.

(٢) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٠٠ ـ ٥٠٣.

(٥) الدر ٦/ ٥٠٠ - ٥٠٣.

[١٧٥٢٠] عن علي رضي الله عنه أن رجلاً من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال: ﴿ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ فأجابه علي رضي الله عنه وهو في الصلاة ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾[1].

آخر تفسير سورة الروم

(١) الدر ٦ / ٥٠٠ ـ ٥٠٣

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ آية ٦

[١٧٥٢١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: شراؤه استحبابه وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله: ﴿ويتخذها هزواً﴾ قال: يستهزئ بها ويكذبها(١).

[١٧٥٢٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ويتخذها هزواً﴾ قال: سبيل الله يتخذ السبيل هزواً(٢).

[١٧٥٢٣] عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الآية ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ إلى آخر الآية(٣).

[١٧٥٢٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: هو الغناء وأشباهه(٤).

[١٧٥٢٥] عن عطاء الخراساني رضي الله عنه ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: الغناء والباطل (٥).

[١٧٥٢٦] عن الحسن رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ في الغناء والمزامير(٦).

قوله تعالى: ﴿جنات النعيم﴾ آية ٦

[١٧٥٢٧] عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال: ﴿جنات النعيم﴾ بين جنات الفردوس، وبين جنات عدن وفيها جوار من ورد الجنة. قيل: ومن يسكنه؟ قال:

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥.

الذين هـموا بالمعاصـي فلما ذكـروا عظمتي راقـبوني، والذين انـثنت أصلابـهم في خشيتي[١].

قوله تعالى: ﴿هذا خلق الله.. الآية﴾ آية ١١

[١٧٥٢٨] عن قتادة رضـي الله عنه في قـوله: ﴿هذا خلق اللـه﴾ أي ماذكر من خلق السموات والأرض، ومـا بـث فيهـما مـن الـدواب ومـا أنبـت من كـل زوج ﴿فأروني ماذا خلق الذين من دونه﴾ يعني الأصنام[٢].

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان﴾

[١٧٥٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت لجابر بن عبد الله رضي الله عنهما: مـاانتهى اليكم من شأن لقـمان عليه السلام ؟ قال: كان قصـيراً ، أفطس من النوبة[٣].

[١٧٥٣٠] عن سعيد بن المـسيب رضي الله عنه أن لقمان علـيه السلام كان أسود من سودان مصر ذا مشافر أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة[٤].

[١٧٥٣١] عن مجاهد رضي اللـه عنه قال: كان لقمان عليه السـلام عبداً حبشياً، غليظ الشفتين، مصفح القدمين قاضياً لبني إسرائيل[٥].

[١٧٥٣٢] عن مجاهد رضي اللـه عنه في قوله: ﴿ولقد آتينا لقـمان الحكمة﴾ قال العقل والفقه والإصابة في القول في نبوة[٦].

[١٧٥٣٣] عن قتادة رضي الله عنه قال: خير الله تعالى لقمان بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة علي النبوة فأتاه جبريل عليه السلام وهو نائم فذر عليه الحكمة فأصبح ينطق بها فقيـل له: كيف اخترت الحكمة علي النبوة وقـد خيرك ربك ؟ فقال لو أنه أرسل إلي بالـنبوة عزمة لرجوت فـيها الفوز منـه، ولكنت أرجو أن أقوم بهـا، ولكنه خيرني، فخفت أن أضعف عن النبوة فكانت الحكمة احب إلي[٧].

[١٧٥٣٤] عن وهب بـن منبه رضي الـله تعالى عـنه أنه سئـل أكان لقمان عـليه السلام نبياً ؟ قال: لا. لم يوح اليه، وكان رجلاً صالحاً[٨].

---

(١) الدر ٦ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥. (٢) ـ (٦) ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٠.
(٧) ـ (٨) الدر ٦ / ٥٠٨ ـ ٥١٠.

[١٧٥٣٥] عن عكرمة رضي الله عنه قال: كان لقمان عليه السلام نبياً[١].

[١٧٥٣٦] عن ليث رضي الله عنه تعالى عنه قال: كانت حكمة لقمان عليه السلام نبوة[٢].

[١٧٥٣٧] عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه ذكر لقمان الحكيم فقال: ماأوتي ماأوتي عن أهل، ولا مال، ولا حسب ولا خصال ولكنه كان رجلاً صمصامة سكيتاً، طويل التفكير عميق النظر، لم ينم نهاراً قط ولم يره أحد يبزق ولا يتنحح ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك كان لايعيد منطقاً نطقه إلا أن يقول: حكمة يستعيدها إياه وكان قد تزوج وولد له اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتي الحكماء لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك اوتى ماأوتى[٣].

[١٧٥٣٨] عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه وهو يعظه: يابني إياك ولاتقنع فإنها مخوفة بالليل ومذلة بالنهار»[٤].

[١٧٥٣٩] عن علي بن رباح اللخمي أنه لما وعظ لقمان عليه سلام ابنه قال: ﴿إنها إن تك﴾ اخذ حبة من خردل فأتى بها إلي اليرموك، فألقاها في عرضه ثم مكث ماشاء الله ثم ذكرها وبسط يده فأقبل بها ذباب حتي وضعها في راحته[٥].

قوله تعالى: ﴿وهناً على وهن﴾ آية ١٤

[١٧٥٤٠] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿وهنا على وهن﴾ قال: ضعفاً على ضعف[٦].

[١٧٥٤١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وهناً على وهن﴾ قال: مشقة وهو الولد.[٧]

[١٧٥٤٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وهناً على وهن﴾ قال: الولد على وهن ؟ قال: الوالدة وضعفها.[٨]

---

(١) ـ (٨) الدر ٦/ ٥١٢ ـ ٥١٣.

قوله تعالى: ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾

[١٧٥٤٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ قال: تعودهما اذا مرضا، وتتبعهما اذا ماتا، وتواسيهما مما أعطاك الله ﴿واتبع سبيل من أناب إليّ﴾

قوله تعالى: ﴿إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾

[١٧٥٤٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾ قال: من خير أو شر ﴿فتكن في صخرة﴾ قال: في جبل.

قوله تعالى: ﴿إن الله لطيف﴾ آية ١٦

[١٧٥٤٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إن الله لطيف﴾ قال: باستخراجها، قال: بمستقرها.

قوله تعالى: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ آية ١٨

[١٧٥٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ يقول: لا تتكبر. فتحقر عباد الله، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك.

[١٧٥٤٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال: هو الذي إذا سلم عليه لوى عنقه كالمستكبر(١).

[١٧٥٤٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ يقول: لا تعرض وجهك عن فقراء الناس تكبراً(٢).

[١٧٥٤٨] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال: ليكن الفقير والغني عندك في العلم سواء، وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم (عبس وتولى)(٣).

قوله تعالى: ﴿واقصد في مشيك﴾ آية ١٩

[١٧٥٤٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ قال: تواضع(٤).

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٢٤ ـ ٥٢٥.

[١٧٥٥٠] عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ قال: يعني السرعة(١).

[١٧٥٥١] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ يقول: لا تختال ﴿اغضض من صوتك﴾ قال: اخفض من صوتك عن الملأ ﴿إن أنكر الأصوات﴾ قال: أقبح الأصوات ﴿لصوت الحمير﴾(٢).

[١٧٥٥٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ قال: نهاه عن الخيلاء ﴿واغضض من صوتك﴾ قال: أمره بالاقتصاد في صوته ﴿إن أنكر الأصوات﴾ قال: أقبح الأصوات ﴿لصوت الحمير﴾ قال: أوله زفير وآخره شهيق(٣).

[١٧٥٥٣] عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال: صياح كل شئ تسبيحه إلا الحمار(٤).

[١٧٥٥٤] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: لو كان رفع الصوت خيراً ماجعله الله للحمير(٥).

قوله تعالى: ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ آية ٢٠

[١٧٥٥٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ قال: هي لا إله إلا الله(٦).

[١٧٥٥٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأها ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ قال: لو كانت نعمة كانت نعمة دون نعمة(٧).

[١٧٥٥٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ قال: لا إله إلا الله ظاهرة قال: على اللسان ﴿وباطنة﴾ قال: في القلب(٨).

[١٧٥٥٨] عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ﴿نعمه ظاهرة﴾ قال: الإسلام ﴿وباطنة﴾ قال: ستره عليكم المعاصي(٩).

[١٧٥٥٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أحبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة: يامحمد أرأيت قولك ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ إيانا

---

(١) ـ (٩) الدر ٦ / ٥٢٤ ـ ٥٢٥.

تريد أم قومك ؟ فقال: إنها في علم الله قليل. فأنزل الله في ذلك ﴿ولو انما في الأرض من شجرة أقلام﴾ (١)

[١٧٥٦٠] عن قتادة رضي الله عنه قال: قال المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن.. فنزلت ﴿ولوإنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ يقول: لو كان شجر الأرض اقلاماً، ومع البحر سبعة أبحر مداد لتكسرت الأقلام ونفد ماء البحور، قبل أن تنفد عجائب ربي، وحكمته وعلمه. (٢)

[١٧٥٦١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ماخلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾ قال: يقول له كن فيكون. القليل والكثير. (٣)

[١٧٥٦٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ماخلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾ يقول: إنما خلق الله الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها وفي قوله: ﴿ألم تر أن الله يولج الليل في النهار﴾ قال: نقصان الليل زيادة النهار ﴿ويولج النهار في الليل﴾ نقصان النهار زيادة في الليل ﴿كل يجري إلى أجل مسمى﴾ لذلك كله وقت واحد معلوم، لا يعدوه ولا يقصر دونه. وفي قوله: ﴿إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ قال: إن أحب عباد الله إليه الصبار الشكور، الذي إذا أعطى شكر، واذا ابتلى صبر وفي قوله: ﴿وإذا غشيهم موج كالظلل﴾ قال كالسحاب وفي قوله: ﴿وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور﴾ قال: غدار بذمته، كفور بربه. (٤)

[١٧٥٦٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فمنهم مقتصد﴾ قال: في القول وهو كافر ﴿ومايجحد بآياتنا الا كل ختار﴾ قال: غدار ﴿كفور﴾ قال: كافر (٢)

[١٧٥٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا يغرنكم بالله الغرور﴾ قال: الشيطان. (٥)

[١٧٥٦٥] عن مجاهد رضي الله عنه قال: جاء رجل من أهل البادية فقال: ان امرأتي حبلى فاخبرني ماتلد ؟ وبلادنا مجدبة فأخبرني متى ينزل الغيث ؟ وقد علمت متى ولدت فأخبرني متى أموت ؟ فأنزل الله ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ الآية. (٦)

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٢٩ ـ ٥٣٠.

[١٧٥٦٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ قال: خمس من الغيب استأثر بهن الله فلم يطلع عليهن ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلاً ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ فلا يدري احد من الناس متى تقوم الساعة في أي سنة ولا في أي شهر أليلاً أم نهاراً ﴿وينزل الغيث﴾ فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث، أليلاً أم نهاراً ﴿ويعلم مافي الأرحام﴾ فلا يعلم أحد مافي الارحام أذكر أم أنثى، أحمر أو أسود ﴿وماتدري نفس ماذا تكسب غداً﴾ أخير أم شراً ﴿وماتدري نفس بأي ارض تموت﴾ ليس احد من الناس يدري أين مضجعه من الأرض، أفي بحر أم بر في سهل أم في جبل. (١)

[١٧٥٦٧] عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم مافي غد الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم مافي الارحام الا الله ولا متى ينزل الغيث إلا الله وماتدري نفس بأي أرض تموت إلا الله». (٢)

[١٧٥٦٨] عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رجلاً قال: «يارسول الله متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن سأحدثكم بأشراطها: اذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها واذا كانت الحفاة العراة رعاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث﴾ إلى آخر الآية. (٣)

[١٧٥٦٩] عن ابي غرة الهذلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾. (٤)

آخر تفسير سورة لقمان

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣.

قوله تعالى: ﴿ألم، تنزيل﴾

[١٧٨١٨] عن طاوس رضي الله عنه قال: ماعلى الأرض رجل يقرأ ﴿ألم، تنزيل﴾ السجدة و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ في ليلة إلا كتب الله له مثل أجر ليلة القدر قال حاتم رضي الله عنه: فذكرت ذلك لعطاء رضي الله عنه فقال: صدق طاوس والله ماتركتهن منذ سمعت بهن إلا أن أكون مريضاً[١].

قوله تعالى: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾

[١٧٨١٩] عن قتادة في قوله: ﴿يدبر الأمر﴾ قال: ينحدر الأمر ﴿من السماء إلى الأرض﴾ ويصعد من الأرض إلى السماء في يوم واحد مقداره ألف سنة، في السير خمسمائة حين ينزل، وخمسمائة حين يعرج[٢].

قوله تعالى: ﴿ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾

[١٧٨٢٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض. ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾ قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض[٣].

[١٧٨٢١] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿يدبر الأمر﴾ الآية. قال: ينزل الأمر من السماء الدنيا إلى الأرض العليا. ثم يعرج إلي مقدار يوم لو ساره الناس ذاهبين وجائين لساروا ألف سنة[٤].

[١٧٨٢٢] عن عبدالله بن أبي مليكة رضي الله تعالى عنه قال: دخلت على ابن عباس أنا وعبدالله بن فيروز مولى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، قال فيروز: ياأبا عباس، قوله: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾ فكأن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اتهمه، فقال: مايوم كان

(١) الدر ٦ / ٥٣٦.
(٢) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٣٧.

مقداره خمسين ألف سنة؟ فقال: إنما سألتك لتخبرني، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: هما يومان ذكرهما الله في كتابه. والله أعلم بهما، وأكره أن أقول في كتاب الله مالا أعلم، فضرب الدهر من ضرباته حتى جلست إلى ابن المسيب رضي الله عنه. فسأله عنها إنسان، فلم يخبر، ولم يدر، فقلت: ألا أخبرك بما أحضرت من ابن عباس؟ قال: بلى. فأخبرته، فقال للسائل: هذا ابن عباس رضي الله عنهما أبى أن يقول فيها، وهو أعلم مني[١].

[١٧٨٢٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كان مقداره ألف سنة﴾ قال: لا ينتصف النهار في مقدار يوم من أيام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضي بين العباد، فينزل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ولو كان إلى غيره لم يفرغ من ذلك خمسين ألف سنة[٢].

قوله تعالى: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾

[١٧٨٢٤] عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ قال: أما أن آست: «القردة ليست بحسنة، ولكنه أحكم خلقها»[٣].

[١٧٨٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ قال: صورته[٤].

[١٧٨٢٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ فجعل الكلب في خلقه حسناً[٥].

[١٧٨٢٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ قال: أحسن بخلق كل شئ القبيح والحسن، والحيات والعقارب، وكل شئ مما خلق، وغيره لا يحسن شيئاً من ذلك[٦].

[١٧٨٢٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ قال: اتقن. لم يركب الإنسان في صورة الحمار، ولا الحمار في صور ة الإنسان[٧].

[١٧٨٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن نفسين اتفق موتهما في

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٣٨ ـ ٥٣٩.

(٥) ـ (٧) الدر ٦ / ٥٣٨ ـ ٥٣٩.

طرفة عين. واحد في المشرق، وواحد في المغرب. كيف قدرة ملك الموت عليهما؟ قال: ماقدرة ملك الموت علي أهل المشارق والمغارب والظلمات والهواء والبحور إلا كرجل بين يديه مائدة يتناول من أيها مايشاء[١].

[١٧٨٣٠] عن زهير بن محمد رضي الله عنه قال: « قيل: يارسول الله، ملك الموت واحد، والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بينهما من السقط والهلاك!

فقال: إن الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي أحدكم، فهل يفوته منها شئ؟»[٢].

[١٧٨٣١] وقال كعب الأحبار: والله مامن بيت فيه أحد من أهل الدنيا إلا وملك الموت يقوم علي بابه كل يوم سبع مرات، ينظر هل فيه أحد أمر أن يتوفاه[٣].

[١٧٨٣٢] عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار يعوده، فإذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ياملك الموت ارفق، بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يامحمد فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم يامحمد إني لأقبض روح ابن آدم، فيصرخ أهله، فأقوم في جانب من الدار فأقول: والله مالي من ذنب وإن لي لعودة وعودة الحذر الحذر، وما خلق الله من أهل بيت، ولا مدر، ولا شعر، ولا وبر في بر، ولا بحر، إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم وليلة خمس مرات حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يامحمد إني لا أقدر أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى هو الذي يأمر بقبضه »[٤].

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا﴾

[١٧٨٣٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥٤١.
(٣) ابن كثير ٦ / ٣٦٤.
(٤) الدر ٦ / ٥٤٣.

رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا﴾ قال: أبصروا حين لم ينفعهم البصر، وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله: ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ قال: لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ولو شاء الله أنزل عليهم من السماء آية ﴿فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾[١].

قوله تعالى: ﴿فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾

[١٧٨٣٤] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ قال: تركتم أن تعملوا للقاء يومكم هذا[٢].

قوله تعالى: ﴿إنا نسيناكم﴾

[١٧٨٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إنا نسيناكم﴾ قال: تركنا كم[٣].

قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾

[١٧٨٣٦] عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة[٤].

[١٧٨٣٧] عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشاء[٥].

[١٧٨٣٨] عن أنس رضي الله عنه قال: نزلت ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ في صلاة العشاء.

[١٧٨٣٩] عن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كانوا ينتظرون مابين المغرب والعشاء فيصلون[٦].

[١٧٨٤٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا قطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم وحكيم بن جبير عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال: إن

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥٤٤ ـ ٥٤٥.

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥٤٤ ـ .

(٣) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٤٦ ـ ٥٤٧.

شئت أنبأتك بأبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً﴾[١].

[١٧٨٤١] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يانبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار قال: لقد سألت عن عظيم وإنه اليسير على من يسره الله عليه. تعبدالله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ حتى بلغ ﴿يعملون﴾، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده. وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يارسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت: بلى يانبي الله، فأخذ بلسانه فقال: كف عنك هذا، فقلت: يارسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به، فقال: ثكلتك أمك يامعاذ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم»[٢].

قوله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين﴾

[١٧٨٤٢] قال الحسن: أخفى قوم ﴿عملهم﴾ فأخفى الله لهم مالم ترعين ولم يخطر علي قلب بشر[٣].

[١٧٨٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عرش الله على الماء، فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها لؤلؤة واحدة، ثم قال: ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق مافيهما، وهي التي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ يأتيهم فيها كل يوم تحفة[٤].

---

(١) ابن كثير ٦ / ٣٦٦.
(٢) الدر ٦ / ٥٤٧.
(٣) ابن كثير ٦ / ٣٦٧.
(٤) الدر ٦ / ٥٥٠.

[١٧٨٤٤] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إنه لمكتوب في التوراة « لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مالم تر عين، ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل، وإنه لفي القرآن ﴿فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين﴾[١].

[١٧٨٤٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: ﴿أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر علي قلب بشر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: إقرؤا إن شئتم ﴿فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين﴾[٢].

[١٧٨٤٦] عن عامر بن عبد الواحد رضي الله عنه قال: بلغني أن الرجل من أهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة، ثم يلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول له قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا مزيد فيمكث معها سبعين سنة ويلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول: قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا الذي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين﴾[٣].

[١٧٨٤٧] عن كعب قال: سأصف لكم منزل من أهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالها، ويأكل حلالها، حتى لقى الله على ذلك، فإنه يعطى يوم القيامة قصراً من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل، فيها سبعون ألف غرفة، وأسفل الغرف سبعون ألف بيت، في كل بيت سقفه صفائح الذهب والفضة ليس بموصول، ولولا أن الله سخر له النظر إليه لذهب بصره من نوره، عرض الحائط اثنا عشر ميلاً وطوله في السماء سبعون ميلاً، في كل بيت سبعون ألف باب يدخل عليه في كل بيت من كل باب سبعون ألف خادم لايراهم من في هذا البيت، ولا من في هذا البيت، فإذا خرج في قصره صار في ملكه مثل عمر الدنيا، يسير في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن ورائه وأزواجه معه وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه ملائكة قد سخروا له بينه وبين أزواجه ستر، وبين يديه ستر ووصفاء ووصائف قد أفهموا مايشتهي وما يشتهي

(١) الدر ٦ / ٥٥٠.
(٢) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٥١.

أزواجه، ولا يموت هو ولا أزواجه ولا خدامه أبداً، نعيمهم يزداد كل يوم من غير أن يبلى الأول، وقرة عين لا تنقطع أبداً، لا يدخل عليه فيه روعة أبداً»[١].

[١٧٨٤٨] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لو أن آخر أهل الجنة رجلا أضاف آدم فمن دونه، ووضع لهم طعاماً وشراباً حتى يخرجوا من عنده لا ينقصه ذلك مما أعطاه الله»[٢].

[١٧٨٤٩] حدثنا جعفر بن منير المدائني، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد حدثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن عامر بن عبد الواحد قال: بلغني أن الرجل من أهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة، ثم يلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول له قد أتى لك أن يكون لنا منك نصيب؟ فيقول: من أنت ؟ فتقول أنا من المزيد، فيمكث معها سبعين سنة، ثم يلتفت فإذا هو بامرأه أحسن مما كان فيه، فتقول له: قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب، فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا التي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين﴾[٣].

قوله تعالي ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾

[١٧٨٥٠] عن عطاء بن يسار قال: نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب، والوليد بن عقبة بن أبي معيط قال: كان بين الوليد وبين علي كلام، فقال الوليد بن عقبة: أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سناناً، وأرد منك للكتيبة، فقال علي رضي الله عنه: اسكت فإنك فاسق. فأنزل الله: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون. .﴾[٤].

[١٧٨٥١] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله: ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والوليد بن عقبة[٥].

[١٧٨٥٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ قال: لا في الدنيا، ولا عند الموت. ولا في الآخرة. وفي قوله: ﴿وأما

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥٥١.
(٣) ابن كثير ٦ / ٣٦٩.
(٤)- (٥) الدر ٦ / ٥٥٣.

الذين فسقوا﴾ قال: هم الذين أشركوا وفي قوله: ﴿كنتم به تكذبون﴾ قال: هم يكذبون كما ترون(١).

قوله تعالى: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾

[١٧٨٥٣] عن ابن مسعود رض الله عنه في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: يوم بدر ﴿دون العذاب الأكبر﴾ قال: يوم القيامة ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال ك لعل من بقى منهم يرجع(٢).

[١٧٨٥٤] عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: مصائب الدنيا وأسقامها وبلاياها، يبتلى الله بها العباد كي يتوبوا(٣).

[١٧٨٥٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال: الحدود ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: يتوبون(٤).

[١٧٨٥٦] عن مجاهد ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: عذاب الدنيا وعذاب القبر(٥).

قوله تعالى: ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾

[١٧٨٥٧] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ثلاث من فعلهن فقد أجرم. من عقد لواء في غير حق. أو عق والديه أو مشى مع ظالم ليـنصره فقد أجرم، يقول الله عز وجل: ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾(٦).

قوله تعالى: ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾

[١٧٨٥٨] عن أبي العالية في قوله: ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾ قال: من لقاء موسى قيل: أو لقى موسى؟ قال: نعم. ألا ترى إلي قوله: ﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾(٧).

[١٧٨٥٩] عن مجاهد ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾ قال: من أن تلقي موسى(٨).

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥٥٣.

(٣) ـ (٨) الدر ٦ / ٥٥٤.

قوله تعالى: ﴿أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾

[١٧٨٦٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾ قال: الجرز: التي لا تمطر إلا قطراً لا يغني عنها شيئاً وإلا مايأتيها من السيول(١).

[١٧٨٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: أرض باليمن(٢).

[١٧٨٦٢] عن مجاهد في قوله: ﴿إلي الأرض الجرز﴾ قال: هي التي لا تنبت هن أبين ونحوها من الأرض(٣).

[١٧٨٦٣] عن عكرمة ﴿إلى الأرض﴾ قال: السمطاء(٤).

[١٧٨٦٤] عن السدى ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: إلى الأرض الميتة(٥).

[١٧٨٦٥] عن الحسن ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: قرئ فيما بين اليمن والشام(٦).

قوله تعالى: ﴿متى هذا الفتح إن كنتم صادقين﴾

[١٧٨٦٦] عن قتادة قال: قال الصحابة: إن لنا يوم يوشك أن نستريح فيه ونتنعم فيه. فقال المشركون ﴿متى هذا الفتح إن كنتم صادقين﴾ فنزلت(٧).

قوله تعالى: ﴿قل يوم الفتح﴾

[١٧٨٦٧] عن مجاهد في قوله: ﴿قل يوم الفتح﴾ قال: يوم القيامة(٨).

قوله تعالى: ﴿وانتظر أنهم منتظرون﴾

[١٧٨٦٧] عن قتادة في قوله: ﴿قل يوم الفتح﴾ قال: يوم القضاء. وفي قوله: ﴿وانتظر إنهم منتظرون﴾ قال: يوم القيامة(٩).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٥٤.

(٤) ـ (٥) الدر ٦ / ٥٥٥ ـ ٥٥٦.

(٦) ـ (٩) الدر ٦ / ٥٥٥ ـ ٥٥٦.

قوله تعالى: ﴿ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ آية ٤

[١٧٥٧٠] عن ابن عباس قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يصلي، فخطر خطر فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترى أن له قلبين ؟ قلباً معكم وقلباً معهم فأنزل الله: ﴿ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ (١).

[١٧٥٧١] عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا: كان رجل يدعى ذا القلبين، فأنزل الله: ﴿ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾(٢).

[١٧٥٧٢] عن الحسن قال: كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان يقول: لي نفس تأمرني، ونفس تنهاني، فأنزل الله فيه ماتسمعون(٣).

[١٧٥٧٣] عن مجاهد قال: إن رجلاً من بني فهر قال: إن في جوفي قلبين، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد، فنزلت(٤).

[١٧٥٧٤] عن السدى: أنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح، يقال له: جميل بن معمر(٥).

قوله تعالى: ﴿وماجعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾

[١٧٥٧٤] عن مجاهد قال: كان الرجل يقول لامرأته أنت عليَّ أمي. فقال الله: ﴿وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ وكان يقال: زيد بن محمد فقال الله ﴿وما جعل أدعياءكم أبناءكم﴾(٦).

قوله تعالى: ﴿وماجعل أدعياءكم أبناءكم﴾

[١٧٥٧٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وماجعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ أي ماجعلها أمك. وإذا ظاهر الرجل من امرأته فإن الله لم

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٦١ ـ ٥٦٢.

يجعلها أمه، ولكن جعل فيها الكفارة ﴿وماجعل أدعياءكم أبناءكم﴾ يقول: ماجعل دعيك ابنك يقول: إن ادعى رجل رجلاً فليس بابنه ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: من ادعى إلى غير أبيه متعمداً حرم الله عليه الجنة»[١].

قوله تعالى: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾

[١٧٥٧٦] عن ابن عمر: أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت زيد بن حارثه بن شراحيل[٢].

[١٧٥٧٧] عن عائشة « أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدراً تبنى سالماً، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيداً، وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورثه من ميراثه، حتى أنزل الله في ذلك ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ فردوا إلى آبائهم،س فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن سالماً كان يدعى لأبى حذيفة رضي الله عنه، وان الله قد أنزل في كتابه ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ وكان يدخل عليَّ وأنا وحدي، ونحن في منزل ضيق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ارضعي سالماً تحرمي عليه »[٣].

[١٧٥٧٨] عن مقاتل في الآية يقول: إن لم تعلموا لهم آباء تدعوهم إليهم فانسبوهم إخوانكم في الدين، إذ تقول: عبدالله وعبد الرحمن، وعبيد الله وأشباههم من الأسماء، وأن يدعى إلى اسم مولاه[٤].

قوله تعالى: ﴿فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾

[١٧٥٧٩] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ يقول: أخوك في الدين ومولاك مولى بني فلان[٥].

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٦٥.

(٤) ـ الدر ٦ / ٥٦٥.

(٥) الدر ٦/

[١٧٥٨٠] عن سالم بن أبي الجعد قال: لما نزلت ﴿ادعوهم لأبائهم﴾ لم يعرفوا لسالم أبا، ولكن مولى أبى حذيفة إنما كان حليفاً لهم(١).

قوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾

[١٧٥٨١] عن مجاهد في قوله: ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾ قال: هذا من قبل النهي في هذا وغيره ﴿ولكن ماتعمدت قلوبكم﴾ بعد ماأمرتم وبعد النهي(٢).

[١٧٥٨٢] عن قتادة في قوله: ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾ قال: لو دعوت رجلاً لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس، ولكن ماأردت به العمد(٣).

قوله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ آية ٦

[١٧٥٨٣] عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: حدثنا أبى حدثنا أحمد بن أبي بكر المصعبي من ساكني بغداد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال: أنزل الله عز وجل فينا خاصة معشر قريش والأنصار ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ وذلك أنا معشر قريش لما قدمنا المدينة ولا أموال لنا، فوجدنا الأنصار نعم الإخوان، فواخيناهم ووارثناهم، فواخى أبو بكر خارجة بن زيد، وآخى عمر فلانا، وآخى عثمان بن عفان رجلاً من بني زريق سعد الزرقي، ويقول بعض الناس غيره قال الزبير: وواخيت أسنا كعب بن فجئته فابتعلته فوجدت السلاح قد ثقله فيما يرى، فوالله يابني، لومات يومئذ عن الدنيا ماورثه غيري، حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والأنصار خاصة، فرجعنا الى مواريثنا(٤).

[١٧٥٨٤] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مامن مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرأوا إن شئتم ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فأيما مؤمن ترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك ديناً ، أو ضياعاً، فليأتني فأنا مولاه.

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ /

(١) ابن كثير ٦ / ٣٨٢.

قوله تعالى: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾(١)

[١٧٥٨٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾ قال: يعظم بذلك حقهن(٢).

[١٧٥٨٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾ يقول: أمهاتهم في الحرمة، لا يحل لمؤمن أن ينكح امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته إن طلق. ولا بعد موته هي حرام على كل مؤمن مثل حرمة أمه(٣).

قوله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾

[١٧٥٨٨] عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم﴾(٤).

[١٧٥٨٩] عن عكرمة رضي الله عنه قال: كان في الحرف الأول «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم»(٥).

قوله تعالى: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾

[١٧٥٩٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾ قال: توصون لحلفائكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار(٦).

[١٧٥٩١] عن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه في قوله: ﴿إلا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفاً﴾ قال: نزلت هذه الآية في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني(٧).

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾

[١٧٥٩٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ قال: في ظهر آدم ﴿وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: أغلظ مما أخذه من الناس ﴿ليسأل الصادقين عن صدقهم﴾ قال: المبلغين من الرسل المؤدين(٨).

[١٧٥٩٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾

---

(١) ـ (٨) الدر ٦ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ـ ٥٧٠.

الآية قال: أخذ الله على النبيين خصوصاً أن يصدق بعضهم بعضاً. وان يتبع بعضهم بعضاً[١].

[١٧٥٩٤] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد بن بشير حدثني قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾، الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث، فبدى بي قبلهم[٢].

[١٧٥٩٥] عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ قال: كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث فبدئ به قبلهم[٣].

[١٧٥٩٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ميثاقهم﴾ عهدهم.

[١٧٥٩٧] عن ابن عباس ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ قال: إنما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم[٤].

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود﴾ آية ٩

[١٧٥٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود﴾ قال: كان يوم أبي سفيان يوم الأحزاب[٥].

[١٧٥٩٩] حدثنا أحمد بن عاصم الأنصاري، حدثنا أبو عامر [ح] وحدثني ابي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا الزبير يعني ابن عبدالله، مولى عثمان بن عفان عن رتيج بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد قال: قلنا يوم الخندق: يارسول الله هل من شئ نقول، فقد بلغت القلوب الحناجر ؟ قال صلى الله عليه وسلم: نعم،

(١) الدر ٦/ ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٧٠.
(٢) ابن كثير ٦ / ٣٨٣ وقال سعيد بن بشير فيه ضعف.
(٣) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٧٠.
(٥) الدر ٦ / ٥٧٠.

قولوا: اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا. قال: فضرب وجوه أعدائه بالريح، فهزمهم بالريح[١].

[١٧٦٠٠] عن مجاهد ﴿إذ جاءتكم جنود﴾ قال: الأحزاب. عيينة بن بدر، وأبو سفيان، وقريظة ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً﴾ قال: يعني ريح الصبا أرسلت على الأحزاب يوم الخندق حتى كفأت قدورهم على أفواهها، ونزعت فساطيطهم حتى أظعنتهم ﴿وجنوداً لم تروها﴾ يعني الملائكة، قال: ولم تقاتل الملائكة يومئذ[٢].

قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾

[١٧٦٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال الى الجنوب قالت: انطلقي فإن صري الله ورسوله، فقالت الجنوب: إن الحرة لا تسري بالليل، فغضت الله عليها وجعلها عقيماً فأرسل الله عليهم الصبا، فأطفأت نيرانهم، وقطعت أطنابهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»، فذلك قوله: ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ آية ١٠

[١٧٦٠٢] عن عائشة في قوله: ﴿من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ قالت: كان ذلك يوم الخندق[٤].

قوله تعالى: ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماوعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾ آية ١٢

[١٧٦٠٣] من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: « خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الأحزاب، فخرجت لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا، فشكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأخذ المعول من سلمان، فضرب الخصر ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاءت مابين لابتي المدينة، حتى لكأن مصباحاً في جوف ليل مظلم، فكبر

(١) ابن كثير ٦ / ٣٨٩. (٢) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٧٥.
(٤) الدر ٦ / ٥٧٥.

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكبر المسلمون، ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برقة أضاء مابين لابتيها. فكبر وكبر المسلمون، ثم ضربها الثالثة فصدعها وبرق منها برقة أضاء مابين لابتيها، فكبر وكبر المسلمون فسألناه، فقال: أضاء لي في الأولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب، فأخبرنى جبريل أن أمتي ظاهرة عليها، وأضاء لي في الثانية قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب، وأخبرنى جبريل أن أمتي ظاهر عليها وأضاء لي في الثالثة قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب، أخبرني جبريل ان أمتي ظاهرة عليها. فأبشروا بالنصر، فاستبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعد صادق بأن وعدنا النصر بعد الحصر، فطلعت الأحزاب فقال المسلمون: ﴿هذا ماوعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ومازادهم إلا إيماناً وتسليماً﴾ وقال المنافقون: ألا تعجبون ! يحدثكم ويعدكم ويمنيكم الباطل، يخبر انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم، وانكم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا، وأنزل القرآن ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماوعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾[١].

[١٧٦٠٤] عن قتادة في قوله: ﴿إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ قال: نزلت هذه الآية يوم الأحزاب، وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً فخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبل أبو سفيان بقريش ومن معه من الناس حتى نزلوا بعفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبل عيينة بن حصن أخو بني بدر بغطفان ومن تبعه، حتى نزلوا بعفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبت اليهود أبا سفيان فظاهروه، فبعث الله عليهم الرعب والريح فذكر أنهم كانوا كلما بنوا بناء قطع الله أطنابه، وكلما ربطوا دابة قطع الله رباطها، وكلما أوقدو ناراً أطفأها الله، حتى لقد ذكر لنا أن سيد كل حي يقول: يابني فلان، هلم إلى حتى إذا اجتمعوا عنده قال: النجاة. . . النجاة. . أتيتم لما بعث الله عليهم الرعب[٢].

[١٧٦٠٥] عن مجاهد في قوله: ﴿إذ جاؤكم من فوقكم﴾ قال: عيينة بن حصن في أهل نجد ﴿ومن أسفل منكم﴾ قال: أبو سفيان بن حرب في أهل تهامة ومواجهتهم قريظة[٣].

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٧٦.

[١٧٦٠٧] عن قتادة في قوله﴿وإذ زاغت الأبصار﴾ قال: شخصت الأبصار[١].

قوله تعالى: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ آية ١٠

[١٧٦٠٨] عن قتادة في قوله: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ قال: شخصت من مكانها، فلولا أنه ضاق الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت[٢].

قوله تعالى: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾

[١٧٦٠٨] عن الحسن في قوله: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾ قال: ظنون مختلفة ظن المنافقون أن محمداً وأصحابه يستأصلون، وأيقن المؤمنون أن ماوعدهم الله ورسوله حق أنه سيظهر على الدين كله[٣].

[١٧٦٠٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾ قال: هم المنافقون ظنوا بالله ظنوناً مختلفة وفي قوله: ﴿هنالك ابتلى المؤمنون﴾ قال: محصوا. وفي قوله: ﴿وإذ يقول المنافقون﴾ تكلموا بما في أنفسهم من النفاق. وتكلم المؤمنون بالحق والإيمان ﴿قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله﴾[٤].

[١٧٦١٠] عن جابر بن عبد الله قال: لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخندق، وأصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد، فمكثوا ثلاثاً لا يجدون طعاماً حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجراً من الجوع[٥].

[١٧٦١١] عن السدى قال: حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت قريش، وكنانه وغطفان فاستأجرهم أبو سفيان بلطيمة قريش، فأقبلوا حتى نزلوا بفنائه فنزلت قريش أسفل الوادي، ونزلت غطفان عن يمين ذلك وطليحة الأسدي في بني أسد يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تحصن بالمدينة، وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق، فبينما هو يضرب فيه بمعوله إذ وقع المعول في صفا، فطارت منه كهيئة الشهاب من النار في السماء وضرب الثاني فخرج مثل ذلك، فرأى ذلك سلمان رضي الله عنه فقال: يارسول الله، قد رأيت خرج من كل ضربة كهيئة الشهاب، فسطع الى السماء[٦].

---

(١) الدر ٦ / ٥٧٦.
(٢) الدر ٦ / ٥٧٦ ـ ٥٧٧.
(٣) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٧٦ ـ ٥٧٧

[١٧٦١٢] عن قتادة قال: قال المنافقون يوم الأحزاب حين رأوا الأحزاب قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من أمر الله قالوا: إن محمداً كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى مايستطيع يبرز أحدنا لحاجته، فأنزل الله: ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماوعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾[١].

قوله تعالى: ﴿وإذ قالت طائفة منهم﴾ آية ١٣

[١٧٦١٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وإذ قالت طائفة منهم﴾ قال: من المنافقين[٢].

قوله تعالى: ﴿لا مقام لكم﴾

عن هارون بن موسى قال: أمرت رجلاً فسأل الحسن رضي الله عنه ﴿لا مقام لكم﴾ أو ﴿لا مقام لكم﴾ قال: كلتاهما الإقامة[٣].

[١٧٦١٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لا مقام لكم﴾ قال: لا مقاتل لكم ههنا، ففروا ودعوا هذا الرجل[٤].

[١٧٦١٥] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة هي طابة، هي طابة»[٥].

قوله تعالى: ﴿إن بيوتنا عورة﴾

[١٧٦١٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إن بيوتنا عورة﴾ نخاف عليها السرقة[٦].

قوله تعالى: ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها﴾آية ١٤

[١٧٦١٧] عن الحسن رضي الله عه في قوله: ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها﴾ قال: من نواحيها ﴿ثم سئلوا الفتنة لآتوها﴾ قال: لودعوا الى الشرك لأجابوا[٧].

[١٧٦١٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها﴾ قال: من أطرافها ﴿ثم سئلوا الفتنة﴾ يعني الشرك[٨].

---

(١) ـ (٨) الدر ٦ / ٥٨٠.

قوله تعالى: ﴿وإذا لا تمتعون إلا قليلاً﴾

[١٧٦١٩] عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه في قوله: ﴿وإذا لا تمتعون إلا قليلاً﴾ قال: مابينهم وبين الأجل[١].

قوله تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾

[١٧٦٢٠] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾ قال: هذا يوم الأحزاب، انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد أخاه بين يديه شواء رغيف، فقال له: أنت ههنا في الشواء والرغيف والنبيذ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف. قال: هلم إليّ لقد بلغ بك وبصاحبك والذي يحلف به لا يستقي لهما محمد أبداً قال: كذبت ـ والذي يحلف به ـ وكان أخاه من أبيه وأمه، والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بأمرك، وذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره[٢].

قوله تعالى: ﴿أشحة عليكم﴾ آية ١٩

[١٧٦٢١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿أشحة عليكم﴾ بالخير المنافقون[٣].

[١٧٦٢٢] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿أشحة عليكم﴾ قال: في الغنائم، إذا أصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا بألسنتهم: لستم بأحق بها منا قد شهدنا وقاتلنا[٤].

قوله تعالى: ﴿فإذاجاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم﴾

[١٧٦٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك﴾ قال: إذا حضروا القتال والعدو ﴿رأيتهم ينظرون إليك﴾ أجبن قوم، وأخذله للحق «تدور أعينهم» قال: من الخوف[٥].

قوله تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين فيكم﴾

[١٧٦٢٤] عن قتادة في قوله: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾ قال: هؤلاء أناس

---

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ٥٨٠.

من المنافقين كانوا يقولون لإخوانهم: مامحمد وأصحابه إلا أكلة رأس، ولو كانوا لحماً لالتهمهم أبو سفيان وأصحابه دعوا هذا الرجل فإنه هالك ﴿والقائلين لاخوانهم﴾ أي من المؤمنين ﴿هلم الينا﴾ أي دعوا محمداً وأصحابه فإنه هلك ومقتول ﴿ولا يأتون البأس إلا قليلاً﴾ قال: لا يحضرون القتال إلا كارهين. وإن حضروه كانت أيديهم من المسلمين، وقلوبهم من المشركين[١].

قوله تعالى: ﴿سلقوكم﴾

[١٧٦٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿سلقوكم﴾ قال: استقبلوكم[٢].

[١٧٦٢٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد﴾ قال: أما عند الغنيمة فأشح قوم وأسوأه مقاسمة. أعطونا.. أعطونا.. أنا قد شهدنا معكم، وأما عند البأس فأجبن قوم وأخذله للحقن[٣].

قوله تعالى: ﴿أشحة على الخير﴾

[١٧٦٢٧] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿أشحه على الخير﴾ قال: على المال[٤].

قوله تعالى: ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾

[١٧٦٢٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾ يعني هيناً[٥].

قوله تعالى: ﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا ... الآية﴾ اية ٢٠

[١٧٦٢٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا﴾ قال: يحسبونهم قريباً لم يبعدوا[٦].

[١٧٦٣٠] عن السدى رضي الله في قوله: ﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا﴾ قال: كانوا يتحدثون بمجيئ أبي سفيان وأصحابه، وإنما سموا الأحزاب، لأنهم حزبوا من قبائل الأعراب على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ وإن يأت

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٨١ ـ ٥٨٣.

الأحـزاب﴾قال: أبو سـفيان وأصحابه ﴿يودوا لو أنهم بـادون في الأعراب﴾ يقول: يود المنافقون[١].

[١٧٦٣١] عن قـتادة رضي اللـه عنه في قـوله: ﴿وإن يأت الأحزاب﴾ قـال: أبو سفيان وأصحابه ﴿ يودوا لو أنهم بادون﴾ يقول: يود المنافقون[٢].

[١٧٦٣٢] عن قتادة رضي الله عنه فـي قوله: ﴿وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾ قال: هم المنافقون بناحية المدينة، كانوا يتحدثون بنبي. (٣)

قوله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾

[١٧٦٣٣] عن عطاء رضي الله عنه ان رجلاً أتى ابن عباس رضي الله عنهما قال: إني نذرت ان أنـحر نفسي. فقـال ابن عباس: ﴿لقـد كان لكم في رسول الـله أسوة حسنة﴾ وفديناه بذبح عظيم» فأمره بكبش[٤].

قوله تعالى: ﴿ومازادهم إلا إيماناً وتسليماً﴾ آية ٢٢

[١٧٦٣٤] عن الحسن رضـي الله عنه في قولـه: ﴿ومازادهم إلا إيماناً وتسـليماً﴾ قال: مازادهم البلاء إلا إيماناً بالرب وتسليماً للقضاء[٥].

قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾

[١٧٦٣٥] عن قتادة رضي الله عنه قال: أنزل الله في سورة البقرة ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾[٦].

قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ آية ٢٣

[١٧٦٣٦] عن أنس رضي الله عنه قال: نرى هـذه الآية نزلت في أنس بن النضر رضي الله عنه ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ [٧].

[١٧٦٣٧] عن أنس رضـي الله عـنه قـال: غـاب عمي أنس بن النـضر عن بدر فشق عليه وقال: أول مشـهد شهده رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم غبت عنه، لئن أراني الـله مشهداً مع رسـول الله صلى الله عـليه وسلم فيمـا بعـد ليـرين الله ماأصنع، فـشهد يوم أحد فاستقـبله سعد بن معاذ رضـي الله عنه فقال: ياأبـا عمـرو

(١) الدر ٦ / ٥٨١ ـ ٥٨٣. (٢) ـ (٧) الدر ٦ / ٥٨٥.

إلى أين؟ قال: واها لريح الجنة أجدها دون أحد، فقاتل حتى قتل، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم، ونزلت هذه الآية ﴿رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ وكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه(١).

[١٧٦٣٨] عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن قتال بدر فقال: غبت عن أول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وسلم المشركين، لئن أشهدني الله تعالى قتالاً للمشركين ليرين الله كيف أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المشركين، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ـ يعني المشركون وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، ثم تقدم فلقيه سعد رضي الله عنه فقا ل: ياأخي، مافعلت فأنا معك، فلم أستطع أن أصنع ماصنع، فوجد فيه بضعاً وثمانين من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية(٢).

[١٧٦٣٩] عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد، صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ كلها فقام إليه رجل فقال: يارسول الله، من هؤلاء ؟ فأقبلت فقال: أيها السائل هذا منهم(٣).

[١٧٦٤٠] عن معاوية رضي الله عنه « سمعت رسول الله عليه وسلم يقول: طلحة ممن قضى نحبه(٤).

[١٧٦٤١] حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد عن أنس أن عمه يعني أنس بن النضر غاب عن قتال بدر فقال: غيبت عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين، لئن الله أشهدني قتالاً للمشركين ليرين الله ماأصنع. قال: فلما كان يوم احد انكشف المسلمون،فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ـ يعني المشركين، ثم تقدم فلقيه سعد يعني ابن معاذ دون أحد فقال: أنا معك قال سعد: فلم أستطع أن أصنع

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٨٦ ـ ٥٨٧.

ماصنع قال: فوجد فيه بضع وثمانون ضربة سيف، وطعنة رمح، ورمية سهم. وكانوا يقولون: فيه وفي أصحابه ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾[١].

[١٧٦٤٢] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبى عن جدي عن موسى بن طلحة عن ابيه طلحة قال: لما أن رجع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ الآية كلها فقام إليه رجل من المسلمين فقال: يارسول الله من هؤلاء؟ فأقبلت وعليَّ ثوبان أخضران حضر ميان فقال: « أيها السائل، هذا منهم»[٢].

قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾

[١٧٦٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: الموت على ماعاهدوا الله عليه ﴿ومنهم من ينتظر﴾ على ذلك[٣].

[١٧٦٤٤] عن أبيه رضي الله عنه في قوله: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: نذره وقال الشاعر:

فضت من يثرب نحبها فاستمرت[٤].

[١٧٦٤٥] عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: مات على ماهو عليه من التصديق والإيمان ﴿ومنهم من ينتظر﴾ ذلك ﴿وما بدلوا تبديلاً﴾ ولم يغيروا كما غير المنافقون[٥].

قوله تعالى: ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم﴾ آية ٢٥

[١٧٦٤٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم﴾ قال: الأحزاب[٦].

قوله تعالى: ﴿لم ينالوا خيراً﴾

[١٧٦٤٧] عن السدى رضي الله تعالى عنه في قوله: ﴿ورد الله الذين كفروا

---

(١) ـ (٢) ابن كثير ٦ / ٣٩٤.

(٣) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٨٨ ـ ٥٨٩.

بغيظهم﴾ قال: أبو سفيان وأصحابه ﴿لم ينالوا خيراً﴾ قال: لم يصيبوا من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ظفراً ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ انهزموا بالريح من غير قتال(١).

قوله تعالى: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾

[١٧٦٤٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ قال: بالجنود من عنده، والريح التي بعث عليهم ﴿وكان الله قوياً﴾ في أمره ﴿عزيزاً﴾ في نقمته(٢).

[١٧٦٤٩] عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي بن أبي طالب.

قوله تعالى: ﴿وأرضاً لم تطؤوها﴾ آية ٢٧

[١٧٦٥٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وأرضاً لم تطؤوها﴾ قال: كنا نحدث أنها مكة، وقال الحسن رضي الله عنه: هي أرض الروم وفارس، وما فتح عليهم(٣).

[١٧٦٥١] عن عكرمة في قوله: ﴿وأرضاً لم تطؤوها﴾ قال: يزعمون أنها خيبر، ولا أحسبها إلا كل أرض فتحها الله على المسلمين، أو هو فاتحها إلى يوم القيامة(٤).

قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها... الآية﴾ آية ٢٨

[١٧٦٥٢] عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت آية التخيير، بدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ياعائشة، إني عارض عليك أمراً، فلا تفتاتي فيه بشيئ حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان، فقلت: يارسول الله، وما هو ؟ قال: قال الله عز وجل: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً، وإن كنتن ترد الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً﴾

---

(١) الدر ٦ / ٥٨٨ ـ ٥٨٩.

(٢) ـ (٤) ابن كثير ٦ / ٤٠٢.

قالت: فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، ولا أؤامر في ذلك أبوىّ أبا بكر وأم رومان، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استقرأ الحجر فقال: « إن عائشة قالت كذا وكذا » فقلن: ونحن نقول مثل ماقالت عائشة، رضي الله عنهن كلهن[١].

[١٧٦٥٣] حدثنا يزيد بن سنان البصري، ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح، حدثنى الليث حدثنى عقيل عن الزهري أخبرنى عبيد الله بن عبدالله بن ثور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت عائشة رضي الله عنها: أنزلت آية التخير، فبدأ بي أول امرأة من نسائه، فقال: « إني ذاكر لك أمراً، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك » قالت: قد علم أن أبوى لم يكونا يأمراني بفراقه قالت: ثم قال: « إن الله قال: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك﴾... الآيتين، قالت عائشة: فقلت: أفي هذا أستأمر أبوىّ ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ماقالت عائشة رضي الله عنهن[٢].

[١٧٦٥٤] عن عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه قالت: فبدأ بي فقال: إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، فقال: إن الله قال: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ إلى تمام الآيتين فقلت لها: ففي أي هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، وفعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل مافعلت[٣].

[١٧٦٥٥] عن عائشة رضي الله عنها قالت: « حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا شهراً ،فدخل عليَّ صبيحة تسعة وعشرين، فقلت يارسول الله، ألم تكن حلفت لتهجرنا شهراً ؟ قال: إن الشهر هكذا وهكذا وهكذا وضرب بيده جميعاً، وخنس يقبض أصبعاً في الثالثة، ثم قال: ياعائشة، إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن تعجلي حتى تستشيري أبويك، وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة سنى، قلت: وما ذاك يارسول الله ؟ قال: إني أمرت أن أخيركن، ثم تلا هذه الآية ﴿ياأيها

(١) الدر ٦ / ٥٩٢.
(٢) ابن كثير ٦ / ٤٠٢.
(٣) الدر ٦/ ٥٩٦.

النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ إلى قوله: ﴿اجراً عظيماً﴾ قالت: فيم أستشير أبوي يارسول الله ؟ بل أختار الله ورسوله، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، وسمع نساؤه فتواترن عليه»[١].

[١٧٦٥٦] عن قتادة والحسن رضي الله عنهما قالا: أمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة، والجنة والنار، قال الحسن رضي الله عنه: في شيئ كن أردنه من الدنيا وقال قتادة رضي الله عنه: في غيرة كانت غارتها عائشة رضي الله عنها، وكان تحته يومئذ تسعة نسوة خمس من قريش، عائشة. وحفصة. وأم حبيبة بنت أبى سفيان. وسودة بنت زمعة. وأم سلمة بنت أبي امية، وكانت تحته صفيه بنت حي الخيبرية، وميمونة بنت الحارث الهلالية، وزينب بنت جحش الأسدية، وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق. وبدأ بعائشة رضي الله عنها، فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة رؤي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله ورسوله والدار الآخرة شكرهن الله تعالى على ذلك أن قال: لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن، فقصره الله تعالى عليهن، وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله[٢].

[١٧٦٥٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك﴾ قال: أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يخبر نساءه في هذه الآية، فلم تختر واحدة منهن نفسها غير الحميرية[٣].

قوله تعالى: ﴿يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة﴾ الاية ٣٠

[١٧٦٥٨] عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله: ﴿يأنساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة﴾ يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ في الآخرة ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾ يقول: وكان عذابها عند الله هيناً ﴿ومن يقنت﴾ يعني من يطع منكن الله ورسوله ﴿وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين﴾ في الآخرة بكل صلاة أو صيام أو صدقة أو تكبيرة أو تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة ﴿وأعتدنا لها رزقاً كريماً﴾ يعني حسناً وهي الجنة[٤].

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٩٦.

قوله تعالى: ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾

[١٧٦٥٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ قال: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة(١).

[١٧٦٦٠] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ قال: يجعل عذابهن ضعفين، ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين(٢).

[١٧٦٦١] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿يأنساء النبي﴾ قال: إن الحجة على الأنبياء أشد منها على الأتباع في الخطيئة، وإن الحجة على العلماء أشد منها على غيرهم، فإن الحجة على نساء النبي صلى الله عليه وسلم أشد منها على غيرهن، فقال: إنه من عصى منكن فإنه يكون عليها العذاب الضعف منه على سائر نساء المؤمنين، ومن عمل صالحاً فإن الأجر لها الضعف على سائر نساء المسلمين(٣).

[١٧٦٦٢] حدثنا أبى ثنا سريج بن يونس أبو الحارث حدثنى محمد بن يزيد عن العوام يعني ابن حوشب عن عمر له قال: دخلت مع أبى على عائشة، فسألتها عن علي رضي الله عنه، فقالت رضي الله عنها: تسألني عن رجل كان من أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تحته ابنته وأحب الناس إليه؟ لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً فألقى عليهم ثوباً فقال: « اللهم، هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنه الرجس وطهرهم تطهيراً » قالت: فدنوت منه فقلت: يارسول الله، وأنا من أهل بيتك ؟ فقال: تنحي، فإنك علي خير(٤).

قوله تعالى: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً﴾

[١٧٦٦٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً﴾ قال: يقول من يطع الله منكن، وتعمل صالحاً لله ورسوله بطاعته(٥).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٩٦.
(٢) ابن كثير ٦ / ٤١٠ .
(٥) الدر ٦/ ٥٩٧

[١٧٦٦٤] عن جعفر بن محمد رضي الله عنه يجري أزواجه مجرانا في الثواب والعقاب(١).

قوله تعالى: ﴿لستن كأحد من النساء﴾ آية ٣٢

قال: حس عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لستن كأحد من النساء﴾ قال: كأحد من نساء هذه الأمة(٢).

[١٧٦٦٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يأنساء النبي لستن كأحد﴾ الآية يقول: أنتن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه تنظرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى الوحي الذي يأتيه من السماء، وأنتن أحق بالتقوى من سائر النساء، تشروا﴾ إلى قوله: ﴿بكل شئ عليماً﴾ عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإ ﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ يعني الزنا(٣).

قوله تعالى: ﴿فلا تخضعن بالقول﴾

[١٧٦٦٧] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿فلا تخضعن بالقول﴾ قال: لا ترفثن بالقول(٤).

قوله تعالى﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾

[١٧٦٦٨] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ قال: شهوة الزنا(٥).

[١٧٦٦٩] عن أم نائلة رضي الله عنها قالت: جاء أبو برزة فلم يجد أم ولده في البيت، وقالوا: ذهبت الى المسجد، فلما اءت صالح بها فقال: إن الله نهى النساء أن يخرجن، وأمرهن يقرن في بيتهن ولا يتبعن جنازة، ولا يأتين مسجداً، ولا يشهدن جمعة(٦).

قوله تعالى: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ آية ٣٣

[١٧٦٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الجاهلية الأولى فيما بين نوح وإدريس عليهما السلام، وكانت ألف سنة وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما

---

(١) - (٦) الدر ٦ / ٥٩٧.

يسكن السهل، والآخر يسكن الجبال فكان رجال الجبال صباحاً وفي النساء دمامة، وكان نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وان إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام، فأجر نفسه فكان يخدمه واتخذ إبليس شبابة مثل الذي يزمر فيه الرعاء، فجاء بصوت لم يسمع الناس مثله، فبلغ ذلك من حوله فإن تأبوهم يسمعون إليه، واتخذوا عبدا يجتمعون إليه في السنة فتتبرج النساء للرجال، وتتبرج الرجال لهن، وأن رجلاً من أهل الجبل هجم عليه في عيدهم ذلك، فرأى النساء وصباحتهن فأتى اصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾[١].

[١٧٦٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله فقال: أرأيت قول الله تعالى لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ هل كانت الجاهلية غير واحدة ؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ماسمعت بأولى إلا ولها آخرة. فقال له عمر رضي الله عنه: فأنبئني من كتاب الله مايصدق ذلك قال: إن الله يقول: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة﴾ فقال عمر رضي الله عنه من أمرنا أن نجاهد ؟ قال: بني مخزوم وعبد شمس[٢].

[١٧٦٧٢] من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ قال: تكون جاهلية أخرى[٣].

قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾

[١٧٦٧٣] عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نزلت هذه الآية في خمسة: في، وفي علي وفاطمة وحسن وحسين ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[٤].

[١٧٦٧٤] عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٠٠ ـ ٦٠٥.

فادخلهما معه، ثم جاء علي فادخله معه ثم قال ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[١].

[١٧٦٧٥] من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ قال: نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وقال عكرمة رضي الله عنه: من شاء بأهلته أنها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم[٢].

[١٧٧٦] حدثنا أبى ثنا أبو الوليد، ثنا أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن عن أبى جميلة قال: إن الحسن بن علي استخلف حين قتل على رضي الله عنهما قال: فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد قال: فيزعمون أن الطعنة وقعت في وركه فمرض منها أشهراً، ثم برأ فقعد على المنبر، فقال: ياأهل العراق، اتقو الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ قال: فما زال يقولها حتى مابقى أحد من اهل المسجد إلا وهو يحن بكاء[٣].

[١٧٦٧٧] عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نزلت هذه الآية في خمسة: في، وفي علي، وحسن وحسين وفاطمة ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾[٤].

[١٧٦٧٨] عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: «جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة ومعه حسن وحسين وعلي حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسين كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه وأنا مستدبرهم، ثم تلا هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾[٥].

[١٧٦٧٩] عن أم سلمة رضي الله عنها زو ج النبي صلى الله عليه وسلم: أن

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٦٠٥.
(٣) ـ ابن كثير ٦ / ٤١٠.
(٤) الدر ٦ / ٦٠٥.
(٥) ابن كثير ٦ / ٤١٥.

رسول الله كان ببيتها على منامة لـه عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعي زوجك وابنيك، حسنا، وحسيناً، فدعتهم فبينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلة إزاره فغشاهم إياها، ثم أخرج يده من الكساء وأومأ بها الى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالها ثلاث مرات قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأدخلت رأسي في الستر تطهيراً ،فقلت: يارسول الله، وأنا معكم فقال: انك إلى خير مرتين»(١).

[١٧٦٨٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ قال: هم أهل بيت طهرهم الله من السوء، واختصم برحمته قال: وحدث الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: « نحن أهل بيت طهرهم الله من شجرة النبوة، وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة ومعدن العلم»(٢).

قوله تعالى: ﴿واذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ آية ٣٤

[١٧٦٨١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿واذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ قال: القرآن. ، والسنة، عتب عليهن بذلك(٣).

قوله تعالى: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ آية ٣٥

[١٧٦٨٢] عن ا م سلمة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم مالي أسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرن ؟ فأنزل الله: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾(٤).

[١٧٦٨٣] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ يعني المخلصين لله من الرجال، والمخلصات من النساء ﴿والمؤمنين والمؤمنات﴾ يعني المصدقين والمصدقات ﴿والقانتين والقانتات﴾ يعني المطيعين والمطيعات

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٠٥.

﴿والصادقين والصادقات﴾ يعني الصادقين في إيمانهم ﴿والصابرين والصابرات﴾ يعني على أمر الله: ﴿والخاشعين﴾ يعني المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله ﴿والخاشعات﴾ يعني المتواضعات من النساء ﴿والصائمين والصائمات﴾ قال: من صام شهر رمضان، ثلاثة أيام من كل شهر، فهو من أهل هذه الآية ﴿والحافظين فروجهم والحافظات﴾ قال: يعني فروجهم عن الفواحش، ثم اخبر بثوابهم فقال: ﴿أعد الله لهم مغفرة﴾ يعني لذنوبهم ﴿وأجراً عظيماً﴾ يعني جزاء وافر في الجنة(١).

[١٧٦٨٤] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»(٢).

[١٧٦٨٥] عن مجاهد رضي الله عنه قال: لايكتب الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتي يذكر الله قائماً، وقاعداً، ومضطجعاً(٣).

[١٧٦٨٦] حدثنا أبي حدثنا هشام بن عبيد الله، حدثنى محمد بن جابر عن علي بن الأقمر عن الأغر أبى مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كتبا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»(٤).

قوله تعالى: ﴿وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ آية ٣٦

[١٧٦٨٧] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء، فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها، وقالت: إنما أردنا رسول الله صل الله عليه وسلم فزوجها عبده، فنزلت.

[١٧٦٨٨] عن طاوس، أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعد

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٠٧. (٤) ابن كثير ٦ / ٤١٥.

العصر فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾[١].

[١٧٦٨٩] عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: جاء العباس وعلي بن أبى طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: « يارسول الله، جئناك لتخبرنا أي أهلك أحب إليك ؟ قال: أحب أهلي اليَّ فاطمة. قالا: مأنسألك عن فاطمة قال: فاسامة بن زيد الذي انعم الله عليه وأنعمت عليه. قال علي رضي الله عنه: ثم من يارسول الله ؟ قال: ثم أنت، ثم العباس. فقال العباس رضي الله عنه: يارسول الله جعلت عمك آخراً قال: ان علياً سبقك بالهجرة »[٢].

قوله تعالى: ﴿وتخفى في نفسك ماالله مبديه﴾

[١٧٦٩٠] عن أنس رضي الله عنه أن هذه الآية﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾ نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثه[٣].

[١٧٦٩١] حدثنا أبي ثنا علي بن هاشم بن مرزوق حدثنا ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال: سألني علي بن الحسين مايقول الحسن في قوله: ﴿وتخفى في نفسك ماالله مبديه﴾؟ فذكرت له فقال: لا، ولكن الله أعلم نبيه أنها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد ليشكوها إليه قال: اتق الله، وأمسك عليك زوجك. فقال: قد أخبرتك أني مزوجكها وتخفي في نفسك ماالله مبديه[٤].

[١٧٦٩٢] عن أنس رضي الله عنه قال: لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: «اذهب فاذكرها عليَّ فإن طلق قال: فلمارأتها عظمت في صدري، فقلت: يازينب، أبشري أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت: ماأنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا عليا الخبز واللحم، فخرج الناس وبقى رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقلن: يارسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فما أدري أنا

(١) ـ (٣) الدار ٦ / ٦١٠.
(٤) ابن كثير ٦ / ٤٢٠.

أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر، فإن طلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه فنزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾[1].

قوله تعالى: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ إلى قوله: ﴿وكان أمر الله مفعولاً﴾ آية ٣٧

[١٧٦٩٣] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ يعني النبي بالإسلام ﴿وأنعمت عليه﴾ بالعتق ﴿أمسك عليك زوجك﴾ إلى قوله: ﴿وكان أمر الله مفعولاً﴾ وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها خليلة ابنه، فأنزل الله تعالى: ﴿ما كان محمدا با احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلاً يقال له: زيد بن محمد. فأنزل الله: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط، عند الله﴾ يعني أعدل، عند الله.

[١٧٦٩٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ قال: زيد بن حارثه أنعم الله عليه بالاسلام ﴿وأنعمت عليه﴾ اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أمسك عليك زوجك واتق الله﴾ يازيد بن حارثه قال: جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يانبي الله، إن زينب اشتد على لسانها، وأنا أريد أن أطلقها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اتق الله وأمسك عليك زوجك قال: والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها، ويخشى قالة الناس ان أمره بطلاقها فأنزل الله: ﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾قال: كان يخفيي في نفسه وذاته طلاقها: قال: قال الحسن رضي الله، عنه: ماأنزلت عليه آية كانت أشد عليه منها، ولو كان كاتما شيئاً من الوحي لكتمها ﴿وتخشى الناس﴾ قال: خشي النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس ﴿فلما قضى زيد منها وطراً﴾ قال: طلقها زيد ﴿زوجناكها﴾ فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: أما انتن زوجكن آباؤكن، وأما أنا فزوجني ذو العرش ﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا

(١) الدر ٦ / ٦١٤.

قضوا منهن وطراً﴾ قال: إذا طلقوهن، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة رضي الله، عنه ﴿ماكان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ يقول: كما هوى داود النبي عليه السلام المرأة التي نظر إليها فهويها فتزوجها، فكذلك قضى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فتزوج زينب، كما كان سنة الله في داود أن يزوجه تلك المرأة ﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾ في أمر زينب(١).

[١٧٦٩٥] عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال لي علي بن الحسين: مايقول الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾؟ فقلت له.. فقال: لا. ولكن الله أعلم نبيه صلى الله عليه وسلم أن زينب رضي الله، عنها ستكون من أزواجه قبل ان يتزوجها فلما أتاه زيد يشكوا إليه قال: اتق الله، وأمسك عليك زوجك فقال: قد أخبرتك أني مزوجكها ﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾(٢).

[١٧٦٩٦] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وانعمت﴾ قال: بلغنا أن هذا الآية أنزلت في زينب بنت جحش رضي الله، عنها وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد أن يزوجها زيد بن حارثه رضي الله، عنه فكرهت ذلك ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزوجها إياه ثم أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد أنها من أزواجه فكان يستحي أن يأمر زيد بن حارثه بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض مايكون بين الناس فيأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه أن يقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيداً (٣).

قوله تعالى: ﴿ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله﴾ آية ٤٠

[١٧٦٩٧] عن علي بن الحسين رضي الله، عنه في قوله: ﴿ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله﴾ قال: نزلت في زيد بن حارثه(٤).

---

(١)- (٤) الدر ٦ / ٦١٥.

[١٧٦٩٨] عن قتادة رضي الله، عنه في أنه لم يكن بابنه، ولعمري لقد ولد له ذكور وإنه لأبو القاسم وإبراهيم والطيب والمطهر(١).

[١٧٦٩٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ قال: آخر نبي.

[١٧٧٠٠] عن جابر رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل ابتنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فكان من دخلها فنظر إليها قال: ماأحسنها! إلا موضع اللبنة فأنا موضع اللبنة فختم بي الانبياء»(٢).

قوله تعالى: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾

[١٧٧٠١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ يقول: لا يفرض على عبادة فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً، ثم عذر أهلها في حال عذر غير الذكر فإن الله تعالى لم يجعل له حداً ينتهي إليه ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على عقله، فقال: اذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر، في السفر والحضر، في الغنى والفقر، والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وقد سبحوه بكرة وأصيلاً، فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو ملائكته قال الله تعالى: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾(٣).

[١٧٧٠٢] عن مقاتل في قوله: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ قال: باللسان، بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، وذكروه على كل حال ﴿وسبحوه بكرة واصيلا﴾ يقول: صلوا لله بكرة بالغداة وأصيلا بالعشى.

قوله تعالى: ﴿وسبحوه بكره واصيلا﴾ آية ٤٢

[١٧٧٠٣] عن قتاده رضي الله، عنه في قوله: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلا﴾ قال: صلاة الصبح وصلاة العصر(٤).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦١٥.

(٤) الدر ٦/ ٦٢٢.

قوله تعالى: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾

[١٧٧٠٤] عن أبي العالية رضي الله، عنه في قوله: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ قال: صلاه الله: ، ثناؤه وصلاة الملا ئكة عليهم: السلام الدعاء[١].

[١٧٧٠٥] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه في قوله: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ قال: يغفر لكم، وتستغفر لكم ملائكته[٢].

[١٧٧٠٦] عن سفيان رضي الله، عنه أنه سئل، عن قوله «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم قال: أكرم الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الأنبياء فقال: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾[٣].

[١٧٧٠٧] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله﴿ هو الذي يصلي عليكم﴾ قال: إن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام هل يصلي ربك؟ فكان ذلك كبر في صدر موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: أخبرهم أني أصلي، وأن صلاتي رحمتي سبقت غضبي[٤].

[١٧٧٠٨] من طريق عطاء بن أبي رباح، عن أبى هريرة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قلت لجبريل عليه السلام: هل يصلي ربك؟ قال نعم. قلت: وما صلاته؟ قال: سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي»[٥].

قوله تعالى ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾
وقوله تعالى: ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ آية ٤٤

[١٧٧٠٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ تحية أهل الجنة: السلام ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ أي الجنة[٦].

[١٧٧١٠] عن البراء بن عازب رضي الله، عنه في قوله: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه[٧].

---

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ٦٢٢.

(٦) ـ (٧) الدر ٦ / ٦٢٤ ـ ٦٢٥.

قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ آية ٤٥

[١٧٧١١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: لما نزلت ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ وقد كان أمر علياً ومعاذ أن يسيراً إلى اليمن، فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فإنه قد أنزل عليّ ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشرا ونذيراً﴾ قال: شاهداً ومبشراً بالجنة ونذيرًا من النار، وداعياً إلى شهادة لا إله إلا الله: ﴿بإذنه وسراجاً منيراً﴾ بالقرآن(١).

[١٧٧١٢] عن عطاء بن يسار رضي الله، عنه قال: لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت: أخبرني، عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ﴿ياأيها النبي إنا إرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا تجزئ بالسيئة، السيئة ولكن تعفو وتصفح(٢).

[١٧٧١٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً﴾ قال: على أمتك بالبلاغ ﴿ومبشراً﴾ بالجنة ﴿ونذيراً﴾ من النار ﴿وداعياً إلى الله﴾ إلى شهادة أن لا إله إلا الله: ﴿بإذنه﴾ قال: بأمره ﴿وسراجاً منيراً﴾ قال: كتاب الله يدعوهم إليه ﴿وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً﴾ وهي الجنة ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم﴾ قال: اصبر على أذاهم(٣).

[١٧٧١٤] وقال وهب بن منبه: إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل - فإني منطق لسانك بوحي وأبعث أميا من الأميين، أبعثه ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق لو يمر إلى جنب سراج لم يطفئه من سكينته، ولو يمشي على القصب لم يسمع من تحت قدميه أبعثه مبشراً ونذيراً لا يقول الخنا، فاتح به أعينا كمها وآذانا صماً وقلوباً غلفاً، اسدده لكل أمر جميل وأهب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة منطقه والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته والعدل سيرته والهدى إمامه والإسلام ملته وأحمد اسمه أهدي به بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة

(١) - (٣) الدر ٦ / ٦٢٤ - ٦٢٥.

وأعرف به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغنى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأؤلف به بين امم متفرقة، وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة، وسأنقذ به فئاماً من الناس عظيمة من الهلكة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون، عن المنكر موحدين مؤمنين مخلصين مصدقين لما جاءت به رسلي، ألهمهم التسبيح والتحميد والثناء والتكبير والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم يصلون لي قياماً وقعوداً ويقاتلون في سبيل الله صفوفاً وزحوفاً، ويخرجون من ديارهم ابتغاء مرضاتي ألوفاً يطهرون الوجوه والأطراف ويشدون الثياب في الأنصاف قربانهم دماؤهم وأناجيلهم في صدورهم رهبان بالليل ليوث بالنهار، وأجعل في أهل بيته وذريته السابقين والصديقين والشهداء والصالحين، أمته من بعده يهدون بالحق وبه يعدلون أعز من نصرهم وأؤيد من دعالهم، وأجعل دائرة السوء على من خالفهم أو بغى عليهم، أو أراد ان ينتزع شيئاً مما في أيديهم أجعلهم ورثة لنبيهم والداعية إلى ربهم يأمرون بالمعروف وينهون، عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويوفون بعهدهم، أختم بهم الخير الذي بدأته بأولهم، ذلك فضلي أوتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم[١].

[١٧٧١٥] حدثنا أبى حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنى عبدالله بن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن شيبان النحوي أخبرنى قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿ياأيها النبي إنا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ وقد كان أمر علياً ومعاذاً أن يسيرا إلى اليمن فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا» إنه قد أنزل على ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿ودع أذاهم﴾ آية ٤٨

[١٧٧١٦] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ودع أذاهم﴾ قال: أعرض، عنهم[٣].

قوله تعالى: ﴿اذا نكحتم المؤمنات..﴾ آية ٤٩

[١٧٧١٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿إذا نكحتم المؤمنات﴾ الآية. قال: هذا في

---

(١) ـ (٢) ابن كثير ٦ / ٤٣٠.

(٣) الدر ٦ / ٦٢٥.